

شفاة

لا يعرف الرحمة

أسماء أحمد



Shahira

شيطان لا يعرف الرحمة أسماء أحمد

موقع

حكاوي الكتب للنشر الالكتروني

www.hakawelkotob.com



تصميم

فاطمة الزهراء

مقدمه

تخلت عنه والدته صغيرا لسبب يجهله فبت والده سمومه
و أفكاره الخبيثة.. فتربى على الحقد والكراهية
والقسوة فنشأ والمشاعر لا مكان لها في قلبه و وجدانه
دخلت عرينه مرغمة .. مكسورة.. لا حول لها ولا قوة ..
وقعت في أسره.. ما ذنب براءتها أن تقع بين يدي شيطان
قاس لا يرحم ولا يعفو.. ولا مكان للإنسانية في قلبه ..
لأن لا قلب له..

الفصل الاول

في فيلا صغيره الحجم من الداخل وتحديدا في أحد
حجرات الفيلا تجلس فتاه منهارة في البكاء في حضن
والدتها

وتقول بانهيأر :- مش عايزه اتجوزه يا ماما عشان خاطري
والدتها رنا :- غصب عني يا بنتي سامحيني
رفعت الفتاه وجهها ونظرت الي والدتها وقالت بدموع:-
عارفه يا ماما

ثم اردفت قائله:- نفسي اعرف ايه اللي رجعه دلوقتي
مش كان سابنا ومشى

لا وكمان عايز يجوزني غصب عني
رنا بدموع:- صدقيني يا بنتي لو بإيدي حاجه كنت
عملتها بس انتي

قاطعتها الفتاه قائله وهي تمسح دموعها بأطراف
أصابعها:- خلاص يا ماما

الكلام معدش نافع انا هتجوزه ويحصل الي يحصل

رنا :- يمكن يا حبيبتي يطلع كويس وتحبيه

الفتاه بابتسامه حزن :- ان شاء الله

ثم أردفت قائله :- انتي بردو مصره متحضرش فرحي

رنا :- مش هقدر احضر فرحك وانا عارفه انك مغصوبه

الفتاه :- عشان خاطري يا ماما

رنا :- يا حبيبتي صدقيني كده احسن

الفتاه :-

و قبل ان تتحدث الفتاه قاطعتها والدتها :- لو اعرف انك

مبسوطه كنت هبقي اول واحده ابقى جنبك

ثم أردفت قائله :- بس متقلقش يا حبيبتي انا هقف

اتفرج عليك من بعيد

احتضنت الفتاه والدتها وقالت بدموع :- بحبك اووي يا

ماما

رنا بدموع وهي تحتويها بين يديها :- وانا كمان بحبك
يا عيون ماما

ثم رفعت وجهها ونظرت اليها ومسحت لها دموعها بحنان
وقالت :- يا حور قومي اغسلي وشك قبل ما ابوكي
يجي ويهدلك

حور بابتسامه :- حاضر يا ماما
ستوووووب

حور محمود البحيري:- هي فتاه في منتصف العشرينات
تخرجت من كليه

الهندسه قسم برمجيات بشرتها بيضاء نقيه كالحليب
التي تتناسب مع شعرها الذهبي

وعينيها مزيج من اللونين الاخضر والعسلي بريئه الملامح
طيبه القلب محبوبه من الجميع

في شقه بمنطقه التجمع الخامس

يجلس شاب علي السرير عاري الصدر وخلفه فتاه تدلك له ظهره

لتقول الفتاه بدلال :- انا سمعت خبر كده وعاوزه اسألك عليه

الشاب ببرود :- خير

الفتاه بدلال :- يعني انا مصدقتش الخبر ده

الشاب :- خلصي خبر ايه ده

الفتاه :- انك هتتجوز

الشاب ببرود :- ايوه هتجوز

الفتاه :- ازاي يعني هتتجوز طب وانا

الشاب بقسوه :- إنتي ايه

الفتاه :- أنا بحبك وعمري ما رفضتلك طلب وفي الآخر هتتجوز وتسببيني

الشاب برود :- حب ايه ده اللي بتكلمي عليه

ثم أردف قائلا :- وبعدين مين قالك اني هسيبك

الفتاه وقد توقفت عن التدليك:- بجد يعني هفضل زي
ما انا

قام الشاب فأجأه ونظر لها بأعين قاسيه :- ايوه هتفضلي
هنا لحد ما ازهق منك

ستووووووب

رعد ابراهيم الصاوي :- شاب في اوائل الثلاثينات تخرج
من كليه هندسه

البرمجيات وكان دائما الاول علي دفعته ويمتلك سلسله
شركات البرمجه وهناك مقر رئيسي للشركات

ويمتاز بالبشره القمحيه والشعر الاسود المائل للبنه
وعينيه لونهما بني بهما لمعه تجعل الجميع يسحرون بها
ووجه صارم جامد الملامح يخشاه الجميع ويتعاملون معه
بحذر

الفتاه بدلال وهي تقترب منه ومن ثم تكاد ان تقبله:-

أنا تحت أمرك يا رعد باشا

أوقفها رعد بيده ثم قام ومسك ذراعها وضغط عليه

بيده وانقض عليها يقبها بقسوه

وشهوه وكأنه وحش مفترس

وتستجيب هي له فهي قد اعتادت علي قسوته واصبحت

تحبها ويفعلان ما حرمه الله

في فيلا رنا

يجلس محمود والد حور ليتحدث معها في أمر زواجها

وهي تحاوره ببرود

محمود:- كويس انك عقلتي ووافقتي علي الجواز

حور ببرود :- وهو في حل ثاني

محمود:- اول ما الفرح يخلص هسافر واسيبك زي ما

اتفقنا

حور :- وياريت مترجعش تاني

محمود بعصبيه :- بنت

حور :- نفسي اعرف انت رجعت تاني ليه مش انت سابتنا
بعد

فقاطعها محمود :- مش عايز كلام تاني في الموضوع ده
حور :- عن اذنك

ثم رحلت وتركت والدها من دون انتظار ان تستمع اليه

محمود البحيري:- هو والد حوروهو رجل قاسي القلب لا
يهمه سوي الحصول

علي المال بأي طريقه

في احد القصور الفخمه التي تدل علي الثراء الفاحش

يدخل رعد وهو يعبث بالمفاتيح بين يديه ليجد والده
ينتظره

فيقول:- مساء الخير

ابراهيم:- قول صباح الخير يا أستاذ يا محترم

رعد ببرود :- هي الاسطوانه اشتغلت

ابراهيم بعصبيه:- ولد متنساش انت بتكلم مين

رعد :- خير قولت هتجوزني وواقضت فيه ايه ثاني

ابراهيم :- بقي بذمتك مش مكسوف من نفسك وانت

راجع من بره يوم فرحك

الفجر

رعد ببرود:- عادي

ابراهيم :- ايه البرود اللي فيك ده

رعد :- انا طالع اريح شويه اصل عندي يوم طويل

النهارده

ثم انصرف تاركا الاب ينظر لابنه بحزن وتمتم قائلا:-

ربنا يهديك يابني

ابراهيم الصاوي:- هو والد رعد وهو عقيد محال الي
المعاش وهو يحب رعد كثيرا

في فيلا رنا

كانت حور جالسه امام المرأه تنظر لنفسها فاليوم هو
موعد زفافها

ولكنها لا تشعر بالفرحه فهذا اليوم تنتظره اي فتاه
ولكن بالنسبه لها

هو اتعس يوم في حياتها ولاكنها لن تبكي يجب ان
تكون قويه وشجاعه

هذا ما فكرت فيه حور

قطع تفكيرها دخول شاب الي الغرفه بشبهها الي حد
كبير

مع اختلاف لو العين فلون عيني الشاب كانتا باللون
الاخضر

نظرت حور للشاب في المرآه ثم قامت والتفتت له
اقترب منها الشاب واحتضنتها وقال:- الف مبروووك يا
حبيبتي

حور في نفسها وهي في حضنه :- بتباركلي علي ايه
شريف

ثم قالت بصوت مسموع ونزلت دمعته من عينيها رغما
عنها:- الله يبارك فيك

رفعها شريف من حضنه ولا حظ تلك الدمعه وقال:-
مالك يا حور انت مش مبسوطة

حور بابتسامه:- لأ يا حبيبي النهارده اسعد يوم في
حياتي

شريف:- امال الدموع دي ايه

حور :- دي دموع الفرحة

شريف بشك:- بجد

حور بابتسامه:- ايوه يا حبيبي

شريف:- تعرفي اني مبسووط اووي النهارده

حور :- بس انت وماما هتوحشوني اووي

شريف :- وانتى يا حوري هتوحشينا اووي

حور :- انا بحب ماما اووي يا شريف دي احسن ام في

الدنيا

شريف وهو يقبل جبينها:- ربنا يخليها لينا

:- ويخليكوا ليا

كان هذا صوت رنا وهي تنظر لهم بابتسامه

التفتا الاثنان نحو مصدر الصوت ونظرو الي تلك الام

الحنون التي تنظر لهم

ثم جروا نحوها واحتضنوها بشده وهي احتضنتهم بالغ

رنا بابتسامه :- الاخوات بيعبوا في بعض من غيري

رفع حور وشريف رأسهم ونظروا لها وقالت حور :- دا انت

اللي في القلب يا رورو

رنا:- ربنا يسعدك يا بنتي

حور بدعاء :- يارب

شريف:- هو شقيق ق حورا كبر منها بسنه تخرج من

كليہ الهندسه ويمتلك

شركه صغيره هو وهور

في مساء اليوم

ذهب رعد ليحضر عروسه من البيوتي سنترو عندما

خرجت له تفاجأ

من جمالها فقد برعت الموظفه في ظهار جمال حور

قامت بعمل شعرها بطريقه جذابه ووضعت احمر خفيف

اظهر جمال شفتيها

وبعض الكحل حو عينيها ابرز جمالهما

تفاجأ رعد من جمالها الخلاب فهو لم يتوقع ان تكون

هكذا ولكنه تظاهر بالبرود

وهي ايضا نظرت له والي وجهه ولا حظت بروده واحست

برعشه

خفيفه تسري في جسدها

ابتسم هو بقسوه ثم رفع زراعته لتضع يدها فيه ثم وصلوا
للسيارة وركبوا

في الخلف وكان السائق في الامام

كان هناك سياره اخري يركب بها والد رعد ووالد حور
وسياره ثالثه بها والده حور وشقيقها وصديقه حور
الانتيه تدعي سمر

بعد وصول السيارات الي احد القاعات الفخمه والمميزه
نزل رعد من السياره وهو يبتسم بغرور وبرود كعادته
وحور متبطئه في زراعته وهي شارده في حياتها المجهوله
كيف ستكون

كيف ستقضي حياتها مع شخص لا تعرفه ولم تره من
قبل

دخل الجميع الي القاعه وجلس رعد وحور في المكان
المخصص للعروسين

وكان شريف دائما بجانب حور ولم يتركها لحظه
واحد حتى نهايه الزفاف

سلم الجميع علي العروسين وبعدها ركب رعد وحوار
السياره وانطلقوا

بها ليبدأ احياء جديده مجهوله بالنسبه لكليهما فحوار
لا تعرف رعد ولكن ومنذ رؤيته

وهي تشعر بالخوف من نظراته وبروده

اما رعد فكان لا يهتم ابدا ان يعرف عنها شيئ فهي
بالنسبه

له كغيره من الفتيات الذين يتمنون قربه فابتسم بتلذذ
وهو يقود سيارته

حكاوي الكتب

الحلقة الثانية

في فيلا رنا

كان هناك حوار دائر بين شريف ووالده وكانت رنا
تستمع اليهما

وهي صامته تماما

شريف:- هتسافر امتي يا محمود باشا

محمود:- أنت ازاي تتكلم معايا بالطريقة دي

شريف :- مش نفذت اللي عاوزه مستني ايه تاني

محمود :- مش فاهم قصدك

شريف بضحك:- انت فاكرايني مش فاهم حاجه لا يا

محمود باشا انا فاهم كل حاجه كويس

بس عامل نفسي مش فاهم وعمرى ما هاسمحك علي انت

عملته في حور

كانت رنا تستمع للحديث الدائر بين الاب وابنه وهي
صامته تماما واخيرا

تدخلت في الحوار

رنا :- فيه ايه يا شريف

شريف :- انا عارف ان حور مغصوبه علي الجواز

رنا بدهشه :- ازاي

شريف :- ماهو مش معقول واحده تنهار في العياط يوم

فرحها وتقولولي دموع

فرح وانا اصدق زي الاهل وبعدين انا سمعتكوا وانتوا

بتتكلموا

نعود بالزمن للخلف

قبل ذهاب حور الي البيوتي سنتر دخلت والدتها لتتحدث

معها

رنا بدموع :- سامحيني يا بنتي اني مقدرتش اوقف الفرع

حور بدموع :- اللي عاوزه ربنا هيكون ودا قدرني ونصيبني

وانا راضيه بيه

رنا :- خليك قويه يا حور مش عيزاكي ضعيفه

وفاجاه استمعوا الي صوت شئ ياتي من الخارج

فقال حور :- ايه الصوت ده

رفعت رنا بكف يدها في وجهها علامه الا تتحدث

فههمت حور

وصمتت فتسللت والدتها الي مصدر الصوت ولكنها لم

تجد شئاً

فعادت الي حور وقالت:- مفيش حاجه

ثم أردفت قائله:- طيب انا هروح دلوقتي احسن ما حد

يسمعنا وتحصل مشكله

حور:- ماشي

عوده للوقت الحالي

رنا :- يعني انت الي كنت واقف

شريف:- ايوه وللاسف مقدرتش اعمل حاجه لاني
متأكد ان حور وافقت تحت ضغط شديد اوتهديد كمان
ثم وجه حديثه الي والده الذي ارتبك كثيرا وقال:-
ها هتسافر امتي

محمود وقد نجح في اخفاء ارتباكاه:- انت مش ملاحظ
انك بتكلم ابوك ولا ايه

شريف بسخريه :- من بعض ما عندكم
محمود موجهها حديثه الي رنا :- شايفه تربيتك يا مدام
رنا :- شريف وحور متربين احسن تربيه
محمود بسخريه :- ماهو واضح

شريف:- بقولك ايه متخرجش بره الموضوع وبعدين
فكك من موضوع الابوه والتربيه
والحوارات دي واقول هتسافر امتي

محمود :- هسافر بكره خلاص ارتحت

شريف :- يكون أحسن

محمود :- ولد

شريف وقد وقف فاجأه :- أنا هطلع انام لاني تعبت
النهارده

عند العروسين

قاد رعد السياره حتي وصل الي الفيلا الخاصه به واوقف
سيارته ونزل منها

ولم يفتح الباب لحور كما يحدث في العاده

تفاجأت حور من تصرفه ولاكنها لم تعلق بل فتحت
الباب بنفسها وخرجت

من السياره ومشت بجانبه وكل خطوه تخطوها خوفها
يزداد أكثر من ذلك الشخص

البارد الذي يسير بجوارها

بعد دخول حور ورعد الي الفيلا قام رعد بمسك يد
حور فشعرت

بالقشعريره في جسدها أثر لمسته

فنظر لها ببرود وقال بسخرية:- ايه مالك دا انا زي

جوزك

أحست حور بالسخرية في صوته ولكنها لم ترد فهي لا

تعرفه

وبروده يزيد خوفها أكثر

قام رعد بالصعود علي الدرج وهو ما زال يمسك يدها

وهي شاردة

تماما الي ان وصلوا الي غرفه النوم ودخلوا وعندما

شاهدتها حور

شعرت بشيء متناقض في داخلها فقد اعجبها ديكور

الغرفه كثيرا

ولا لكنها شعرت بانقباض في قلبها لا تدري لماذا

تجاهلت شعور الخوف وقالت بدون وعي :- الله الاوضه

حلوه اووي

رعد بسخرية:- كويس انها عجبتك

أخفضت حور نظرها بخجل وقالت:- لو سمحت فين
الحمام عشان عاوزه اغير الفستان
اشار لها رعد الي الحمام وقال بخبث:- بس متأخرين يا
قمر

لم تنتبه حور له فقد كانت تسير شاردة ودخلت الي
الحمام لتبدل الفستان وارتدت بيجامه باللون الفوشي
التي اظهرت جمال بشرتها وتركت شعرها منسدلا علي
ظهرها بحريه
وكانت متردده جدا في الخروج ولكنها حسمت امرها ان
تتحدث معه في كون
انها مغصوبه علي الزواج منه

فتحت باب الحمام وخرجت فوجدته مسندا رأسه علي
ظهر السديد

وهو يرتدي بيجامه ولا كنه لم يرتدي الجزء العلوي
فخجلت لرؤيته هكذا ونظرت أرضا بخجل وبقالت
بارتباك :- احم لو سمحت

قام رعد من السرير واتجه لها وقال ببرود :- خير

حور بارتباك:- ك...كنت عاوزه اتكلم معاك

رعد :- قولي

استجمعت حور شجاعته وقالت:- انا مغصوبه علي الجوازه

دي

رعد ببرود :- يعني انا اللي ميت حب فيكي مثلا

شعرت حور بحزن من كلامه ولا كنها لم تظهر ذلك

وقالت:- يعني ايه

رعد بقسوه :- يعني هنعيش زي اي اتنين مجوزين يا حلوه

حور :- أنت بتقول ايه

رعد:- اللي سمعته

حور بصوت عالي دون وعي منها :- دا لا يمكن يحصل

أبدا

تلقت حور صفعه علي وجهها نظرت له متفاجاه فوجدت

شكله لا يبشر بالخير احمرار عينيه

والغضب الواضح فيهما وقال بغضب:- أنا هعرفك صوتك
يعلي ازاي

خافت حور من شكله:- أنا آسفه

رعد وهو يقترب منها وهي تبتعد:- اصرفها منين اسفه دي

حور بدموع :- أرجوك متقربش مني

رعد:- مالك خايفه كده

اصطدمت حور باب الغرفة :- أرجوك

رعد وهو يجذبها اليه :- بقولك ايه متعكرش مزاجي

ثم اقترب منها يكاد يقبلها فقاطعته :- أنت هتعمل ايه

رعد بسخريه:- والعريس بيعمل ايه مع العروسه في ليله

الدخله

وقبل ان ترد حور انقض عليها يقبلها بقسوه حاولت حور

ان تبعد عنها

ولاكنها لم تنجح فقد كبل يديها الاثنين بقبضه يده

وامسك رأسها من الخلف بيده الاخرى

بدأت هي دموعها تتساقط علي وجنتيها بانها
لم يهتم هو بدموعها ولا مقاومتها الركيكه قام بفك
ازرار بلوزتها

ثم حملها والقاها علي السرير بقسوه

في احدي المدن الفرنسيه وتحديدا في باريس

كان هناك زوجين يتشاجران

لينا بعصبيه :- انا زهقت من العيشه دي

عمر :- اعملك ايه يعني

لينا :- نفسي اعرف ايه البرود اللي فيك ده

ضربها عمر علي وجهها ولم ينتظر ان تضيق بل سحبها من
شعرها

ورماها علي الارض

وقال بعصبيه :- مش عشان سكتك يبقي تعلي

صوتك عليا

لينا بدموع :- حرام عليك انت ليه بتعمل فيا كده
عمر بعصبيه :- قولت مضيش شغل ميه مره كل يوم
تفتحيلي نفس الموال
ثم فتح باب المنزل وخرج وتركها تبكي

حكاوي الكتب

الحلقة الثالثة

في فيلا رعد

كانت تنزل دموعها علي وجنتيها بانهايار لماذا يحدث
معها كل هذا

هل لم تتمني لاحد الشر في حياتها لطالما كانت الفتاه
المهذبه المطيعه المحبوبه من

الجميع ما الذي فعلته يرزقها بأب قاسي لا يعرف
الانسانيه والرحمه

وزوج لا يعرف الرحمه ولا الحب شيطان ليس له قلب
نظرت حور بشرود للشخص النائم بجوارها او ما يدعي
بزوجها لتجد يغط في نوم عميق

وكأنه لم يفعل شيئ ياإلهي ماهذا البرود كيف
يستطيع ان ينام براحه بعد كل ما فعله بها

هو حتي لم يندم علي فعلته او يشعر بالذنب وعذاب
الضمير

افاقت من شرودها ثم قالت بحزن شديد وما زالت الدموع
تنزل علي وجنتيها بغزاره :- قلبي انكسر زي فرحتي
ما انكسرت يوم ما فكرت اني اقبل بالجوازه دي
ثم نزلت من علي السرير بتعب ودخلت الي الحمام ثم
قامت بفتح الماء

لينزل عليها ويمتزج مع دموعها
ظلت هكذا لفتره لا تدري كم من الوقت مر عليها وهي
علي هذه الحاله واخيرا افاقت علي صوت
قطرات الماء البارده علي جسدها

ارتدت ملابسها المكونه من بلوزه شتويه باللون البني
وبنطال من اللون البيج

ثم خرجت من الحمام ونظرت الي زوجها الذي لا يزال
نائما ثم نظرت الي باب

الغرفة وتسالت ببطيء الى الباب وفتحته وخرجت دون
احداث اي صوت

في أحد المنازل البسيطة

تستيقظ فتاه من النوم بنشاط ثم تفتح باب غرفتها
وتقول بابتسامه حيويه:- صباح الخير يا بشر

لتجيب والدتها / والدها :- صباح النور يا حبيبتي

ثم أردفت والدتها قائلة:- عامله ايه دلوقتي يا سمر

سمر بابتسامه:- الحمد لله يا ماما انا كنت راجعه من
الفرح هلكانه

يقاطع كلامهم صوت رنين هاتف سمر فتنظر الي الهاتف
وتقول

لوالدها ووالدتها بخجل:- عن اذنكم

والدها بابتسامه:- اتفضلي يا حبيبتي

ستووووووب

سمر أحمد نور الدين:- فتاه في منتصف العشرينات
تخرجت من كليه الهندسه

وهي صديقه حور الانتيه وتكون بشرتها بيضاء وعيونها
سوداء كلون الليل

والشعر الاسود القاتم الذي يظهر باللون الكحلي
كانت شخص تتحدث مع الشخص الذي اتصل بها

سمر:- وانت عامل ايه

الشخص :- الحمد لله يا حبيبتي...

ثم أردف قائلاً:- وحشتيني

سمر بخجل:- ماشي

الشخص:- ماشي مقبوله منك لحد كتب الكتاب

سمر بخجل:- بس بقي يا شريف

شريف بضحك:- ماشي يا حبيبتي عاوزه حاجه

سمر :- سلامتك

شريف:- مع السلامه يا حبيبتي

سمر:- مع السلامه

في باريس

كانت لنا جالسه تضر ابنتها الصغيره وهي تبكي
بانهار

وتقول :- يارب انا ليه بيحصلي كده يارب ساعدني انا
محتاجك

لينا :- فتاه بيضاء بشره عينيها عسلية والشعر الاسود
تخرجت

من كليه الحقوق بامتياز وأصبحت محاميه ولكنها لا
تعمل

ولكن في الفتره الاخيريه اصبحت فكره العمل تسيطر
علي عقلها

عمر:- هو زوج لنا وهو محامي كبير وهو رجل شرقي

يرفض عمل زوجته بأي طريقه وهو طيب القلب ويحب
زوجته وابنته كثيرا

في فيلا رعد

تسللت حور حتي وصلت الي باب الفيلا الداخلي وفتحته
وخرجت الي الحديقة
وتنفسست الصعداء عندما استنشقت الهواء النقي ورائحه
الورود ولكن عليها ان تكمل
طريقها الي الخارج فهي قد عازمت علي مغادره هذا
المكان مهما حدث لم تحسب
حساب انه اول يوم بعد زواجها ولا لكلام الناس المهم
ان تنجو بحياتها فهي لن
تبقي سجينه هذا الوحش هذا الشيطان القاسي الذي لا
يعرف معني الرحمة

ولم يهتم بصراخها ودموعها ولماذا يهتم بكل هذا وهو
قاسي القلب متحجر

كان هذا كل تفكير حور ودموعها تنزل علي وجنتيها
بغزاره وهي تتذكر مافعله

بها وهي ترجوه ان يتوقف ولاكن لاحياه لمن تنادي
افاقت من شرودها ثم مسحت دموعها بأناملها وقالت:-
لازم اكون قويه ومسمحي لضعفي

يسيطر عليا مهما حصل

ثم أكملت طريقها نحو الباب الخارجي لتكمل ما عازمت
عليه ثم قامت بفتحه فلم يكن هناك حراسه
ثم بدأت بالركض حتي ابتعدت عن الفيلا قليلا
ولكنها لم تتوقف عن الركض

وصارت تركض كثيرا حتي وصلت الي موقف
المواصلات ولم تنتبه الي

السياره التي كانت قادمه نحوها

وفجأه.....

في فيلا رنا

كان رنا وشريف يتحدثان معا بخصوص زواج حور
رنا :- اتصل باختك يا شريف وخليني اطمئن عليها
شريف:- معقول يا ماما هنتصل د لوقتي علي عرسان
رنا بسخريه:- عرسان ما انت عارف اللي فيها
شريف:- مش يمكن يا ماما يحبوا بعض ويعيشوا حياه
سعيده

رنا :- الكلام ده لو كان في قبول مش غصب
شريف:- يمكن تحصل حاجه ويحبوا بعض ويكملوا
حياتهم مبسوطين
رنا بدعاء:- يا اارب يا شريف اكون اطمنت علي اختك
ومفاضلش غيرك انت و
شريف:- أنا ومين يا ماما

رنا بارتباك:- أنت وبس يا حبيبي

ثم أردفت قائلة:- اتصل بقي علي اختك

شريف:- حاضر يا ماما

أخرج شريف من جيبه ثم بحث عن رقم حور وضغط زر

الاتصال وانتظر الاجابه

ولكن لا يوجد رد فأغلق الاتصال وقال

شريف:- مش بترد يا ماما

رنا :- اتصل تاني يا شريف

شريف:- يا ماما سيبيها يمكن نايمه

رنا:- طب اتصل بجوزها

شريف:- حاضر

أحضر شريف رقم رعد الذي أخذه منه بعد انتهاء الزفاف

عندما تبادولوا ارقام الهواتف وضغط زر الاتصال وانتظر

الاجابه

في فيلا رعد

كان ينام نوما عميقا عندما رن هاتفه الموضوع علي
الكومود بجانبه

ففتح عينيه ببطئ والتقط الهاتف الموضوع علي
الكمود وهو مغلق العينين

وقتح الاتصال ولم يري اسم المتصل

رعد بنوم :- ألو مين معايا

شريف بخرج :- ايوه انا شريف

رعد :- خير

شريف بخرج :- احم كانت عاوز اكله حور لو صاحيه
اصل تلفونها مغلق

رعد ببرود وقد فاق من نومه :- دقيقه خليك معايا

ثم قام من السرير وبدأ البحث عنها في جميع ارجاء

الفيلا ولكن بلا جدوي

فوضع الهاتف علي أذنه وقال بغضب:- أختك هربت

شريف.....:-



الفصل الرابع

شريف بصدمة:- أنت بتقول ايه!!

رعد بعصبيه:- بقول اختك المحترمه هربت ثاني يوم
جوازها

شريف بصدمة اكبر:- مستحيل!!

رعد بعصبيه اكبر:- اهو المستحيل بقي ممكن انا
هجيبتها لو كانت تحت الارض
وهحاسبها علي عملتها

بعد مرور يومين من البحث المستمر

قام رعد بإبلاغ الشرطه بخبر اختفاء زوجته وقام بعمل
اعلان ومكافاه

كبيره لمن يري زوجته ان يتصل به

وكان شريف يبحث عنها في جميع الاماكن التي من
الممكن أن تذهب اليها

ورنا كانت منهاره من شده القلق علي ابنتها

في احد المنازل الكبيره وتحديدا في غرفه هذا المنزل
كانت حور نائمه ورأسها ملفوف بالشاش الابيض
وكذلك ذراعها

تبدأ حور بفتح عينيها ببطئ شديد لتجد الصوره امامها
مشوشه

ثم بدأت تتضح شيئا فشيئا لتجد فتاه تجلس امامها تنظر
لها بابتسامه ولهفه
وتقول:- أنتي كويسه

حور وهي تحاول القيام :- أنا فين

الفتاه :- أنتي في بيتي انا الي خبطتك بعريتي

حور :- انتي مين

الفتاه :- انا رنيم وعائشه هنا لوحدي لان بيتي بعيد
شويه عن المدينه

ثم أردفت قائله :- وانتى مين

حور :- أنا اسمي حور مح.....

لتقطع كلمتها :- اسمي حور

رنيم بابتسامه :- اسمك حلو وغريب

حور وهي تقوم من السرير :- تسلمي

رنيم بدهشه :- انتى رايله فين

حور وهي تمسك برأسها الذي بدأ يؤلمها :- همشى بقى
وشكرا ليكي

رنيم :- لأ انتى مش هتمشى من هنا

حور بتعجب وهي تنظر لها :- نعم!!! مش فاهمه

رنيم بتوضيح :- اقصد مش هتمشى من هنا غير لما

تتحسننى

حور :- بس مي

رنيم مقاطعه :- مبسش قولتلك انا قاعده هنا لوحدي
وبعدين مينفعش تمشي

وانتي في الحاله دي

حور :- طيب هرتاح شويه وبعدين امشي

رنيم :- هروح اعمالك لبن عشان انتي نزفتي دم كتير

حور :- لا لا مبسش اللبن خالص

رنيم :- هعملك عصير

حور :- متتعيش نفسك

رنيم :- انتي بخيله ولا ايه

حور :- انا بخيله !!! ليه

رنيم :- عشان مش عاوزة تشربي حاجه عندي

حور :- لا عادي مش عاوزة اتعبك بس

رنيم :- لا يا ستي مش هتتعبيني ولا حاجه هروح

اعمالك واجي نكمل كلامنا

حور :- اوك

في فيلا رعد

كان رعد يتحدث في الهاتف مع الضابط بصوت عالي

رعد :- ازاي مش لاقينها الارض اتشقت وبلعتها

الضابط :- يا باشا دورنا في المستشفيات والفنادق ومش لاقينها

رعد بصوت عالي :- هي كلمه واحده انا عاوز مراتي

الضابط :- حاضر يا باشا هندور ثاني

اغلق رعد الهاتف في وجه الضبط وقال وهو يضغط علي يده بشده :- هلاقي يا حور

ثم شرد بزكرياته بعيدا عندما كان عمره ثلاث عشره سنه

عوده بالزمن

كانت والده رعد تتحدث الي شخص ما ولم تدري ان رعد الصغير يسمع حديثها

الام :- ايوه يا حبيبي هجيك النهارده

الشخص :- انتي كل مره تقولي كده

الام :- يا حبيبي غصب عني

الشخص :- لو مجتيش هزعل منك

الام :- وانا اقدر علي زعل حبيب قلبي

الشخص :- هستناكي متأخريش بقي

الام :- ماشي يا قلبي يلا سلام

بعد أن أغلقت والده رعد الهاتف وجدت رعد الصغير يقف أمامها

وينظر لها نظره لم تفهمها هل هي نظره عتاب ام هي نظرت عدم فهم

توترت أمه من نظرتة ولكنها نجحت في اخفاء توترها وقالت :- رعد حبيبي تعالي

تقدم الصغير نحو امه وقال :- كنتي بتكلمي مين

الام بتوتر :- دي واحده صاحبتني

رعد بعدم اقتناع :- ماشي

الام :- تعالي بقي وريني عملت ايه في المدرسه النهارده

رعد :- يلا

عوده للوقت الحالي

افاق رعد من شروده علي صوت رنين هاتفه فكان

من مساعده الخاص وصديقه الوحيد وليد ففتح

الاتصال

واجاب ببروده المعتاد :- أيوه

وليد :- ايوه يا رعد في اجتماع بعد ساعه

رعد بإيجاز:- مش جاي

وليد :- مش فاهم

رعد :- احضر انت الاجتماع يا وليد ويلا سلام عشان مش

فاضي

وليد باستغراب :- سلام

في فيلا رنيم

بعد أن اعدت كوب عصير برتقال لخور لولا انها لمحت

الجريده موضوعه علي الطاولة

فوضعت كوب العصير واخذت تتصفح الجريده

لتقرأ الخبر الذي صدمها :- حور الصاوي حرم

البشهندس رعد الصاوي

صاحب أكبر سلسله شركات لتصميم المواقع

الالكترونيه مختفيه ومن يراها

أو يعلم عنها شيئاً يتصل بهذا الرقم وسيحصل علي

مكافأه كبيره

سقطت الجريده من يد رنيم بدهشه وصدمة كبيره

واحتارت بين

امرين اتخير حور ام تتصل بهذا الرقم

وقررت اخيرا ان تتصل بالرقم فربما تكون حور

متشاجره مع زوجها

وهو قلق عليها

فضغطت زر الاتصال وانتظرت

في فيلا رعد

بعد ما اغلق الهاتف مع وليد جلس قليلا يفكر الي ان

علا صوت رنين هاتفه من جديد

فأجاب كعادته ولم ينظر للرقم :- ايوه

رنيم :- البشمهندس رعد؟

تفاجئ رعد من الصوت الانوثي :- ايوه مين ؟

رنيم :- حضرتك متعرفنيش انا اسم رنيم وقريت

الاعلان وانا عارفه مكان زوجتك

هب رعد واقفا من علي الاريكه ثم تابع كلامه وهو

يخرج من الفيلا:- بتقولي انك عارفه فين حور؟

رنيم :- ايوه

رعد وهو يفتح سيارته :- اديني العنوان بسرعه

رنيم :- دا عنوان بيتي في(.....)

رعد :- تم نصف ساعه واكون عندك

رنيم :- اوك سلام

اغلق رعد الهاتف بلا قول اي شئ وهو يقود سيارته وقال

والبسمه علي شفتيه :- واخيرا لاقيتك يا حور

في منزل رنيم

بعد أن اغلقت رنيم الهاتف قالت في نفسها :- يارب اكون

عملت الصبح

ثم اخذت كوب العصير وذهبت الي الغرفه التي توجد

بها حور ودخلت

وقالت بابتسامه :- اتفضلي

حور وهي تأخذ الكوب وبادلتها الابتسامه :- شكرا

رنيم :- العضو

ارتشفت حور رشفه من العصير وقالت :- جميل تسلم
ايدك

رنيم :- تسلمي يا حبيبتي

حور باستغراب :- انتس غريبه اووي علي فكره

رنيم بدهشه :- انا!!! ازاي؟

حور :- يعني انقذتيني وختتيني في بيتك برغم اني
غريبه عنك

رنيم :- يعني لو انتي شوقتي حد محتاج مساعده وانتي
في ايدك تساعديه هتساعديه ولا لا

حور :- اكيد هساعده طبعاً

رنيم :- شوفي انتي جاوبتي علي سؤالك

حور:-

وقبل أن تجيب حور استمع كلاهما لصوت باب المنزل

فقال حور :- أنتي مستنيه حد

رنيم بابتسامه:- هروح اشوف مين

ثم ذهبت رنيم لتفتح الباب لتجد أمامها رعد بروده

المعتاد وقال بسؤال :- آنسه رنيم؟

رنيم :- أيوه حضرتك البشهندس رعد؟

رعد ببرود :- أيوه

رنيم :- اتفضل حور جوه

دخل رعد وأشارت له رنيم علي الغرفه التي توجد فيها
حور

فدخل وبقيت هي في الخارج

كانت حور شارده ولم تنتبه له فقال رعد بصوت هادئ:-
حور

عندما سمعت حور هذا الصوت ارتعش جسدها فهي لم
تنسي

ما فعله معها بعد والتفت لمصدر الصوت وشهقت بفرع
عندما وجدته امامها

واحست بخوف حقيقي

وفكرت في حل سريع فهو يبدو انه لن يرحمها بسبب
هروبها منه

كان تفكير حور السريع هو تمثيلها بأنها قد فقدت
الذاكرة

فقالت بخوف من ان تكشف لعبتها :- أ....ن....أنت
....مين

رعد وقد أدرك ما حاولت ان تفعله فخوفها منه كان
واضحا في عينيها فقال ببرود :- عمك الاسود

حكاوي الكتب

الفصل الخامس

حور بخوف :- ن....ع....م

رعد ببرود :- اللي سمعته

حور بخوف شديد :- م....ش...ف...ا...ه...م...ه(مش فاهمه)

اقترب منها مما جعل خوفها يزداد :- عيزاني افهمك

حور وقد أحست برعشه في جسدها :- آه

رعد ببرود :- مش عليا التمثيل ده

حاولت حور ان تجاهد نفسها علي الكلام فقالت بصوت

متقطع :- أ...ن...ا...أ...س...ف...ه(أنا آسفه)

رعد ببرود :- آسفه دي مش نافعه معايا

ثم اقترب منها ووضع يده علي فمها وقال :- خلينا نخرج

من هنا بهدوء

بدل ما تشوفي وشي ثاني وانا اصلا لسه محسابكيش
علي حكاية هريك دي

حور بخوف :- ح....ا....ض...ر

ثم قامت من السرير فشعرت بدوار في رأسها مره أخرى
فكادت أن

تقع لولا يد رعد التي سندتها

رعد :- مالك

حور بتوتر :- دايله شويه

قام رعد بحركه مفاجاه بوضع يده خلف ظهر حور
ويده الثانيه اسفل

ركبتها وحملها فاجاه مما دفعها لشهقه عاليه وقالت:-
نزلني يا رعد

رعد ببرود :- ششش مش عايزين فضايح

سكتت حور بخوف فإن بروده يزيدها خوفا علي خوفها

خرج بها رعد من الغرفه وقابل رنيم وهو خرج التي

نظرت لهم

بابتسامه ظنا منها انهم قد تصالحوا
فقالت بابتسامه :- ما تخليكووا شويه
قال رعد ببرود :- شكرا يا انسه
ثم قام بانزال حور علي الارض وسندها بيده ووضع يده
الاخري

في جيب بنطاله واخرج كارت واعطاه لرنيه
وقال ببروده المعتاد وهو يمد لها يده بالكارت :- ده
كارتى ياريت تشرفيني في الشركه
رنيه وهي تأخذ الكارت بابتسامه :- ان شاء الله
قالت حور بتوتر لرعد :- ياريت تديها عنوان البيت
كمان
نظر رعد لها باستفهام فقالت بتوتر :- ع...عشان تبقي
تيجي تزورني

أخرج رعد قلما من جيبه ثم أخذ الكارت من رنيه
وقلبه علي ظهره وكتب العنوان واعطاه لها

فقلت حور :- شكرا يا رنيم انك ساعدتيني وجبتيني

بيتك ياريت تشرفيني في البيت

رنيم بابتسامه :- ان شاء الله

قام رعد بحركه مفاجئه بحمل حور من جديد

ثم قال ببرود :- طب نستئذن احنا بقي

رنيم بابتسامه :- شرفتوا

تابع رعد سيره ولم يرد عليها حتي خرج من المنزل

في باريس

كانت لينا تدلك لعمر رأسه وهو يبتسم براحه

وفأجأه قالت :- حبيبي

عمر :- اممممممم

لينا وقد توقفت عن التدليك :- ممكن اطلب منك

طلب

عمر :- قولي

ثم أردف قائلا :- بس اوعي يكون بخصوص الشغل
متقلبش مزاجي

لينا مسرعه :- لأ لأ مش بخصوص الشغل

عمر :- طب قولي

لينا :- أنا عايزه ارجع مصر

قام عمر بحركه مفاجئه بسحبهما لتجلس أمامه

ثم قال بهدوء :- بصي أنا مش هزقق ولا هضرب ولا اي
حاجه

ثم أردف قائلا :- أنتي ليه مصممه تعكري مزاجي
وتخليني مدايق عاطول

ليه مستكتره علينا السعاده ؟

لينا.....:-

نظرت له لينا بصمت ولم ترد مما دفع سكوتها الي
استفرازه

فقال بصوت عالي :- ليه ما تردي سكتي ليه

لينا :- طب ممكن تهدي عشان خاطري

مسح عمر علي شعره بعصبيه وقال :- ممكن اعرف ايه

اللي جاب سيره رجوع مصر في دماغك

لينا :- يا عمر بلدي وحشتني وكمان عايزه بنتنا تتربي

في مصر عشان تتعود علي عادتنا

عمر :- يا بنت الحلال انتي متجوزاني وعارفه اني هسافر

صح ولا غلط

لينا:- صح بس انت ممكن تفتح في مصر مكتب

محاماه وتشتغل فيه

عمر بنفاذ صبر:- سيبييني افكر

احتضنته لينا بلا وعي وقالت بسعاده :- ربنا يخليك ليا

حاوطها عمر بذراعه بحنان وقال :- ويخليكي ليا يا

حبيبتي

ثم أردف قائلا :- لينا مش عايزك تزعلي مني انتي

عارفه طبعي

لينا وما زالت في حضنه :- مش زعلانه

في سياره رعد

كانت حور بجانبه خائفه مما سيحدث وشردت في سبب

قبولها

بهذه الزيجه

عوده بالزمن الي الخلف

كان والد حور يتحدث معها لكي يقنعها بأمر قبول

الزواج وعندما وجد

منها رفضا تاما للموضوع لجأ الي أسلوب آخر وهو أسلوب

التهديد

محمود :- يا إما توافقي علي الجواز ده يا إما

حور بانتباه :- يا إما ايه

محمود :- يا إما أخوكي ممكن يحصله حادثه مثلا

حور بصدمه :- أنت بتهددني باخويا

محمود :- اعتبريه زي ما تعتبريه

ثم أردف قائلا :- ومتنسش ان ليا نصيب في الشركه

يعني ممكن في اي لحظه ابيعه

حور بصدمه :- أنت اجننت

محمود :- احترمي نفسك

حور :- هو انت خليت فيها احترام

ثم أردفت :- هو أنت ايه يا اخي مش أبونا!! كفايه بقي

اللي بتعمله

لأ وبتهدني باخويا اللي هو ابنك

محمود بلا مبالاه:- في حاجه تانيه لسه مقولتهاش

حور :- الشركه ملكش حاجه فيها ولا نسيت ان ماما

كتبتها بإسمنا

محمود بغيط :- ماشي الشركه بتاعتكم بس أخوكي
هتحميه ازاي

فكرت حور قليلا ثم قالت :- أنا موافقه علي الجواز

محمود :- كده أنتي عاقله وبتفكري كويس

حور :- بس عايزه اقولك حاجه

محمود :- قللي

حور :- أنت بعت الغالي واشتريت الرخيص

الفلوس عمرها ما هتشتري ولاد يحبوك ويفضلو

جمبك

ثم أردفت وهي تقوم من مكانها :- عن اذنك

عوده الي الوقت الوقت الحالي

كانت حور شاردة في ذكرياتها والدموع تنزل من

عينها بصمت

أما رعد فكان يقود سيارته وشارد في ذكرياته هو
الأخر

عوده بالزمن للخلف

كان رعد الصغير تنزل دموعه من عينيه وهو يمسك
بملايس

والدته ويقول :- ماما متسبنيش

والدته :- سامحني يا بني غصب عني

رعد :- خديني معاكي عشان خاطري

انخفضت والده رعد الي مستواه ونزعت يده من ثيابها ثم
نظرت له بدموع

وانكسار في عينيها وقالت :- سامحني

ثم جرت من أمامه بسرعه وهي تذرف الدموع من عينيها

في اليوم التالي

ذهب رعد الصغير الي المدرسه كعادته فوجد زملائه
يتهامسون

عليه

فقال أحدهم يحدث زميله:- شوف الولد ده أمه سابت
أبوه وانفصلوا

شخص آخر :- دا بيقولوا هربت

شخص ثالث:- دا بيقوا أمه خانت أبوه

سمعهم رعد الصغير فلم يستطع الصمود فذهب ولكم
كل واحد لكمه في وجهه

فظلوا يتعاركون الي أن جاء المدرس ووبخ رعد كثيرا
وحذره

وقال له :- لو اتخانقت تاني مع حد هتتلفض

ثم تركه وانصرف فجلس رعد علي أحد المقاعد

فجاء أحد الاشخاص الذين في مثل عمره ولكن لم

يكن رعد قد رآه من قبل

فقال الشخص وهو يمد يده بابتسامه وقال معرفا بنفسه
:- وليد

نظر رعد الصغير يد الشخص الممدوده ثم مد يده هو
الاخر:- رعد

وليد بابتسامه :- تشرفنا

رعد الصغير باستغراب :- الشرف ليا

وليد :- ممكن نبقي أصحاب

رعد الصغير :- أكيد

ومن هنا نشأت علاقته صداقه قويه بين رعد ووليد

عوده للوقت الحالي

أفاق رعد من ذكرياته علي صوت شهقات حور بجانبه

فقال بسخريه :- مالك خايفه كده ليه

لم ترد عليه لانها كانت شاردته ولم تسمعه

فقال بصوت عالي :- حور

افاقت حور علي صوته :- فنظرت له ثم مسحت دموعها

وقالت :- في ايه

رعد :- بتفكري في ايه

حور :- ميخصكش

وبحركه مفاجئه أوقف رعد السياره ثم نظر اليها

ومسك ذراعها وضغط علي ذراعها بقسوه

وقال ببرود :- أي حاجه تخصك تخصني

ثم قال بصوت عالي:- سمعتيني

حور بألم :- !....ي....د....ي

رعد بغضب:- سمعتيني

حور بألم:- ح....ا....ض....ر

ترك رعد علي ذراعها ثم نظر وقال ببرود :- متحاوليش

تستفزيني

أما هي فلم تنتبه له فقد كانت تفرک ذراعها من

الوجع

نظر هو لها ثم بدأ قياده السياره من جديد

في أحد المطاعم المظله علي النيل

كان شريف وسمر يجلسون علي المنضده يتحدثون في
موضوع ما

شريف :- يعني دا آخر كلام عندك يا سمر

سمر :- أنا آسفه يا شريف

شريف:- يعني الفلوس كانت كل هدفك من الاول لما
وافقتي عليا ولما صاحبتني حور؟

سمر:- شريف احنا مش هنقدر نعيش من غير الفلوس

شريف بسخريه:- يعني انتي عايشه في قصر مثلا وانا
هيعشك أقل من مستواكي

سمر :- شريف من فضلك

شريف:- خلاص يا سمر علي العموم أنا عايزه اعرفك إن
خساره الشركه هتتعوض وهرجع افتحها

من ثاني

ثم أردف قائلا :- شكلي أنا اللي اخترت غلط من الاول
ثم قام من أمامها وتركها وحيدة بعد أن قطع علاقته
معه فهي

اليوم أثبتت له أنها كانت تحبه من اجل ماله ولم تحبه
لشخصه.....

حكاوي الكتب

الفصل السادس

في سياره رعد

بعد ان وصلا الي الفيلا فتح له احد الحراس البوابه فهو
قد طلب من حراسه الشخصيين الحضور

ثم قاد السياره الي الداخل وبعد ذلك أوقف رعد
السياره ثم نزل الي الفيلا

وفتح الباب لحوور التي كانت مغمضه عينيها ثم حملها
بين ذراعيه وطرق الباب ففتح له الخادمه الجديده

وكانت تدعي ماريما

فقال رعد :- أحضري الطعام فورا

ماريما :- حاضر سيد رعد

ثم يرد رعد عليها وصعد الي الاعلي وهو يحمل حور الي
ان وصل الي غرفته

ودفعها بقدمه ثم دخل ووضعها علي الفراش واسند

ظهرها عليه

وقال بهدوء :- دلوقتي بقي ممنوع خروج من باب الفيلا
غير معايا

حور بتعب :- طب وشغلي

رعد باستغراب :- شغل ايه!!

حور :- شغلي يا رعد في الش

وقبل ان تكمل حور كلامها قاطعها صوت هاتف رعد
فنظر للمتصل

فوجد ان شريف

فقال لها وهو يعطيها الهاتف :- أخوكي اكيد هيسأل
عنك

أخذت حور الهاتف من يده وقالت:- شكرا

ثم فتحت الاتصال وقالت :- شريف

شريف بلهفه :- حور انتي رجعتي امتي وكنتي فين

وعملت ايه قلقتي عليكي اووي

حور :- ايه يا بني اهدي انا كويسه الحمد لله

شريف :- حمد الله علي سلامتک يا حبيبتي

حور :- الله يسلامک

شريف :- كنت عايزک في موضوع کده

حور :- طيب ماشي تعاللي

شريف :- لأ مش هينفع عايزک لوحدها

حور :- امممم تمام

شريف :- خلاص لما جوزک يخرج رني عليا عشان

اجيلک

حور :- تمام

شريف :- يلا يا سلام دلوقتي

حور :- مع السلامه

بعد ان اغلقت حور الهاتف مع شريف نظرت الي رعد

الذي كان يتابعها

بصمت

فقال :- مالک

رعد :- مفيش

قطع كلامهم صوت دق الخادمه علي باب الغرفه ففتح
الباب فوجدها

واقفه وامامها عربيه الطعام

فقال :- دخليها جوه

قامت ماريا بإدخال عربيه الطعام الي داخل الغرفه
ثم وقفت أمام رعد واخفضت رأسها :- سيدي هل تأمرني
بشيئ آخر

رعد :- اذهبي الآن

ذهبت الخادمه من أمامه اما هو فقال لحور

رعد :- يلا عشان تاكلي

حور :- مش عاوزه

رعد بنفاذ صبر :- يلا يا حور متضايقنيش

رن هاتف رعد فاجأه فنظر الي المتصل فكان وليد
صديقه ففتح الاتصال وتحدث قليلا

ثم اغلق الهاتف

وقال :- حور انا لازم اروح الشركه دلوقتي

ثم أردف قائلا :- كلي دلوقتي ولو احتاجتي حاجه

قولي للخدامه

حور :- اوك

ذهب رعد من امامها اما حور فبمجرد ذهابه امسكت

هاتفها واتصلت بشريف

واخبرته ان يأتي لها

في باريس

بعد أن أخبر عمر لنا بخبر موافقته للعودة الي مصر

كانت فرحه جدا

وجرت اليه واحتضنته بعنقه

وقالت :- أنا مبسووطه اووي يا عمر

عمر بابتسامه :- وانا كمان مبسووط يا حبيبتي

ثم أردف قائلاً بجديه :- أنا فكرت كويس اني لازم

ارجع عشان اشوف عيلتي

ثم اخفض وجهها اليها وقال بحنان :- وانتي كمان

تشوفي عيلتك

لينا :- ربنا يخليك ليا

عمر وهو يأخذها بحضنه :- ويخليكي ليا

.....

في فيلا رعد

حضر شريف الي الفيلا ودخل بعد ان رأي الحراس هويته

ثم

صعد الي غرفه حور بعد أن اخبرته الخادمه بأنها

بغرفتها

استعمت حور لصوت دق علي الباب

فقلت :- ادخل

دخل شريف الي الغرفة وقال بابتسامه :- وحشتيني

حور بابتسامه :- وانت كمان

اقترب شريف منها ثم جلس امامها علي السرير وقبل
جبينها

وقال :- اذيك يا حبيبتي

حور :- الحمد لله وانت عامل ايه

شريف :- الحمد لله

حور :- ماما ماجتش معاك ليه

شريف :- هي متعرفش اصلا اني هنا

ثم أردف قائلاً عندما شاهد ضماد رأسها :- أنتي كنتي

فين وايه اللي حصل

حورمحاولة تغيير الموضوع:- موضوع مش مهم هبقي

احكيك كل حاجة بعدين

شريف :- ماشي يا حبيبتي براحتك

ثم أردف قائلا :- كنت عايزك في موضوع مهم

حور :- اتفضل

اخذ شريف نفسه ثم قال فاجأه :- أنا وسمر سيبنا بعض

حور بصدمه :- ايه!!! ازاي دا حصل

شريف بحزن :- مكانتش بتحبني يا حور كانت بتحب

فلوسي حتي انتي كانت مصحباكي عشان فلوسك

حور :- مش فاهمه

شريف :- في هاكر اخترق نظام الشركه والشركه

خسرت كثير و

تردد قليلا في اخبارها

حور :- وايه

شريف :- وحسابي تقريبا خلص عشان اسدد الشرط

الجزائي

حور :- يعني سمر سابتك عشان الفلوس زي ما كانت

مصحباني عشانها

شريف :- ايوه

حور وهي تمسك بيد شقيقها وقالت بحنان :- متزعلش

يا شريف اكيد ربنا عايزلك حاجه احسن

ثم اردفت قائله :- وبعدين احنا لازم نحل المشكله دي

ونرجع احسن من الاول

شريف :- انا فكرت كثير ووصلت لحل واحد

حور :- ايه هو

شريف :- انا هفضل الشركه واسافر بره اشتغل وابني

نفسي من الاول وارجع افتحها من ثاني

وانتي تشتغلي عند

قاطعته حور قائله :- عند مين

شريف :- حور جوزك عنده اكبر شركات تصاميم

المواقع انتي ممكن تشتغلي في شركته

حور بدهشه :- ايه

شريف :- اسمعيني يا حور انتي لازم تشتغلي عشان

تحققي حلم ماما الله يرحمها وانا كمان لازم

اسافر واشتغل عشان ارجع افتح الشركه واحقق حلمها

حور باختناق :- ماشي يا شريف هكلم رعد

شريف :- وانا هشوف تذكره السفر

ثم قام من السرير وقال :- همشي انا بقي دلوقتي وابقى

اكلمك بعدين

حور بابتسامه :- مع السلامه

.....

في فيلا والد رعد

كان ابراهيم يمسك صورته لشابه والده موع متحجره في

عينيه وكأنها

تأبى النزول

ويقول بحزن :- سامحيني يا حبيبتي انا السبب في

بعدك عني وكره ابننا ليكي

ثم ضم الصور الي صدره والدموع تنزل من عينيه وهو

يقول :- سامحيني يا رنا

.....

في المقر الرئيسي لشركات الصاوي

تدخل السكرتيره الي مكتب رعد وتقول :- رعد باشا
في واحده بره عايزه تقابل حضرتك

رعد ببرود :- مين دي

السكرتيره :- بتقول ان اسمها رنيم يا باشا

رعد :- دخليها

دخلت رنيم الي مكتب رعد بعد ان سمح لها بدخول ثم
وقفت امامه

فقال لها رعد ببرود :- اتفضلي اقعدي

جلست رنيم امامه وهي تشعر بالتوتر من بروده وقالت :-
حضرتك عاوز حاجه مني

القي رعد دفتر الشيكات امامها وقال :- اكتبني المبلغ
اللي انتي عوزاه

رنيم بعدم فهم :- مش فاهمه

رعد بسخرية :- مش فاهمه ايه هو انا بتكلم

بالانجليزي بقولك اكتبني المكافاه اللي انتي عوزاها

رنيم بحيره :- مكافاه ايه

رعد :- المكافاه اللي انتي عيزاها عشان عنايتك بحور

وانك قولتيلي علي مكانها

رنيم وقد فهمت قصده :- حضرتك فاهم غلط انا عملت

كده عشان اصالحكوا مش عشان فلوس

رعد :- مش مهم اكتبني دلوقتي المبلغ اللي انتي عوزاه

رنيم :- يا باشا صدقني انا مش عاوزة حاجه

رعد ببرود :- دا حقك

ثم اردف قائلاً :- اكتبني بقي المبلغ اللي عوزاه عشان انا

عندي شغل ومش فاضي

رنيم بتردد :- بس

رعد :- من غير بس انا مبرجعش في كلامي

احست رنيم بإصراره فأمسكت دفتر الشيكات وكتبت
مبلغ قليل من المال

واعطته الدفتر

فنظر للدفتر وقال ببرود :- بس كده

رنيم بتوتر :- انا اصلا مش عاوزة حاجه لولا اصرار
حضرتك

رعد وهو يمد لها يده بالشيك :- اتفضلي

أخذت رنيم منه الشيك ونظرت للارض وقالت بخرج :-
ش....شكرا

رعد :- العفو

ثم أردف قائلاً :- ممكن تتفضلي دلوقتي

قامت رنيم من علي الكرسي وقالت :- عن اذنك

رعد :- اتفضلي

.....

بعد مرور اسبوع

في فيلا رعد وتحديدا في غرفه المكتب
 دخلت حور اليه وقد بدا وجهها مشرقا قليلا ولكن ما
 زال رأسها
 وذراعها ملفوفين بالضماذ الابيض
 حور بعد ان دخلت :- ممكن اتكلم معاك في موضوع
 رعد وهو ينظر في الاوراق التي امامه :- اتفضلي
 حور:- كنت عاوزه اشتغل في شركتك
 رفع رعد رأسه ونظر لها وقال ببرود :- نعم
 ظنت حور انه لم يسمعها فقالت مره ثانيه :- كنت عاوزه
 اشتغل في شركتك
 رعد :- ليه
 حوربتوتر :- ب...بصراحه عشان شريف هيقفل الشركه
 ويسافر لانها خسرت
 وانا عايزه اشتغل عشان احقق حلمي
 رعد:- انا موافق بس بشرط

حور بابتسامه :- افضل

رعد :- هتشتغلي كموظفه عاديه محدش يعرف انك مراتي

حور بابتسامه :- ماشي

ثم أردفت قائله :- متشكره اووي

رعد :- العضو

حور :- كان في موضوع ثاني عاوزه اكلمك فيه

رعد :- اتفضلي

حور بتوتر :- أنا ح.....حامل

قام رعد من مكانه فجأه وقال بغضب :- نعم يا ختي حامل

عندما شاهدت حور غضبه قالت بقوه لا تعرف من اين اكتسبتها :- ايوه حامل يا رعد ومش هنزل البيبي

.....

في مطار القاهرة الدولي

ينزل عمر من الطائره وهو يمسك بيد ابنته الصغيره
ولينا بجانبه

ثم قالت لينا :- خلىنا نروح نسلّم علي انكل ابراهيم يا
عمر

عمر :- طيب خلىنا نرتاح الاول وبعدين نسلّم بعدين

لينا برجاء :- عشان خاطري يا عمر

عمر :- ماشي يا لينا يلا بينا عشان متأخرش

لينا بضحك :- يلا يا حبيبي

.....

في فيلا شريف

كان شريف يتحدث مع والدته في موضوع ذهابهم لزياره
حور

شريف :- هتيجي معايا يا ماما ولا اروح لوحدي

رنا :- هاجي طبعا

ثم اردفت قائله :- أنت قولتلا اننا رايحين النهارده

شريف :- لا قولت خليها مضاجأه

رنا :- دي هتفرح اوي لما تعرف اننا رايحين وخصوصا

انتي دا انتي مشوفتهاش من يوم جوازها

رنا :- وحشتني اووي

شريف :- وانا كمان وحشتني

ثم اردف قائلا :- يلا ياماما نمشي بقي عشان متأخرش

رنا :- يلا يا شريف

حكاوي الكتب

الفصل السابع

في فيلا رعد

رعد بعصبيه :- حامل ازاي يعني

حور بتوتر :- زي اي واحده بتحمل هو انا مش متجوزه

بسرعه البرق التفت رعد امامها وضغط علي ذراعها

بقسوه :- سمعيني كده تاني بتقولي ايه

رغم تألم حور من الضغط علي ذراعها ولكنها لم تبالي

وقالت بشجاعه :- ولا عشان بتديني حبوب منع الحمل

ترك رعد ذراعها ونظر لها وقد بهت وجهه :- نعم!!!

تابعت حور بشجاعه وهي تنظر له :- كنت فاكركني مش

هعرف

ثم أردفت قائله :- أنا عارفه انك قاسي بس للأسف

مكنتش أعرف انك معدوم الضمير

قاطعها رعد قائلاً بعصبيه :- اخرسي خالص

أكملت حور كلامها وهي لا تبالي بعصبيته :- وانا
فكرتك اتغيرت وقولت معاملتك اتغيرت

بس واضح ان تفكيري غلط

توقفت عن الكلام عندما تالقت صفعه علي وجهها رفعت
نظرها اليه وهي

تضع يدها علي وجنتها والدموع تنزل من عينيها فوجدت
عينية حمراء

من كثره الغضب ووجهه لا يبشر بالخير

فقالت :- بتضربني يارعد

رعد بعصبيه :- عشان انتي مجنونه

حور وما زالت الدموع تنزل من عينيها :- عشان

كشفتك علي حقيقتك

رعد بعصبيه وهو يغلق يده بقوه :- متفرزنيش يا حور

نظرت له حور بدموعها ولم تتحدث

فتابع هو حديثه :- ممكن أعرف جبتي الافكار الهبله

دي منين؟

لم ترد حور عليه وظلت تنظر له بدموعها

فقال بعصبيه :- ردي عليا

حور بتوتر مسحت دموعها بأطراف أصابعها :- آمال انا مش

حامل لحد دلوقتي ليه

رعد :- انتي مجنونه

ثم أردف قائلاً :- حمل ايه اللي يظهر دلوقتي هو احنا

متجوزين من امتي

حور بتوتر :- أسبوع ونصف

رعد بسخريه :- ما شاء الله عرفتها لوحداك ولا حد

قالك عليها

حور :- بتتريق حضرتك وانا بتكلم جد علي فكره

رعد :- إنتي عايزه ايه دلوقتي

حور بتوتؤ :- يعني انت مش بتديني حبوب منع الحمل

رعد :- يا بنت الناس ارحميني لو أنا عايز اديكي حاجه

لمنع الحمل مش هخاف منك هقولك في وشك

حور :- طيب

رعد :- طيب ايه أنا عايز أعرف ايه اللي خلي الافكار
تيجي في دماغك

حور :- أنا آسفه

رعد :- مش عايز آسفه دي ردي عليا وقوليالي السبب
حور بخوف :- سبب خاص

رعد ببرود :- حور قولتلك قبل كده كل حاجه
تخصك تخصني

حور برجاء :- أرجوك متغصبنيش لاني مش هقدر اقول
رأي رعد نظرتين في عينيها إحداهما نظرت رجاء
والاخرى نظره تمرد

فقال :- براحتك لو احتاجتي تقولي حاجه أنا موجود
حور بخفوت :- شكرا

ثم التفتت كي تعود الي غرفتها ولكنها توقفت عندما
ناداها رعد

فالتفتت له وقالت وقالت :- نعم

رعد :- هتبتدي شغل من أمتي

حور :- أي وقت مش فارقه

رعد :- طب ايه رأيك في بكرة

حور بتعجب :- بكرة !!! دا انا لسه مقولتش لشريف

يجبلي عربيتي

رعد :- ليه ان شاء الله هو انت متجوزه كيس جوافه

عشان اخوكي يجبلك عربيه

حور :- مش قصدي بس دي عربيتي

رعد :- عربيتك دي كانت في بيتك لكن دلوقتي

انت في بيتي

حور :- بس هروح الشغل ازاي طيب

رعد بضيق :- انتي شكلك عاوزه تضايقيني

ثم أردف قائلا :- هتروحي معايا طبعا

حور بتردد :- مش هينفع

رعد ببرود :- نعم سمعيني كده تاني

حور :- مش هينفع عشان محدش انت قولت انك مش
عايز حد يعرف اننا متجوزين

رعد ببرود :- أيوه قولت كده بس بردو هتيجي معايا
حتي لو جبتي عربيه

حور :- بس

رعد بصرامه :- من غير بس انا هشترياك عربيه بس
بردو هتيجي الشغل في عربيتي
حور باستسلام :- اوک

ثم اردفت قائله :- هسيبك بقي تكمل شغل

رعد :- ماشي

غادرت حور من أمامه وهي شارده في سبب مواجهتها لرعد
بوضع حبوب منع الحمل لها

عوده بالزمن للخلف

عندما كانت حور في المرحله الثانويه كانت تجلس مع
احدي صديقتها

في منزلها وفاجاه وجدتها تحضر بعض اقراص الحبوب
وتناولتها

فقالت لها حور :- ايه الحبوب دي إنتي تعبانة ؟

صديقتها :- لأ يا بنتي دي حبوب منع الحمل

حور بدهشه :- منع الحمل !! طب ليه مش انتي متجوزه!!

صديقتها بابتسامه :- ايوه بس جوزي مش عايز حمل
دلوقتي وهو قالي وانا واقضت

حور بدهشه :- وافقتي هي لعبه

ثم أردفت قائله :- الامومه دي نعمه من ربنا ومش من
حقك تعترضني

صديقتها :- مش احسن ما اخدها غصب عني

حور :- ازاي غصب يعني هي جبرك مثلا

صديقتها :- مش كده يعني ممكن يحطلي في العصير

او في الاكل

حور :- وانتى ايه اللي اجبرك علي كده من الاول

صديقتها بابتسامه :- عشان بحبه

حوربهمس :- ايه العالم دي

ثم قالت بصوت عالي :- ربنا يخليكوا لبعض

صديقتها :- يارب يا قلبي

عوده للوقت الحالي

افاقت حور من شرودها عندما اصطدمت بباب غرفتها

ابتعدت ثم فتحت الباب ودخلت وبدأت في حك جبينها

ثم قالت لنفسها :- يارب شيل الحكايه دي من دماغي

بقي

في منزل سمر

كانت والدتها تعنفها كثيرا وهي تقابل تعنيفها بلا
مبالاه

ناديه والده سمر :- عجبك اللي انتي عملتيه ده

سمر :- عادي يا ماما أنا مش اول واحده تسبب خطيبها

ناديه :- ايوه مش اول واحده تسبب خطيبها لسبب تافه

سمر بدهشه :- يعني خسر فلوسه وتقولي لي سبب تافه

ناديه :- يا بنتي الفلوس بتروح وتيجي لكن عشان

تلاقي واحد محترم صعب

سمر :- ماما بليز أنا خلاص سيبتة

ناديه :- وهور عرفت

سمر بلامبالاه :- عادي زمان اخوها عرفها ما انا كنت

مصحباها عشان الفلوس

ناديه :- بكرة تندمي علي الكلام ده

سمر وهي تقوم من مكانها :- أوووف بقي انا قايمه عشان

تبطلي كلام في الموضوع

انصرفت سمر من امام والدتها بينما قالت نادية :- ربنا
يهديكي يا بنتي

في فيلا رعد

استأذنت الخادمه ودخلت الي غرفه المكتب
ماريا :- سيدي هناك ضيوف يريدون مقابلتك
رعد بدون أن ينظر لها :- ومن هم

ماريا :- شخص يقول انه والدك ومعه بعض الاشخاص
رفع رعد رأسه ونظر لها وقال :- حسنا ادخليهم غرفه
الاستقبال وقدمي قطع الجاتوه وبعض الحلوي وانا قادم
ماريا :- أمرک سيدي

انصرفت ماريا لتقوم بتنفيذ أوامر رعد بينما قام هو من
علي المكتب
وخرج ليري والده

اندهش رعد عندما شاهد لنا بجانب والده وبجوارها
شخص لا يعرفه يحمل

طفله

فقال رعد بدهشه :- لنا انتي رجعتي امتي!!!

لنا :- بس كده مفيش اذيك وحشتيني كده يعني

رعد بابتسامه :- لأ ازاي وحشتيني طبعاً ياأختي

لنا :- وانت كمان

اقترب رعد ومن والده وسلم عليه واحتضنته

ثم نظر الي عمر وقال :- مش تعرفينا يا لنا

لنا :- دا عمر جوزيرعد ...اخويا في الرضاعه

مده عمر يده الي رعد وقال :- تشرفنا

رعد :- الشرف ليا

لنا :- أمان فين العروسه

رعد :- دقيقه هطلع اشوفها

لنا بابتسامه :- متأخرش

تركها رعد وصعد الي الاعلي ودخل الغرفة فوجدها
جالسه علي السرير ويبدو عليها الشرود

فقال :- حور

افاقت من شرودها ونظرت له :- نعم

رعد :- قومي البسي عشان بابا واختي تحت

حور بدهشه :- أختك!!!

رعد :- أختي في الرضاعه

حور :- أوك انزل وانا هلبس واحصلك

رعد :- لأ هننزل مع بعض

حور بتتوتر :- طب ممكن تخرج علي ما البس

رعد :- انجزي يا حور

قامت حور من علي السرير ثم فتحت الدولاب تحت انظاره

واخرجت ملابسها ثم دخلت الي الحمام

بعض وقت قليل خرجت من الحمام وهي ترتدي فستانا

من اللون الاوف وايت

الذي يصل الي ركبتها وقامت بوضع شعرها علي كتف واحد

وقالت لرعد :- أنا جاهزه

قام رعد ونظر لها ثم قال :- يلا

ارتدت حور حذاء بكعب عالي ثم خرجت من الغرفة خلف رعد

ونزلا الي الاسفل

كانت حور مبتسمه وهي تسير بجوار رعد الي ان وصلت الي غرفه الاستقبال حيث يجلس الجميع

الي ان انقلبت ابتسامتها الي صدمه وكأنها تلقت صفعه علي وجهها ومن ثم تراجعت للخلف

لاحظ رعد رجوعها للخلف فقال :- مالك

لم تلت له حور بل كان نظرها مسلطا علي عمر

فقال رعد بصوت عالي نسبيا :- حور

انتبه له الجميع ونظر له

ولكن عندما شاهد عمر حور قال بصدمه :- حور!!!

حور بصدمه وكلام متقطع :- عمر

اقترب منها عمر ووقف امامها وقال بلهجه حانيه :-

وحشتيني

تظاهرت حور بالبرود وقالت :- أهلا يا سياده المحامي

ثم أردفت قائله :- جيت ليه مصر يا عمر

عمر بدهشه من كلامها :- جيت ليه !!! دا استقبالك

ليا بعد كل السنين دي والبعد

حور وهي تدير رأسها للناحيه الاخري :- البعد ده انت

اللي اخترته

عمر :- انتي عارفه ان كان غصب عني

التفتت له حور وقالت بصوت عالي :- لأ مش غصب كان

بايدك تفضل هنا بس انت اللي اخترت تبعد

ولازم تتحمل النتيجة

كان الجميع ينظر لهم بصدمه الي ان قالت لينا :- انتوا

تعرفوا بعض

نظر عمر لهور وقال بحنان :- أختي يا ليلى

هور بصوت عالي :- متقولش أختي دي انا معنديش

اخوات غير شريف وبس

عمر :- حور متعليش صوتك عليا

هور وهي تتظاهر بالبرود :- أنا حره

عمر وهو يمسك ابنته ويقول :- شوفي يا حور دي بنتي

سيلا

نظرت حور الي الفتاه الصغيره وكادت ان تقترب

ولا كنها أدارت وجهها للناحيه الاخري

وكادت ان تتحدث ولكنها استمعت الي صوت شريف

يقول من بعيد :- حوووور

جرت حور ناحيه شريف ثم احتضنته وقالت :- وحشتني

اووي

رفعها شريف ونظر لها وقال :- وانتى كمان وحشتيني

اتجهت حور ناحيه رنا واحتضنتها بشوق وقالت :-

وحشتيني اووي يا ماما

مسدت رنا علي شعرها بحنان وقالت :- وانتى كمان
وحشتيني يا قلب ماما
في نفس الوقت كان ابراهيم ورعد ينظرون الي رنا وهم
مصدومين وهي لم تنتبه لهم
فقال ابراهيم بصدمه :- رنا
رعد بصدمه وحروف متقطعه :- أ....مي

عند رنيـم

بعد أن قامت بصرف الشيك من البنك كانت عائده
الي منزلها لولا
أنها صادفت في طريقها ملجأً للأطفال اليتامي فقررت أن
تدخل لتتبرع بقدر
من المال بنيه الصدقه حتي يبارك الله لها في المال
وثانيا كفاله اليتيم فهي تذكرت

قول الرسول صلي الله عليه وسلم (أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة وأشار الي السبابة والوسطي)

دخلت رنيم الي الملجأ وقابلت المديره وتبرعت بقدر
كافي من المال ولعبت مع الاطفال قليلا

وشدتها فتاه صغيره فجلست امامها

وقالت بحنان :- اسمك ايه

الفتاه الصغير :- اسمي فلاح (فرح)

حملت رنيم الفتاه الصغيره وقالت :- ايه رأيك نلعب سوا
يا فرح

فرح :- ماسي (ماشي)

رنيم وهي تشير الي وجنتها :- طب هاتي بقي بوسه هنا

وضعت فرح قبله صغيره علي وجنه رنيم ثم قالت :-

نسليني بقي (نزليني بقي)

أنزلت رنيم فرح علي الارض وبدأت في اللعب معها بعد

الوقت ثم استأذنت وخرجت من

الدار وهي تشعر بسعاده والابتسامه مرسومه علي
شفتيها.....



الفصل الثامن

في فيلا رعد

رعد بصدمة :- أ.....مي

ثم جري ناحيتها ووقف أمامها ولم يدري أن دموعه قد

بدأت بالتساقط من عينيه

مدت رنا يدها الي ابنها ومسحت دموعه بحنان وقالت :-

وحشتني أووي

قام رعد بإبعاد يد ولادته ببرود وقال :- إنتي ليه

سيبتيني ومشيتي

رنا بدموع :- سامحني يا حبيبي غصب عني

رعد ببرود :- ايه اللي يخلي ام ترمي ابنها وتسببه

رنا بدموع :- يا بني انا سبتك مع بابك

رعد بعصبية :- بقولك قوليلي سبب واحد يخليكي

تسبيني وتمشي

رنا :- غصب عني

رعد ببرود :- أنا عايز اعرف السبب

ثم أردف قائلاً بسخريه :- ولا عشان حبيب القلب

ميزعلش

رنا بصدمه :- أنت بتقول ايه !!! أنا أمك

رعد :- ومكنتيش أمي لما سبتيني وخنتي أبويا عشان

خاطر حبيب قلبك

رنا بعصبيه :- أخرس

رعد ببرود :- ماشي هخرس بس عايزك تنسي حاجه

واحد

رنا :- ايه هي

رعد :- تنسي أن عندك ابن

رنا بصدمه :- أنت بتقول ايه

رعد ببرود :- اللي سمعته انا أمي ماتت

ظلت صدي الكلمه يتكرر في اذن رنا :- أمي

ماتت.....أمي ماتت....ماتت

وقالت بلاروح :- أمك ماتت

أفاق رعد من شروده علي صوت كلا من شريف وعمر

يقولون في صوت واحد :- أمك!!!

نظر رعد اليهما باستغراب شديد ليدرك أن كل الذي

رآه كان مجرد تخيل لا أكثر

فقال رنا بدموع وهي تنظر له :- ابني

توجه إبراهيم ناحيه رنا وقال :- رنا

لم تلفتت الي اليه فقد كانت عيناها مثبتتان علي

صغيرها الذي أصبح

شابا أمامها تريد أن تملأ عينيها منه

أما رعد فكان ينظر اليها بنظرات عديده

اشتياق....حب....كره....قسوه....

ولكن قسوته هي التي سيطرت عليه فقال :- نعم

رنا بصدمه :- حبيبي أنا أمك

رعد بقسوه :- أنا اتعودت أعيش من غير أم

رنا بدموع :- أروجوك سامحني يا بني

رعد ببرود :- مستحيل

كان كلا من شريف وعمر ينظران بدهشه وصدمه الي
رنا ورعد

أما بالنسبه لحوور فكانت النظرات هادئه طبيعيه لا
يبدو عليها أي نوع من الصدمه وكأنها

كانن تعرف ما سيحدث

فقال شريف وهو ينظر لحوور التي كانت صامته تماما :-
حور أنا شايفك هاديه يعني هو انتي كنتي عارفه

حور بهدوء :- أيوه

قال شريف وعمر في صوت واحد :- أيوه طب ازاي

قالت حور بهدوء :- عادي يا جماعه انتوا نسيتم ان ماما
كان عندها رعد

ثم أردفت قائله :- أنا فاكركه رغم اني كنت صغيره

فقال رعد ببرود وهو يوجه حديثه لحور :- تعرفي

تخرسي خالص

حور بلا وعي :- لأ مش هخرس وهقول الحقيقه لكل

قاطعتهم ليينا قائله :- لو كانت طنط رنا مامت حور

ورعد في نفس الوقت معناه إن جوازهم حرام وباطل

عمر :- لأ يا ليينا مش حرام لنا رنا مش أم حور ولا أم

شريف ولا أمي

نظر الجميع له بصدمه

فأردف قائلا :- رنا معندهاش غير رعد وبس

فقالت حور بصوت عالي ولون عينيها اصبح أحمر مثل

الدم من شده الغضب :- ما اسمهاش رنا عمر اسمها ماما

رنا بدموع :- سيبيه يا حور براحتة

حور بغضب وما زال صوتها عالي :- لأ مش براحتة كله

الا كده

ثم وجهت حديثها لعمر قائله :- أنت مش راضي تتقبل

ماما في حياتنا يبقي براحتك إنما مش هتحترمها

دا بقي مش براحتك خالص

قاطعها عمر وهو يقول بعصبيه :- إنتي ليه مش عايزه

تفهمي إن أمنا ماتت ومعندناش أم

حور :- أيوه ماما ماتت بس ربنا عوضنا

ثم أردفت قائله :- أنا عن نفسي بعتر خالتو ماما

متنساش انها أخت ماما يا عمر

كادت عمر أن ينفعل علي شقيقته لولا يد شريف التي

وضعت علي كتفه تحته علي الهدوء

فقال :- أنا عايز أكلمك لوحدا شويه

حور وهي تؤمئ رأسها بالموافقه :- أوك تعالى نتكلم

فوق

انصرف كلا من عمر وحور ليتحدثوا في موضوع ما أما

شريف فنظر لrna وقال :- أنا مش فاهم حاجه

رنا وهي تترنج :- هفهمك كل حاجه

لاحظ شريف ترنحها فقام بسندها واجلسها علي أحد
الكراسي

وقال بقلق :- ارتاحي الاول

قالت رنا وقد بدا عليها الشرود :- آن الاوان عشان تعرف
كل الحاجه

الحكاية بدأت من

عوده بالزمن للخلف

كانت رنا جالسه في المشفى بجانب شقيقتها التي

كانت توصيها علي أبنائها

رنا بقلق :- ارتاحي دلوقتي يا راسيل

راسيل بتعب :- اسمعيني يا رنا مفيش وقت أنا حاسه اني
هموت

رنا :- بعد الشر عليك عليكي ان شاء الله هتقومي
لولاك بالسلامه

راسيل بتعب :- ولادي يا رنا أرجوكي متسيبهمش هما
ملهمش حد غيرك لانهم مش مهمين عند أبوهم

قاطعتها رنا قائله :- إنتي اللي هتربي ولادك وتكبريهم
وبكره تقولي رنا قالت

راسيل بتعب :- أنا عارفه انك ممكن تواجهي مشاكل
مع زوجك بسبب ولادي بس أرجوكي خلي بالك منهم
ثم أرفت قائله وقد بدأ صوتها يخرج متقطع :- عمر ابني
ممكن تواجهي مشكله معاه لأنه أكثر واحد متعلق بيا
وحوور كمان متعلقه بعمر بتسمع كلامه في كل حاجه
وشريف كمان بيحب عمر وحوور

ثم بدأت تتعب وتتنفس بصعوبه

فقالت رنا بقلق :- ارتاحي دلوقتي يا حبيبتي

راسيل وهي تحاول أن تتنفس :- أ.. و...ع
.....د.....ي....ن....ي(اوعديني)

رنا بدموع :- أوعدك يا حبيبتي هعامل عمر وشريف
وحوور زي ابني بالظبط ومش

هفرق بينهم حتي لو كان التمن حياتي

راسيل بابتسامه وهي تنظر الي شقيقتها :- شكرا

وكانت هذه هي آخر كلمه قالتها راسيل قبل أن تغمض
عينها وتصعد روحها الي بارئها

قالت رنا بدموع :- راسيل حبيبتي أنتي نمتي ولا ايه
ثم أخذت تحاول افاقتها ولكن بلا جدوي فأخذت
تبكي بصوت عالي

الي دخل الممرضات والطبيب وبعد فحص راسيل
قال لونا :- البقاء الله

لم تستطع رنا التحمل ونزلت علي الارض وهي تستند
للجدار وانهارت في البكاء
بصوت عالي

الي ان اقتربت منها بعض الممرضات وقالت :- اهدي يا
مدام مش كده

نظرت لها رنا بلا روح وكأنها لم تستمع لها ثم فقدت
وعياها

بعد عده أيام فتحت رنا عينيها واستمعت صوت الآيه
(كل نفس ذائقة الموت وانما

توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل
الجنة فقد فاز وما الحياه الدنيا

إلا متاع الغرور)

أفاقت رنا ونظرت حولها فوجدت انها في منزلها ووجدت
رعد الصغير يجلس بجانبها ويبدا عليه القلق

للحظه انتابها الشك أن كل ما حدث كان مجرد
كابوس ولم يحدث منه شيء ولكن ليس كل ما يتمناه
المرء

يحصل عليه والا ما وجدت الدنيا فالدنيا ماهي الا دار
شقاء وفناء والاخره هي دار البقاء

جذبت رنا رعد الصغير الي أحضانها ومسحت علي شعره
بحنان وبكت بانها شديده

ظلت تبكي لبعض الوقت وهي تحتضن ابنها

أفاقت أخيرا علي صوت رعد وهو يقول :- مالك يا ماما

ابعدته رنا عن أحضانها ثم نظرت له بابتسامه حزينه وما
زالت دموعها تنزل علي وجنتها وقالت :- مفيش يا حبيبي
ثم أردفت قائله بحزن :- ايه رأيك نروح عند حور بنت
خالتك

رعد الصغير :- آه يا ماما حور وخالتو وحشوني اووي

رنا بدموع :- وعمر وشريف كمان

رعد :- عمر لأ لكن شريف ماشي

رنا وهي تقوم بمسح دموعها :- طيب ماله عمر بقي

رعد ببراءه :- عشان حور بتحبه أكثر مني

رنا :- حبيبي عشان هو أخوها لازم تحبه وهو اقربها
منك

رعد بتذمر وببراءه الاطفال :- بس حور هتجوزني أنا
عشان ابقى اقربها منه

رنا بابتسامه حزن :- طب يلا بقي عشان نروح لهم

رعد :- يلا يا ماما

قامت رنا وارتدت ملابسها ثم أخذت رعد ونزلت الي
الاسفل

فوجدت زوجها يجلس علي الاحد الارائك وعندما
شاهدها تنزل الدرج وفي يدها رعد

توجه ناحيتها وسألها قائلاً :- رايحه فين يا رنا
رنا :- هروح لولاد أختي الي حضرتك مسألتش عليهم
من ساعه ما ماتت

إبراهيم :- هو احنا مش هنخلص من الموضوع ده ما
أبوهم موجود

رنا :- أبوهم مين !!! أراهنك ان ما يعرفش عنهم حاجه
إبراهيم :- واحنا مالنا يعرف ولا ميعرفش

رنا :- حرام عليك دول أطفال

إبراهيم :- وهما ملهوش غيرك يعني

رنا :- هما ليهم من غيري يعني

إبراهيم :- ماشي يا رنا روي بس متأخرش

رنا :- ماشي

أخذت رنا رعد في يدها وذهبت الي الاطفال
وعندما دخلت وجدت الفيلا كأن لا حياه فيها فقالت
بصوت عالي :- يا عمر....عمر

ولكن ما من مجيب

فقالت لرعد :- تعالي يا حبيبي نطلع نشوفهم فوق
ثم أخذت يده وصعدت الي الاعلي وبحثت عن الاطفال
في كل الغرف ما عدا غرفه شقيقتها فلم تجدهم
فذهبت الي غرفه شقيقتها وفتحتها ببطئ شديد لتجد
المفاجاه الكبرى بالنسبه لها

كانت حور نائمه علي سرير والدتها مغمضه العينين
ويضع عمر الكمادات وشريف في الناحيه الاخري يبدو
عليه القلق علي شقيقته

فنزلت دموعها بصمت

أما رعد فجري ناحيتهم وقال عندما شاهد حور مغمضه
عينيه :- فيه ايه

التفتت كلا من شريف وعمر اليه ولم يرد عمر بينما
قال شريف :- أهلا يارعد

ثم نظر الي باب الغرفة فوجد خالته واقفه والدموع
تنزل من عينيها فقال :- تعالي يا خالتو

مسحت رنا دموعها ودخلت وحاولت أن تتظاهر بالتماسك
ثم ابتسمت وهي تقبل شريف وجنته وقالت :- اذيك يا
حبيبي

شريف :- الحمد لله

ثم نظرت الي عمر الذي كان يضع الكمادات لحور
وقالت بلهفه :- هي حور مالها

نظر لها عمر ولم يرد بينما قال شريف :- حور تعبانه يا
خالتو عندها حراره

رنا بلهفه وهي تمسك بهاتفها وتطلب رقم :- طب هتصل
بالدكتور

وكادت أن تضغط الاتصال لولا استماعها لصوت عمر
وهو يقول بصوت منخفض :- مفيش داعي هي كويسه

لم تبالي رنا لكلامه بل اكملت اتصالاتها بالطبيب الذي
استغرق بضع ساعات لكي يصل

وبعض فحص حور كتب لها الطبيب بعض الادويه ثم
استأذن وغادر بعض أن حاسبته رنا

قررت رنا في هذا اليوم عدم العوده الي بيتها والبقاء مع
حور للاطنئان عليها فقالت وهي تضع يديها علي كتف
عمر الذي

كان ينظر الي أخته بحزن وقالت بحنان :- عمر حبيبي
تعال نام شويه

قام عمر بالنظر اليها وقال :- مش هرتاح قبل ما قبل ما
حور تفوق

رنا بحنان :- حبيبي نام أنت وانا هفضل جمبها

رد عمر عليها بحزم وكأنه رجل كبير وقال :- لأ

علمت رنا أنه لن يتراجع فتوجهت ناحيه شريف الذي نام
بجانب شقيقته وقامت بتغطيته

ثم قامت بجلوس علي كرسي في الغرفة وأخذت رعد
 بأحضانها الذي كان يبدو عليه القلق علي حور
 مرت بضع ساعات علي هذا الوضع كان رعد قد غفا
 بحضن أمه وهي تستند برأسها علي الكرسي
 مستيقظه ولكنها مغمضة العينين أما عمر فكان بجانب
 شقيقته لم يغمض له جفن
 وفاجأه رأي ابتسامه صغيره علي وجه حور كأنها تري
 حلما جميلا
 وهي تقول :- ماما أنا بحبك أووي
 وفاجأه انقلبت الابتسامه الي عبوس وقالت :- لا هاجي
 معاكي متسبنيش
 ثم بدأت دموع حور تتساقط وهي نائمه وفاجأه بدأت
 اصرخ فأخذها عمر بأحضانه
 وأخذ يهدئها
 انتفضت رنا علي صوت صرخ حور فقامت ووضعت رعد
 علي الكرسي ثم جلست علي السرير

واخذت عمر و حور في أحضانها وكأن عمر كان يحتاج
الي هذا الحضن فبعد وقت قليل نام هو و حور بأحضان
رنا قامت رنا بوضع رأسهم علي الوساده وقامت بتغطيتهم
ثم قامت بالتوجه ناحيه رعد وقامت بإيقاظه بهدوء ثم
خرجنا

من الغرفة

بعد خروجهم من الغرفة اغلقت رنا الباب بهدوء ثم نزلت
الي الاسفل واخذت تفكر ماذا تفعل في وضعها الحالي
فزوجها لن يوافق علي اصطحاب الاطفال للعيش معها
وهي لن تستطيع التخلي عن أولاد شقيقتها فقد كانت
وصيه

شقيقتها الاخيريه هي أولادها وهي قد وعدتها الا تتخلي
عنهم أبدا مهما حدث

(عوده للوقت للحالي)

كانت رنا شاردة تماما وهي تقص عليهم ما حدث وكأنها
تقص عليهم اسطوره

وكان الجميع يستمعون اليها وهم منصتين تماما
في غرفه حور

عندما دخلا الي الغرفه جلس عمر علي الاريكه اما
حور فجلست علي أحد الكراسي

فنظر لها عمر وقال :- تعالي اقعدي جمبي

حور :- أنا مرتاحه كده

ثم أردفت قائله :- عاوزني في ايه بقي

عمر بابتسامه :- في واحده تقول لاخوها الكبير اللي

لسه راجع من السفر عاوزني في ايه بقي !!!

حور :- عمر انت عارف كويس اني

قاطعها عمر قائلا :- ممكن تسمعينني الاول؟

حور :- أكيد اتفضل

عمر :- فاكهه يا حور واحنا صغيرين انتي كنتي متعلقه
بمين أكثر واحد

حور بخفوت :- بيك

عمر :- وطبعاً انتي عارفه انا كنت متعلق بماما ازاي
اومات حور برأسها ولم تتحدث فأكمل هو كلامه :-
فاكهه لما ماتت أنا حسيت بايه مكنتش في الدنيا
كنت متخيل انها هتغيب وهترجع تاني انتي كنتي كل
همي لما تعبتى انا كنت كبير بالنسبه ليكي يا حور
بس كنت صغير بالنسبه للى شوفته

ثم أردف قائلاً :- ومحمود باشا مش هقولك تاني لاني
قولتها لك قبل ما اسافر

حور :- تقولي ايه !!!!! مش فاكهه

عمر :- مش فاكهه لما قولتلك ب قصدي محمود باشا
كان بيعذب ماما اووي

لما كان بيضربها ولما كان بيديها حبوب منع الحمل
غصب عنها واما حملت في شريف

وفيكي كان بيضربها طول فتره الحمل عشان متجوش
الدنيا

ثم أردف قائلاً :- بس إرادة ربنا فوق كل حاجة
قاطعته حور قائله :- إنت ليه بتفكرني بالموضوع دا
دلوقتي

عمر بسؤال :- عايزه تعرفيني انك نسيتيه
نظرت له حور واومأت رأسها بالنفي وقالت بهمس :-
مستحيل انساه

ثم أردفت قائله :- بس ايه علاقته بموضوعنا
نظر لها عمر :- ماما كانت اهم حاجة في حياتي كنت
بتعذب لما اشوفها بتتوجع

ثم أردف قائلاً :- وكان مستحيل اي واحد مكانها
عشان كده متقبلتش خالتو
وكنت بدايق جدا لما كنتي انتي وشريف بتنادولها
ماما كنت بحس انكوا نسيتو

ماما رغم اني كنت عارف انها بقلبكوا

تابع عمر حديثه :- ولما كبرنا وبدأتوا تتعودوا ولقيت
نفسي بقولها رنا من غير اي لقب

ثم أردف قائلاً بندم :- حسيت اني كده بعاقبها رغم
اني عرفت بعدين انها تخلت عن حاجات كثير عشان
تربينا

قررت بعدها اني لازم اسيب البلد واسافر لاني مقدرتش
استحمل

قاطعته حور قائله بخفوت :- قصدك تهرب

نظر لها عمر وقال :- يمكن دا المعني الصح كنت عايز
أخذك معايا انتي وشريف ونعيش لوحدنا

بس للأسف مكنش ينفع لأن طبعاً

حور بدموع :- مهما كان عذرک يا عمر أنت عارف انا
كنت متعلقه بیک أد ايه

قام عمر من مكانه وجلس أمامه وقال :- أنا عارف إني
مليش عذر غصب عني يا حور

حور :- دا انت حتي مفكرتش تسأل علينا وكمان جاي
متجوز وعندك بنت

عمر :- طيب تعرفي اني اصلا مكنتش بفكر أرجع مصر
تاني

نظرت له حور بدهشه ولم تتحدث فتابع قائلا :- ولينا
هي اللي اقنعتني

فقاطعته حور قائله بسخريه :- طبعا حبيبہ القلب بقي
لم يبالي عمر بسخريتها واكمل حديثه :- هتصدقني لو
قولتلك إنها موصلتش لنصف مكانتك عندي

نظرت له حور بعدم تصديق ولم تتحدث

مد عمر يده الي وجنتها وأحاطها بيده وقال :- واللہ
العظيم محدش وصل لمكانتك عندي

حور :- بردو لو كان دا صح مكنتش سيبتني السنين
دي كلها من غير حتي تليفون تظمن عليا

فما كان عمرا لا ضحك ضحكه عاليه جعلت حور
تستغرب سبب ضحكه

حور باستغراب :- هو انا قولت نكته

توقف عمر عن الضك ونظر لها بحنان وقال :- أنا كنت
بتصل برنا وشريف اطمئن عليك

بس مكنتش بكلمك عشان عارف انك هتأثري فيا

ثم أردف قائلا :- لو مش مصدقاني اسألني رنا وشريف

حور بضيق :- اسمها ماما يا عمر مش رنا

نظر لها عمر :- مش هقدر أقول ماما دي لكن هرجع
واقولها خالتو زي زمان

حور بضيق :- ماشي براحتك

ثم قالت بجديه :- في حاجه عايزه اقولك عليها

عمر :- قللي

حور..... :-

عمر :- انتي بتقوللي ايه

حور :- والله العظيم هو دا اللي حصل

عمر :- طيب بصي قومي دلوقتي ننزلهم وهكلمك

بعدين نتفق

حور :- اوک

في الاسفل

شريف :- كملي يا ماما

رعد ببرود :- هي الحكاية دي قبل الخيانة ولا بعدها

قاطعته حور من بعيد :- لو أمك كانت خانت ابوك زي

ما انت فاکر مکانش سابها علي ذمته لحد

دلوقتي.....

حكاوي الكتب

الفصل التاسع

كان واقفا مكانه ينظر بصدمة لها غير مدرك لما
قالتة تماما هل هي

مجنونه أم ماذا فكيف لرجل عاقل أن يبقيا امرأه خاتمة
علي ذمته ولم يطلقها

بل وكيف يقبل علي رجولته شيء كهذا إن عقاب
الخيانه الوحيد في وجهه نظره

إذا لم يكن القتل فهو الطلاق !!! إذا فلماذا لم يطلق
والده...والدته ؟

لماذا يبقيا علي ذمته بعد ما فعلته ؟ !

أسأله دارت ببال رعد لم يدرك كم مر من الوقت وهو
سنظر لحور بضدمه

ويضكر في جواب لهذه الاسئلة

واخيرا توصل لإجابه إذا كان ما قالتة حور صحيح
فهناك حلقه مفقوده في الأمر

يجب أن يعرفها

أخيرا تحدث ببرود كعادته :- ممكن أعرف ايه اللي
قولتيه ده

حور :- اللي سمعته أبوك وامك لسه متجوزين

رعد بجمود :- وانتى عرفتى ازاي

نظرت حور للأرض واحمرت وجنتيها وقالت بخجل
وكانها طفل أخطأ وينتظر عقابه :- احمر عرفت وخالص

أشتركت رنا في الحديث قائلة بحزم :- عرفتى ازاي
الكلام دا

لم ترفع حور رأسها وقالت :- احمر....أسفه

رنا :- هو دا انا علمتهولك إنك تجسسي عليا من ورا
الباب

رفعت حور رأسها بسرعه وقالت بنفي :- والله ما كنت
اقصد أنا سمعت الكلام دا غصب

عني ولسه عارفه إن رعد ابنك دلوقتي أنا بس ربطت
الاحداث ببعضها مش أكثر

فقال رعد وهو يوجهه حديثه لوالده :- الكلام دا صح؟

إبراهيم بتوتر :- أيوه يا رعد صح

رعد :- وانتى مقولتلىش ليه

إبراهيم :- ملكش دعوه دي مشكله بينى وبين رنا

فقاطعه رعد قائلاً بعصبية :- ولما هي مشكله بينك

وبينها بتدخلونى فى الوسط ليه

ليه محلتوش مشكلتكم من غير ما تدخلونى طالما

بينك وبينها ليه عقدتونى فى الدنيا

نظر له إبراهيم ولم يرد عليه

فتابع قائلاً :- مبردش عليا ليه دلقتوتى أنا عايز أعرف

ليه

كان الجميع ينظر لرعد بصمت ماعدا عمر الذي كان

يشعر بالضيق الشديد

بسبب الموضوع الذي تحدث فيه مع حورفلم يستطع

السيطره علي غضبه

وقال بصوت عالي :- بس

نظر له الجميع فاجأه فقال :- أنا مش جاي هنا عشان
اتخايق أنا ماشي

ثم نادي علي زوجته قائلاً بصرامه :- يلا يا لينا
لينا بتتوتر :- ما تخلينا شويه

عمر بعصبية :- لينا متفرغنيش عشان أنا مش طايق
نفسي

فقاطعهم شريف قائلاً :- مالك يا عمر ايه اللي حصل
عمر بنفاذ صبر :- مفيش حاجه بس انا لازم امشي
دلوقتي لاني جاي من السفر تعبان

شريف :- طيب ما انت كده كده هتيجي معانا الضيلا
يبقي تستني نمشي مع بعض

عمر بجديه :- طيب انت قاعد ليه اصلاً ما تيجي نمشي
يلا

فقاطعته حور قائله :- في ايه يا عمر ماهو في بيت أخته
نظر لها عمر وقال بضيق :- أنتي تسكتي خالص

حور باستنكار :- هو انا عملت ايه

ثم أردفت قائله :- هو انا كنت لقيتك وخبيت عنك
 نظر لها عمر وقال بعتاب :- يعني انا اللي غلطان دلوقتي
 حور :- أنا مقلتش كده بس كمان مش غلطان
 ثم أردفت قائله :- الظروف مكانتش في صالحنا
 عمر :- فعلا هيا الظروف
 نظرلها شريف بغرابه وقال :- هو في اي
 عمر :- بعدين يا شريف هبقي احكيالك
 شريف موجهها حديثه لحور :- وانتى كمان مش هتقولي
 نزلت دمعاه من عيون حور فكادت ان تمسحها حتي لا
 يراها أحد ولكنها تأخرت فقد لاحظها الجميع
 فقال شريف :- حور مالك انتى بتعيطي ليه
 مسحت حور الدموع التي بدأت بالنزول من عينيها وقالت
 :- مفيش حاجه
 شريف :- مفيش حاجه ازاي دا انتى بتعيطي
 حور برجاء :- شريف أرجوك متغصبنيش

ثم أردفت قائله :- انت كده كده لازم تعرف لان دا
هيبقي سرنا

شريف :- ماشي براحتك مش هغصبك علي حاجه
قال عمر :- طيب أنا همشي بقي وانت يا شريف خليك
مع خالتوا عشان متسبهاش لوحده
ثم وجه حديثه لهور وقال بحنان :- هبقي اكلمك يا
حبيبتي

أومأت حور برأسها بصمت وقالت بهمس :- ماشي
بعد ذهاب عمر وخلفه زوجته جلست حور علي الاريكه
ووضعت يديها بين رأسها
ولم تتحدث

بينما نظر رعد الي والده وتابع حديثه قائلا :- نكمل
كلامنا بقي

نظر له إبراهيم وقال بتوتر :- بعدين يا رعد لان الوقت
اتأخر

ثم قال :- انا لازم أمشي دلوقتي

ثم استدار وخرج في وسط دهشه من الجميع ما عدا حور
التي كانت شاردة

ويبدو أنها ليست معهم

بعد رحيل إبراهيم نظرت رنا لرعد بدموع واقتربت منه
وكادت أن تلمس وجهه بيدها ولكنه ابتعد عنها

وقال ببرود :- أظن الوقت متأخر

اقترب منها شريف وشعر بحزنها علي ابنها الوحيد وقال
:- يلا يا ماما نمشي

نظرت رنا الي شريف والدموع في عينيها واومأت رأسها
بالايجاب

بعد ذهاب رنا وشريف نظر رعد الي حور التي حتي لم
تنتبه الي رحيلهم

فقد كانت شاردة تماما

جلس بجانبها وشرده هو الآخر في الاحداث والصدمات
التي تعرض لها اليوم

أفاق من شروده علي صوت شهقات حور بجانبه نظر لها
وجدها تبكي بانهياء تام

ظل يقترب منها الي أن أصبح بجوارها تماما وبكاد
يلتصق بها ثم قال ببرود :- زعلانه عشان مشيوا ولا ايه
لم تعطه اهتمام أو هي بالاصل لم تنتبه له فلم ترد
عليه مما زاده غضبا ظنا منه أنها تتجاهله فوضع يده
علي

كتفها فانتفضت من لمسته ثم قامت بسرعه من علي
الاريكه ومسحت دموعها بأناملها وقالت بخضوت :-
ممکن تسيبني لوحدي

قام هو ايضا واتجه لها ووقف أمامها ثم قام بإبعاد
خصله شعر ساقطه علي عينيها خلف أذنها
وقال بخبت :- مالك بس يا قمر

ابتعدت هي عنه وقالت :- من فضلك سيبيني لوحدي
ظل يقترب منها وقد حزم أمره ولم يزيده ابتعادها عنه
الا اصرارا وتصميم الي أن أمسكها

وظل يقبها بشوق ولم يبالي بدموعها التي تنزل علي
وجنتها باستسلام ثم حملها وصعد بها الي غرفتهم

.....

في فيلا رنا

بعد دخول عمر ولينا وقف عمر لدقائق يتأمل الفيلا
بحنان واشتياق وحب

ويتذكر الذكريات السعيده التي كانت مع والدته
الراحله ثم أخذ لينا الي غرفته

التي كانت مرتبه ومنظمه فحور كانت تنظف الغرفه
بانتظام

وبعد ذلك طلب من لينا البقاء في الغرفه ثم خرج هو
وذهب الي غرفه حور وفتحها

وتأملها بالشوق فهي غرفه والدته الراحله لم يتغير فيها
شيئ

بقي واقف يتأمل الغرفه لعهه ساعات قريبا ولم يشعر
بمرور الوقت

إلا عندما بدأت قدمه تؤلمه بسبب الوقوف علي حال
واحد لم تغير

خرج أخيرا من الغرفة وعاد من غرفته زوجته جالسه
علي السرير تنتظره ويبدو عليها القلق وعندما رآته
اتجهت ناحيته

وقالت :- كنت فين يا عمر

عمر :- أنتي لسه صاحيه لحد دلوقتي ليه

لينا :- مستنياك

عمر :- سيلا نامت

لينا :- أيوه

عمر :- ماشي يلا تنام احنا كمان

.....
.....

(في صباح يوم جديد)

في فيلا رعد

كان واقفا أمام المرأة يمشط شعره وكانت حور مازالت
نائمه علي السرير

تنظر له صمت وحزن

وجه حديثه لها قائلا :- يلا قومي البسي عشان الشغل
نظرت له واومأت برأسها بالايجاب ولم تتحدث فاعمل هو
وسيلتها لكي يخرجها من

الحزن الذي بداخلها

قامت فاجأه من السرير واخرجت ملابسها من الدولاب
ودخلت الي الحمام .وأخذت شاور

وارتدت بيجامه ثم خرجت وجدته جالسا ينتظرها

فقال عندما رآها بالبيجامه :- كل دا ولسه ملبستيش

وقفت حور أمام المرأة وبدأت بتمشيط شعرها وقالت
بخضوت :- هلبس حالا

رعد :- هستناكي تحت متأخرين

خرج رعد من الغرفة من الغرفة أما حور فأكملت تمشيط
شعرها ثم ارتدت

ملا بسها المكونه من بنطال جينز أسود اللون وبلوزه
 كت بلون أبيض ثم وضعت
 الجاكت الاسود علي ذراعها وارتدت حقيبتها وخرجت
 من الغرفه ونزلت الي الاسفل
 ووقفت أمامه وقالت :- أنا جاهزه
 رعد وهو ينظر لها من أعلي الي اسفل :- ايه اللي إنتي
 لابساه ده
 حور بدهشه :- فيه ايه
 رعد بسخريه :- ايه العريان اللي انتي لابساه دا
 حور بحزن دفين لم تظهره :- دا لبسي
 قام بسرعه ووقف أمامها وقال بصرامه :- البسي الجاكت
 دا وبلاش قله أدب
 حور بعناد :- بس انا متعوده علي كده
 رعد بصرامه :- قولتلك ميه مره متعوده في بيتكم هنا
 تتعودي علي حاجتي أنا

ثم أردف بسخريه:- ولا رنا هانم مكنتش فاضيه

تعلمك تلبسي ازاي

قاطعته حور قائله بغضب :- لحد هنا وكفايه انا

مسمحاكش تتكلم كلمه واحده علي تربيه ماما ليا

رعد بقسوه :- تكونيش فاكهه أنها مامتك الحقيقيه

نزلت دمه من عين حور مسحتها بسرعه ثم قامت

بارتداء الجاكت

وقالت بجمود :- أنا جاهزه

نظر لها وقال ببرود :- يلا بينا

.....

في فيلا رنا

كان عمر وشريف جالسون يتحدثون في حديقته الفيلا

وكلا منهم يمسك في يده كوبا من القهوة

وقص شريف علي عمر خساره الشركه وقراره بالسفر

وأخبره أيضا بأن حور ستعمل في شركه رعد

وتفاجأ عمر بكل تلك الاحداث التي وقعت ولم يخبره
شريف بها عبر الهاتف

عمر باندهاش :- بقي كل دا حصل وانت مقولتليش

شريف :- مكنتش عاوز اشغل بالك بمشاكلنا

عمر بعتاب :- لسه في حاجات تانيه معرفهاش

شريف بعدم فهم :- مش فاهم

عمر :-

هقولك.....

.....

...

شريف بصدمة :- أنت بتتكلم جد

عمر بعتاب :- عشان تعرف ان ليا حق أزعل

شريف :- طب هنعمل ايه

ثم أردف قائلاً :- لازم نقعد أنا وانت وحوار عشان نتفق

هنعمل ايه

عمر بجديه :- هو دا اللي هيحصل

ثم أردف قائلاً :- شريف مش عايز مخلوق يعرف السر دا
شريف :- أكيد طبعا دي مفيهاش كلام

.....

في المقر الرئيسي لشركات الصاوي
بعد وصول رعد وحوور نزلوا من السيارة وصار رعد الي
داخل الشركه
بهيبته ووقاره تتبعه حور بعض الموظفين ظنوا أنهم قد
شاهدوها من قبل
ولكنهم لم يعرفوا هويتها والبعض الآخر يتساءلون عن
هويه تلك الفتاه
التي تسير مع مدير الشركه
وصل رعد الي مكتبه وخلفه حور وقبل أن يدخل أخبر
السكرتيره أن تستدعي
وليد صديقه المقرب ومدير أعماله
ثم دخل الي مكتبه وحوور معه وعندما دخلت حور
انبهرت حور بجمال المكتب وزوقه

قاطعها رعد وهو يقول :- زي ما قولتلك ممنوع حد
يعرف إنك مراتي

ثم أردف قائلا :- لاني مبحبش الوسطات والكلام دا

حور ببرود :- اظمن محدش هيعرف حاجه لاني انا
كمان مش بحب الوسطات

كاد رعد أن يرد ولكن قطع كلامه صوت دخول وليد
بعد ان استأذن

ثم سلم علي رعد ونظر الي حور باستفهام

فقال رعد معرفا :- مدام حور.....بشمهندس وليد

قام وليد بمد يده لمصافحه حور فبادلتها المصافحه
وابتسمت له ابتسامه مجامله

ثم قال رعد موجه حديثه الي وليد :- مدام حور
هتشتغل في الشركه معانا يا وليد

هي مهندسه مواقع

وليد موجه حديثه لحور :- اشتغلتي في شركات تانيه
قبل كده؟

أومأت حور رأسها بالإيجاب وقالت :- نعم

وليد :- تمام يعني مش محتاجه تتعلمي

أومأت حور رأسها بالنفي وقالت :- لأ انا كنت شغاله قبل

كده بس حصلت ظروف خلتنى اسيب الشغل

أوماً وليد رأسه متفهماً :- طب ممكن أشوف التصاميم

بتاعتك

فقال رعد :- براحه يا وليد دلوقتي هتاخد مدام حور

تشوف المكتب بتاعها وتبقوا تتفقوا علي الشغل

ثم أردف :- وبعديها تجيلي عشان عايزك

وليد :- ماشي

خرج وليد من مكتب رعد وهور خلفه وذهب الي مكتب

يوجد به عدد من الموظفين

وعندما شاهده الموظفين ألقوا التحية عليه ونظروا الي

حور مستفهمين

ابتسم لهم وقال :- دي بشمندسه حور هتشتغل معانا من

النهارده

ابتسم لها الموظفون الذيك كانوا شاب يدعي حمزه
وفتاتان إحداهما تدعي مني والثانيه

تدعي هايدي

ثم قام وسلموا عليها ونظر حمزه لها بإعجاب ولكن حور
لم تبالي بنظرته

وبعد ذلك جلست علي مكتبها وقامت بفتح الاب
الخاص بها وعرض التصاميم

علي وليد الذي أبهره جمال التصاميم وطلب منها تصميم
موقع جديد

بعد ذلك ذهب وليد الي مكتب رعد فوجده علي
وشك الخروج وعيناه حمراء من
كثره العصبية

فقال وليد :- فيه اي

رعد بغضب:- تعالي معايا دلوقتي

وليد :- هنروح فين

رعد بعصبية:- يلا من غير متسأل

.....

في شقه رعد بالتجمع الخامس

نزل رعد من السياره ومعه وليد ثم قام رعد بإخراج
مسدسه من جيبه

ثم ركب المصعد هو ووليد وشكله لا يبشر بالخير
عندما وصل الي شقته فتحها ودخل الي غرفه النوم
وكانت المفاجأه

أنه وجد تلك الفتاه نائمه مع رجل آخر في شقته
قام بإطلاق طلقه هادره من المسدس مما جعلهما
يستيقظا وعندما رأت الفتاه رعد نهضت

واقفه علي السرير بفزع فأطلق رعد طلقه ثانيه في
اتجاهها و.....

الفضل العاشر

مرت الطلقه بجانب ذراع الفتاه بأعجوبه
 نظر ووليد لرعد بصدمة وقال :- أنت عملت ايه
 وفاجأه اقتحمت الشرطه المكان فصدم الكل ما عدا
 رعد الذي نظر لهم ببرود
 وكأنه كان يعلم أنهم سيأتون
 اتجه قائد المجموعه لرعد وقال :- متشكرين يا باشا
 علي المساعدة
 أوما رعد برأسه وهو ينظر للفتاه والشاب :- بس أهم
 حاجه يتروقوا متنساش إن دي آداب
 الشرطي :- حاضر يا باشا
 قامت الشرطه بأخذ الفتاه والشاب بينما خرج رعد ووليد
 وقفل رعد باب الشقه
 ووليد ينظر له بإستغراب

ثم نزلوا للأسفل وركب رعد سيارته وبدأ القيادة
وبجانبه وليد الذي ما زالت الدهشه مسيطره عليه

وأخيرا تحدث :- ممكن أفهم في اي

رعد :- هقولك

عوده بالوقت الي الخلف

بعد أن خرج وليد من مكتب رعد وخلفه حور جلس رعد
علي مكتبه ليتابع

عمله فقاطعه فاجأه رنين هاتفه فنظر لاسم المتصل
فوجد أنه البواب

فتفاجئ ولكنه فتح الاتصال وقال ببرود :- أيوه

البواب بتوتر :- في حاجه كده يا باشا حضرتك لازم
تعرفها

رعد ببرود :- انجز

البواب بتوتر أكثر :- حضرتك يعني قبل ما تتجوز
كان في بنت كده بتيجي معاك الشقه و

تردد البواب في إكمال الباقي مما أثار انتباه رعد

فقال بانتباه :- ها وقفت ليه كمل

البواب بخوف :- البنت دي جت ومعاها واحد

رعد :- كمل

البواب :- وشكلهم مش مضبوطين يا باشا وطلعوا شقه

حضرتك

فما كان من رعد الا ن تغير وجهه واحمرت عيناه وقام

باغلاق الهاتف بعصبية

ثم قام بالاتصال بشرطه الآداب وأخبرهم بعنوان شقته

ولكنه لم ينتظر

وصول الشرطه فذهب ووليد الي منزله

عوده للوقت الحالي

بعد أن قص رعد علي وليد كل ما حدث أخبره بأنه

يرغب في بيع تلك

الشقه مما أدهش وليد

فقال بدهشه :- هتبيعها!!

رعد :- أيوه مش عايز انا الوساخه والقذاره دي

وليد :- ماشي

ثم أردف قائلاً :- بس مين البت اللي جبتها تشتغل

النهارده دي

أجابه رعد :- مسمهاش بت ...دي مراتي

وليد بدهشه :- مراتك!!!!

رعد :- مش أنت اللي محضرتش الفرح

وليد :- ما انا كنت مسافر عشان الشغل

رعد ببرود :- ماشي

وليد :- بس باين عليها شكلها محترم

ثم أردف بمرح عندما لاحظ ضيق :- قلبي بقي اتعرفت

عليها ازاي

رعد :- وانت يا بني من المريخ ولا ايه بالظبط

وليد بخرج :- احمد....مش قولتلك انا كنت في الشغل

رعد :- ماشي يا سيديعلي العموم هي تبقي بنت

خالتي

وليد بصدمه :- بنت خالتك!!!! ازاي يعني

رعد :- بص هي حكاية طويلة مش هينفع أحكيها

دلوقتي

وليد :- ماشي

كانت السيارة قد وصلت الي الشركه فنزل رعد من

السياره ودخل الشركه وخلفه وليد

.....

(في مكتب حور)

كانت جالسه تقوم بتصميم الموقع وتعمل بجد إلي أن

قطع عملها صوت رنين هاتفها فنظرت لاسم المتصل

ولكنها وجدت انه رقم غير مسجل عندها ففتحت

الاتصال واجابت

حور :- الو

جاءها صوت أنوثي متسائلا :- حور؟

حور :- أيوه مين معايا

المتصل :- أنا رنيم فكراني؟

حور :- أيوا طبعا فكري أخبارك اي

رنيم :- تمام الحمد لله وانتى عامله اي دلوقتي

حور :- تمام الحمد لله

رنيم :- كنت يعني عايزه ازورك واتعرف عليكى

اكتر....

حور:- حبيبى قلبى انتى تشرفينى طبعا من غير استئذان

خالص

رنيم :- طب ينفع اجيلك بكرة بإذن الله

حور :- طبعا ينفع....خالص تمام هستناكى بكرة بإذن

الله

رنيم :- ماشي تمام سلام مؤقت بقى على ما اشوفك

بكرة

حور :- مع السلامه

أغلقت حور الاتصال مع رنيم التي اخبرتها بأنها ستزورها
في اليوم التالي
وشكرت حور الله بأن ذلك اليوم هو العطلة الاسبوعية
لكي لاتضطرب من الاعتذار
من رنيم في أول زياره لها
أكملت حور متابعه العمل في التصميم حتي انتهى وقت
العمل ثم خرجت من الشركه
وركبت تاكسي وعادت الي الفيلا
بمجرد دخولها الفيلا صعدت الي غرفتها وقامت بتبديل
ملابسها وارتدت بيجامه حمراء
من الحرير وجلست علي السرير بانهاك

.....

في فيلا رنا

قامت رنا بإعداد العصير لكلا من عمر وشريف وذهبت
لتقديمه لهما

كان حينها شريف وعمر يتحدثون وعندما اقتربت منهم
الترموا الصمت تماما

مما أثار ريبها

فقلت :- مالمكوا سكتوا ليه

شريف بتوتر :- حاجه مش مهمه

رنا بشك :- ماشي

.....

في فيلا رعد

كانت حور جالسه علي السرير وتعبث بخصلات شعرها
وفجأه

وجدت رعد يفتح عليها الغرفه وجهه ويبدوا عليه
الغضب ووجهه لا يبشر بالخير

توجهه ناحيتها ثم سحبها من ذراعها بقسوه واوقفها أمامه

وقال بغضب :- جيتي ازاي

حور بوجع :- سيب ايدي

رعد بقسوه :- ردي عليا وقولي جيتي ازاي

حور :- بالتاكسي

أزاد رعد الضغط علي ذراعها مما جعلها تتألم بشده :-
مش انا قولتلك قبل ما نمشي من هنا هنرجع مع بعض
كلامي مبيتسمعش ليه

حور بتألم شديد والدموع بدأت تنزل من عينيها :-
د...ر...ا...ع...ي

أحس رعد بأنه يضغط بشده علي ذراعها فقام بإلقاءها
علي السرير وترك ذراعها

ثم أمال بوجهه عليها وقال بلهجه تحذيريه وهو يرفع
اصبعه في وجهه :- عارفه يا حور لو مسمعتيش كلامي
بعد كده مش هيحصلك طيب

أومأت هي رأسها بالايجاب ولم تتحدث وما زالت الدموع
ابتعد عنها وبدأ في حك فروه رأسه بعصبيه وقال :-
أووف عصبتيني

ثم بدأ في خلع بدلته وقام بفك رابطته عنقه ثم بدأ
في فك أزرار قميصه

وهو ينظر الي دموعها التي تسيل علي وجنتها

أخير قال ببرود :- امسحي دموعك دي وبطلي عياط

لم تلتفت له وظلت دموعها تنزل بصمت

فقال بصوت عالي :- نفسي اعرف كلامي مبيتسمعشي
ليه

نظرت له بخوف ثم مسحت دموعها ولم تتحدث

فقال ببرود :- ناس مبتجيش غير بالعين الحمراء

ثم أردف قائلاً :- يلا عشان ناكل

فقالت بخفوت :- مش عايزه أكل دلوقتي ؟

رعد :- بس أنا عايز أكل

حور بدهشه :- طب ما تاكل هو انا منعك

رعد :- بس أنا مش متعود أكل لوحدي

ثم اردف قائلاً :- يلا بقي عشان متنفرشي عليك

استسلمت حور له فلم تكن تريد اثاره غضبه ونزلوا معا
الي حجره الطعام

وجلسوا يتناولوا الطعام بصمت تام الي ان قطعت حور
ذلك الصمت وأخبرته

ان هناك صديقه لها ستأتي لزيارتها في اليوم التالي

حور :- في واحده صاحبتني هتيجي تزورني بكرة

رعد :- هو فيه عندك أصحاب

حور بعدم فهم :- مش فاهمه!!!

رعد :- أقصد يعني مفيش حد من اصحابك جه زارك
من ساعه ما اتجوزنا

حور بشرود وبدون وعي منها :- كان عندي صاحبه
واحد بس طلعت خاينه

رعد :- خاينه ازاي؟

افاقت حور لنفسها وقالت :- مفيش داعي للتفاصيل

ثم أردفت قائله :- علي فكره صاحبتني الي جايه
بكرة انت تعرفها

رعد بدهشه :- أعرفها منين

حور بتوضيح :- دي صاحبتى اللي انقذتني يوم الحادته
اللي انت جيت خدتني من عندها

رعد بتذكر :- أها...افتكرت

ثم أردف قائلاً :- بس انتي اوام عملتيها صاحبتك

حور :- عادي انا وهي بقينا اصحاب

رعد بجديه :- حور نصيحه مني متديش لحد ثقتك
كامله

اومأت حور رأسها بالايجاب وقالت بشرود :- يمكن
كلامك صح

.....

في إحدى الفنادق بشرم الشيخ

كان محمود والد حور ساندا ظهره علي السرير وبجانبه
فتاه يبدوا عليها انها في منتصف الثلاثينات تستند علي
كتفه

أخذت الفتاه تتلمس صدره العاري بأصابعها وتقول بدلال
:- امتي هتعلن جوازنا بقي يا حبيبي

لف محمود يده حول خصرها وأمسك يدها التي تتلمس
صدره وقبلها باطف وقال :- وانتى ايه يهمك لو اعلنت
جوازنا او لا

ثم أردف قائلاً بخبث وهو يتلمس جسدها الظاهر من
تحت قميصها الاحمر:- مش أهم حاجه انك تفضلي مع
حبيب قلبك

استجابت الفتاه للمسته وقالت :- بس يا بيبي إنت
وعدتني انك هتعلن جوازنا بعد فرح بنتك

ثم أردفت قائلة :- مش انا فريده حبيبك؟

أوما محمود رأسه بالايجاب وهو مازال يتلمس جسدها
بيده

فقالت :- يبقى لازم تعلن جوازنا لأن الموضوع ده معدش
ينفع

وفاجأه ألقاها بجانبه ونظر لها ببرود وقال :- هو ايه دا

ثم أردف قائلاً :- انتي كل شويه مسكالي اعلن
الجواز.....اعلن الجواز.....لحد ما زهقت

ثم قام يهم بالخروج من السرير ولكنها أمسكت
بذراعه واعتدلت جالسه ثم وضعت يديها علي كتفه
وقالت :- أنا آسفه يا بيبي

أدار هو وجهه للناحيه الأخرى ولم يتحدث فقامت برفع
يديها الي رأسه ولفه إليها
وقالت :- مش أنا ديدا حبيبتك

أوما محمود برأسه وقال ببرود :- أيوه

فريده :- طيب انت ليه عايز تسبيني

ثم أردفت قائله :- انا عايزه ابقى مراتك في النور أدام
الناس كلها

محمود بعصبية وهو يبعد يديها عنه :- يوووووه انتي ناويه
تنرفزيني وخلص

ثم أردف قائلاً :- وبعدين انا قولتلك قبل كده هعلن
جوازنا بس مش دلوقتي

فريده :- يعني انت مكنتش بتكذب عليا

نظر لها محمود وقال باستغراب :- نعم

فريده بتوتر :- اقصد يعني كنت بتسكتني

محمود :- لأ طبعا أنا مبقولش حاجه غير لما اكون متأكد منها

وضعت فريده رأسها علي كتفه وقالت :- أنا آسف يا حبيبي لو ضايقتك

.....

في فيلا رعد

بعد ان تناولا كلا من رعد وهور الطعام وصعدا الي غرفتهم

كان رعد سائدا ظهره علي السرير وهور بجانبه ويتحدثان في موضوع ذهاب رعد لزياره والده في الغد ولكن حور لم يعجبها الامر

رعد :- أنا هروح بكره أزور بابا

حور :- ومامتك مش هتروح لها؟

رعد ببرود :- مفيش داعي للكلام دا

ثم أردف قائلا :- وباباكي مبيسألش عليكي ليه؟ !

حور بتوتر :- في مشاكل بيني وبينني

ثم أردفت قائلا وهي تضع يدها علي فمها متظاهره

بالنعاس :- عايزه أناام تصبح علي خير

ثم وضعت رأسها علي الوساده وأدارت وجهها للناحيه

الاخري متظاهره بالنوم

.....

(في اليوم التالي)

ذهب رعد لزياره والده أما بالنسبه لحور فاستقبلت رنيم

أحسن استقبال

وظلا يتحدثان كثيرا واحبت حور رنيم كثيرا ووجدت

فيها تعويضا عن خساره صديقاتها الخائنه

وعرفت حور أن رنيم تخرجت من كليه الطب قسم

جراحه ولكنها لا تعمل

.....

في نهايه اليوم كانت حور توصل رنيم الي باب الفيلا
بعد توديعها ولكنها تفاجأت برعد يدخل من باب الفيلا
وعندما شاهدها هي ورنيم توجه ناحيتهما وسلم علي
رنيم بابتسامه برود

وفي أثناء ذلك رن هاتف حور وعندما رأت ان شريف هو
المتصل

فتحت الاتصال واجابت بابتسامه قائله :- لسه فاكر ان
ليك أخت

ولكن قاطعها صوت شريف قائلا:-

.....

عندما سمعت حور ذلك سقط الهاتف من يدها وسقطت
علي ركبتهما بصدمه

و.....

الفصل الحادي عشر

اقتربا منها رعد ورنيم حينما شاهداها بهذا الشكل

وقال رعد بجديه :- ايه اللي حصل

لم ترد عليه حور فقد كانت مصدومه من كلام شقيقها

:- ماما تعبانة في المستشفى يا حور

ظل صدي هذه الجملة يتردد في عقلها كثيرا

هل ستفقد والدتها من جديد ؟ هل ستعيش معني اليتيم

مره ثانيه ؟

هي حتما لن تتحمل ان تفقد أحدا

عندما وصل تفكيرها لهذه الذروه نزلت دموعها علي

وجنتها بانهايار

دون ان تشعر ورنيم ورعد ينظرون لها بقلق

أخير وضعت يديها الاثنتين علي كلتا أذنيها تحاول ان

تكتم ذلك الصوت وقالت بصراخ :- لأ

اقترب منها وحاول أن يعرف ما الذي حدث ولكنه لم
يستطع فقد كانت منهاره تماما ولم تنتبه له
فقام بصفعها فاجأه علي وجهها لكي تفيق
وقفت رنيم ووضعت ووضعت يدها علي فمها بشهقه أما
حور فكانما الصفعه أفاقته فتوقفت عن البكاء
ووضعت يدها علي وجنتها التي احمرت أثر
استفزه نظرتها له وسكوتها فقال بعصبيه وقد نسي
وجود رنيم :- ايه اللي حصل
انتفضت حور من صوته العالي وتراجعت خطوه للخلف
وقالت بخوف :- ماما
نظر لها رعد ببرود وقال :- مالها
نزلت دموع حور وقالت :- لازم نروحها بسرعه
رعد ببرود :- طب يلا
حور وما زالت دموعها تسير علي وجنتها :- بس انا معرفش
العنوان

رعد :- هاتي تليفونك

قامت حور بإعطائه هاتفها اما هو فأخذه وهاتف شريف
وأخذ منه عنوان المشفى

وبعد ذلك أغلق معه الاتصال ونظر لحور وقال :- يلا
عشان نروح

اومأت حور رأسها بصمت وتوجهها الاثنان الي خارج الفيلا
فقد نسيا وجود رنيم تماما

كادا ان يخرجوا من الفيلا ولكن استوقفهما صوت رنيم
التي نادى علي حور بصوت عالي

انتبه كلامهما لمصدر الصوت والتفتت حور ونظرت
لرنيم بدهشه فقد نسيتهما تماما

توجهت رنيم اليها بسرعة وقالت بحرج :- ممكن
اجي معاكي؟

كادت حور أن ترد ولكن سبقها رعد وهو يقول ببروده
المعتاد :- مفيش داعي

احست رنيم بحرج شديد وقالت :- ماشي....عن اذنكم

ثم رحلت من امامهم مباشرة

بعد رحيل رنيم امسك رعد يدي حور التي نظرت له
بعتاب ولكن ليس هناك وقت

للمجادله فهي تريد أن تطمئن علي والدتها

.....

(في إحدي المستشفيات الخاصه)

كان كلا من شريف وعمر ولينا وهي تحمل ابنتها
واقفون أمام الغرفه ينتظرون خروج الطبيب

وكان شريف ينظر لعمر بعتاب وهو يقول :- انت السبب
في كل دا

عمر :- يعني عايزني اعمل ايه

شريف :- اصبر يا عمر مش كل حاجه بالسرعه دي

.....

(في سياره رعد)

كان رعد يقود السياره بصمت وبجانبيه حور تشعر
بالخوف الشديد علي والدتها

وبعد وصولهم للمشفى وسألا عن مكان الغرفة وصعدا
اليها فوجدا الجميع واقفين ويبعدوا عليهم القلق
فجرت حور نحو عمر الذي كان يتحدث مع شريف
واصبحت تبكي في حضنه

أما رعد فقال :- ايه اللي حصل

ردت ليلى بارتبك :- مفيش يا رعد اغمي عليها عادي
ومعرفناش نفوقها

كاد رعد ان يرد ولكن قاطعهم خروج الطبيب
فخرجت حور من حضن عمر بسرعه الذي كان يمسح
علي ظهرها بحنان وجريت ناحيه الطبيب وتبعها الجميع
فقالت حور بلهفه :- ماما مالها

قال الطبيب :- هي بقت كويسه دلوقتي

ثم أردف قائلا :- كان ممكن يحصلها جلطه لو كنتوا
اتأخرتوا

حور بدهشه :- جلطه!!!

الطبيب بجديه :- ايوه الصدمه والزعل ممكن يعملوا
جاطه

حور بدهشه :- صدمه ايه !!! انا مش فاهمه حاجه

الطبيب :- المريضه اتعرضت لصدمه شديده ودا ادي
لاغمائها

ثم أردف قائلاً :- اهم حاجه دلوقتي الراحة وومنوع حد
يزعلها

وبعد ذلك استأذن منهم الجميع في وسط نظرات
الدهشه بين حور ورعد

فقالت حور موجهه حديثها لعمر :- هو ايه اللي حصل يا
عمر

عمر..... :-

كاد عمر ان يرد ولكن قاطعه صوت شريف وهو يقول

بارتباك :- تعالي نطمئن علي ماما الاول وبعدين

احكيك علي كل حاجه

أومات حور رأسها بالايجاب ثم دخلوا مع الغرفه والباقي
خلفهم

جريت حور نحو رنا التي كانت نائمه ولكن عينيها
مفتوحه وقالت بلهفه :- ألف سلامه عليك يا ماما

رنا بتعب :- الله يسلمك يا حبيبتي

سلم الجميع علي رنا وتمنوا لها الشفاء وسلم رعد عليها
ايضا ولكن كان سلامه باردا للغاية وكأنها ليست
والدته

بعد أن اطمئن الجميع عليها واصطحبوها الي الفيلا
بسبب اصرارها علي عدم البقاء في المشفى ووافق
الطبيب

بعدها اوصاهم بالراحه النفسيه وعدم تعبها

.....

(في فيلا رنا)

بعد وصول الجميع الي الفيلا ودخلت رنا بمساعده عمر
وشريف الي غرفتها وجلس حولها الجميع

مت عدا لينا التي ذهبت الي غرفتها لترتاح قليلا
قامت حور واعدت للجميع أكواب العصير وقدمتها لهم
وجلست هي وامسكت الكوب الخاص بها

وبدأت تشرب وهي تتصفح هاتفها

أثناء تصفح حور لهااتفها اعلن الهاتف عن وصول رساله
ففتحتها ولكن عندما شاهدت الرساله شعرت بالغضب
الشديد

لدرجه انها لم تشعر بنفسها الا عندما تحطم كأس
العصير في يدها وكانت يدها تنزف دما والغريب انها لم
تكن تشعر بالالم

لان غضبها كان يفيق أي ألم آخر

انتبه لها الجميع وتوجه عمر ناحيتها وامسك يدها
بلهفه وقال :- ايه اللي حصل يا حور

انتبهت له حور وحاولت السيطره علي غضبها وقالت :-
مفيش

قام عمر بسرعه بالذهاب الي الحمام وعاد ومعه عليه
الاسعافات الاوليه وبدأ في تطهير الجرح وهنا فقطت
أحست حور

بالألم ولكنها تظاهرت بالتماسك ونزلت دمه من
عينها مسحتها بسرعه قبل أن يراها أحد ولكن رعد قد
راها

فتوجه ناحيتها وجلس قريبا منها وقال :- مالك

نظرت حور للارض وقالت:- مضيش

ثم أردفت قائله :- أنا بس سرحت شويه

رعد بشك :- ماشي هحاول أصدقك

بعد أن قام عمر بتضميد يد حور نظر لها وقال بعتاب :-

ابقي خدي بالك بعد كده

ثم أردف قائلا :- تعالي عشان عاوز اتكلم معاك شويه

أومأت حور رأسها بالإيجاب وقامت من مكانها واستأذنوا

وخرجوا معا

.....

ذهب كلا من حور وعمر الي غرفه حور وجلسوا وبدأ
عمر الحديث

قائلا :- ايه اللي حصل

نظرت حور للارض وقالت :- مفيش حاجه

عمر :- ماشي يا حور بس لما تحبي تحكي حاجه أنا
موجود

أومأت حور رأسها بالإيجاب ثم قالت :- ايه اللي حصل مع
ماما...ومين اللي زعلها

عمر بحزن :- أنا

حور :- لو مش عاوز تحكي براحتك

عمر بحزن :- انتي أختي يا حور وكل اسراري معاكي
رغم انك اختي الصغيره

بس انا بعترك أمي وكل حاجه في حياتي وانا مش
هرتاح غير لما احكيك

حور :- احكي يا حبيبي

عمر.....:-

(عوده بالزمن الي الخلف)

كان عمر جالسا لوحده في حديقته الفيلا ويبعدوا عليه
الضيق فتوجهت رنا نحوه

وهي تحمل في يدها كوب من العصير واعطته له ثم
جلست أمامه

وقالت بهدوء :- مالك يا عمر

عمر بضيق :- مضيش

رنا :- احكي لي يا بني يمكن ترتاح شويه

عمر بعصبيه :- أنا مش ابنيك انا امي ماتت ومحدث يقدر
ياخد مكانها ولا حتي انتي

رنا بحزن :- انا مش عايزه اخد مكانها يا بني

ثم أردفت قائلا :- الام بيفضل مكانها محفوظ في القلب
مهما مرت السنين

وانا مش هاخذ مكان مامتك مهما عملت ودا مش ليك
لوحدة الكلام دا لحور وشريف

كمان بس الفرق بينك وبينهم انهم بيحاولوا يتقبلوا
 الوضع اللي هما فيه بس انت لأ
 نظر لها عمر بضيق فقد كان يعرف جيدا انها معها كل
 الحق بكلامها ولكنه قام من
 مكانه ولم ينطق بحرف واحد وذهب وتركها وهي
 تنادي عليه بصوت عالي
 (عوده للوقت الحالي)
 كان عمر يقص علي حور ما حدث وهي تستمع له بصوت
 تام الي ان توقف فاجأه
 فقالت حور :- ها كمل
 عمر :- مفيش يا ستي لينا كانت رايحه تقعد في
 الجنينه فاجأه لقيتها بتنده بصوت عالي
 جرينا لقينا خالتوا واقعه في الارض وغايبه عن الوعي
 حاولنا نفوقها بس معرفناش
 بعدين نقلناها المستشفى والباقي انتي عارفاه
 حور بعتاب :- انت لسه يا عمر مش راضي تتقبل ماما

عمر :- غصب عني يا حور

ثم أردف قائلاً :- هنبداً في تنفيذ الموضوع امتي

حور :- مش عارفه يا عمر بس اكيد مش الفتره دي

يعني

ثم أردفت قائلاً :- وبعدين احنا مش معانا دليل كفايه

عمر :- وهنجيب الدليل دا منين

حور :- بعدين هبقي اكلمك ونتفق هنجيب الدليل ازاى

عمر :- ماشي تعالي نطلعاهم

ذهب حور وعمر وانضموا للبقية واجلسوا يتحدثون الي

ان استأذن رعد وهور للعودة الي فيلتهم

.....

(في فيلا رعد)

بعد عوده رعد وهور الي الفيلا وصعدوا الي غرفتهم

قالت حور موجه حديثها لرعد الذي كان يخلع

قميصه:-

كنت عاوزه اتكلم معاك شويه

التفت لها رعد وقال بجديه :- ها قولي

حور :- ان متكلمتش قبل كده عشان كنت قلقانه

علي اماما و

قاطعها رعد قائلا :- قولي الي انتي عوزاه من غير

مقدمات

حور :- انت ازاي تكلم رنيم بالطريقه دي

رعد بسؤال :- رنيم مين؟

حور :- رنيم صاحبتني الي كانت هنا الي انت اخرجتها

رعد :- اها افكرتها

ثم أردف قائلا :- أنا عملت الصح

حور :- انت اخرجتها جامد

رعد :- وهي مالها اصلا تظمن علي واحده متعرفهاش

حور :- مش يمكن قصدها خ.....

قاطعها رعد قائلا :- قفلي علي الموضوع دا عشان انا

جايب أخري

حور بضيق :- ماشي

.....

(بعد مرور اسبوعين)

كانت حور تذهب لعمالها يوميا ثم تذهب بعده الي
والدتها للاطمئنان عليها

وبعد ذلك يصطحبها رعد ويعودون الي فيلتهم معا
(في أحد الايام)

بعد ان انتهت حور عملها كالعادة وتوجهت الي فيلا
والدتها وكانت تشعر بأنها ليست علي ما يرام
ولكنها جاهدت نفسها وذهبت اليها

بعد ذهاب حور الي رنا والاطمئنان عليها وجلسا يتحدثان
معا الي جاء رعد وكادا أن يخرججا من الفيلا
ولكن شعرت حور بدوار برأسها فاجأه وكادت أن
تسقطت علي الارض لولا يدي رعد التي امتدت ومنعتها
من السقوط

ثم قام بحملها وتوجه بها للداخل مره ثانيه وعندما رأتها
رنا وهو يدخل وهو يحمل حور بين ذراعيه شعرت بالخوف
الشديد

وقالت :- هو ايه الي حصل

نظر لها رعد وقال :- هي فين اوضتها

ارشده رنا الي غرفه حور ثم هاتف رعد الطبيب واخبره
بالعنوان

.....

بعد وصول الطبيب الي الفيلا وفحصه لحور وحقنها بدأت
حور تفتح عينيها

ببطئ وقالت

حور بتعب :- مايه

كانت رنا جالسه بجانبها بقلق ثم قامت لتحضر كأس
الماء

اما رعد فقال :- هي مالها يا دكتور

الطبيب :- متقلقش يا بشمندس

رعد :- يعني ايه مقلقش

الطبيب بابتسامه :- الف مبروووك يا

بشمهندس...المدام حامل في شهر

رعد بجمود :- الله يبارك فيك

.....

خىج الطبيب برفقه رعد من الغرفه وكتب له الطبيب

بعد الادويه للاعتناء

بحور في شهور حملها الاولي واخبره بضروره المتابعه مع

طبيبه نسائيه

واخيرا قال رعد بجمود :- انا مش عايز البيبي دا

الطبيب بدهشه :- نعم!!!

رعد :- مش عايز ولاد دلوقتي

ثم اردف قائلا :- البيبي دا لازم ينزل

كانت حور تستمع اليه من خلف الباب والدموع تنزل

علي وجنتها.....

الفصل الثاني عشر

كانت حور واقفه تستمع اليه والدموع تنزل من عينيها
لم تصدق ما سمعته أذنيها

عادت الي السرير مره وجلست عليه ومسحت دموعها
بأطراف أصابعها وبدأت بالتفكير

هل هناك أب يرغب في قتل ابنه قبل أن يولد ؟ !!!
سؤال دار بخاطرها وكانت إجابتهبالطبع لا.....
ولكن هل يمكن أن تصل قسوته وبروده الي قتل ابنه
؟ !

وهذا هو السؤال التي لم تستطع السيطره عليه
وضعت يدها علي بطنها وقالت بهمس:

-ما ذنبك يا صغيري ماذا فعلت له حتي يرغب في
قتلك

ثم أردفت قائله بحنان:

-سأحميكي يا صغيري مهما كلفني الامر

استمعت لصوت دق علي باب الغرفة فتظاهرت بالابتسامه
وقالت:

-ادخل

دخل رعد وهو يحمل في صينية موضوع عليها كوبا ماء
وكوب لبن

وتقدم واعطاها كوب الماء فأخذته منه وشربته دفعه
واحده فقد كانت تشعر بالعطش الشديد

ثم وضعته علي المنضده بجانبها وبعد ذلك ناولها رعد
كوب اللبن وعلي شفتيه ابتسامه صغيره وقال:

-يلا بقي اشربي اللبن دا عشان الجنين يتغذي

نظرت له وقالت في نفسها:

-الي يشوفك كدا يقول خايف عليه

ثم مدت يدها وأخذت منه الكوب وبدأت في شربه
ولكنها توقفت فاجأه وقالت له:

-دا طعمه غريب اووي

نظر لها وقال ببرود:

-تلاقيكي بس عشان مشربتهوش من زمان

نظرت له ثم أكملت تناول اللبن وعندما انتهت منه شعرت بشيء غريب في معدتها ثم وضعت يدها علي فمها

وذهبت الي الحمام مسرعه واستفرغت اللبن زي شربته

كل هذا ورعد ينظر لها ببرود ولم يساعدها

خرجت من الحمام وهي تمسح يدها بالمنشفه ثم جلست علي السرير ولم تتحدث

فقال رعد ببرود:

-وبعدين بقي

نظرت له باستغراب وقالت:

-وبعدين ايه!!!

رعد:

-اديكي رجعت اللبن كله

حوربتعجب:

-هو بمزاجي!!!

ثم أردفت قائله:

-مش عارفه اي اللي حصلي لما شربته

رعد ببرود:

-طب يلا بقي

حور:

-يلا ايه

حور بتعجب:

-يلا ايه!!

رعد بصرامه:

-يلا نروح بيتنا عشان الوقت اتأخر

حور بتعب:

-لأ مش هروح أنا تعبانه ومش قادره

ثم أردفت قائله :- روح انت وابقى تعالى بكره

نظر لها رعد وقال بسخريه:

-اروح انا وابقى اجي بكره

ثم أردف قائلا بصرامه:

-انا راجل مراتي متابتش في مكان من غيري انتي

اتجننتي ولا ايه

حور بخوف:

-طيب خليك هنا النهارده لاني فعلا تعبانه ومش قادره

رعد بجديه:

-ماشي يا حور هبات هنا النهارده عشان انتي تعبانه بس

الكلام دا مش هيكرر تاني

ثم أردف قائلا:

-سامعه ؟

حور:

-أوك

نظر رعد الي حور وقال:

-بس أنا مجبتش معايا هدوم

حور بتفكير:

-هجباك هدوم من عند عمر

ثم قامت بسرعه من السرير رغم تعبها وخرجت من
الغرفه وعادت بعد وقت وفي يدها تيشرت وبارمودا
وتقدمت نحوه وهو جالس علي السرير وقالت:

-اتفضل

أخذ منها الملابس وقال بسخريه:

-علي إخر الزمن رعد الصاوي هيلبس هدوم أخوكي

نظرت له وقالت في نفسها:

-معرفشي ايه الغرور اللي هو في دا

ثم قالت بصوت عالي:

-معلى...استحمل

لم يرد عليها وانما قام بخلع ملابسه تحت أنظارها

أما هي فلم تهتم لعدم رده وقامت بالتمدد علي السرير
بتعب واكمل هو تبديل ملبسه وتمدد بجانبها علي
السرير وبعد قليل نامت حور وهي تحاوط بطنها بيدها
وكانها تحاول ان تحمي صغيرها من والده

.....

(في غرفه رنا)

كانت تمسك بصورة في يدها والدموع تنزل من عينيها
وتقول:

-بنتك هتبقى أم يا حبيبتى لو كنتى معانا كنتى
هتفرحى أووي

أسندت ظهرها الي السرير واغمضت عيناها ل تمنع
الدموع من النزول وقالت:

-ياااااه وحشتينى أووي يا حبيبتى

.....

(في صباح يوم جديد)

قام رعد وارتدي ملابسك وكاد أن يوقظها لكي تذهب
الي العمل ولكنه لم يفعل ذلك بسبب رؤيته للتعب
الظاهر علي وجهها

فخرج من الغرفة وتركها لا تزال نائمه

.....

استيقظت حور بعد ذهاب رعد بساعتين ونظرت بجانبها
فلم تجده فقامت من علي السرير واخذت تبحث عن
هاتفها الي ان وجدتته ونظرت في الساعة فوجدتها قد
اوشكت علي العاشره صباحا

فقالت بسرعة:

-يالهوي الشغل

ثم ذهبت بسرعة الي الحمام وبعد خروجها شرعت في
ارتداء ملابسها ولكن قاطعها صوت رنين هاتفها

فنظرت الي اسم المتصل فوجدت انه زوجها

فأجابت بسرعة قائلة:

-مممكن اعرف مصحتيش ليه قبل ما تنزل

رعد ببرود:

-طب قولي صباح الخير الاول

حور:

-صباح النور

ثم أردفت قائله:

-مصحتنيش ليه قبل ما تنزل ؟

رعد بسخريه:

-هو مين المفروض اللي يصحي مين

ثم أردف قائلا بجديه:

-مرضتش اصحيكي كان شكك تعبانه

حور بسخريه:

-خايف عليا اووي

رد عليها قائلا بجمود:

-بتتريقي حضرتك؟

حور بجديه:

-وهتريق علي ايه يعني

ثم أردفت قائله:

-طب وهعمل ايه دلوقتي

رعد بجديه:

-ارتاحي النهارده ولما اجي الاقيكي جاهزه علشان نروح

حور بتردد:

-بس آآ

قاطعها رعد:

-من غير بس كلامي يتنفذ ويلا بقي علشان انا ورايا

شغل

حور:

-او ك....سلام

رعد:

-سلام

.....

(في المقر الرئيسي لشركات الصاوي)

في مكتب رعد بعد ان اغلق الاتصال مع حور وشرد في
محادثة مع الطبيب واخبره أنه لا يريد ذلك الطفل

وفي محاولته الفاشلة لقتل طفله قبل أن يولد

(عوده بالزمن للخلف)

كان رعد يتحدث مع الطبيب ويخبره ببرود أنه لا يريد
ذلك الطفل

الطبيب بجديه:

-مش فاهم حضرتك يا باشا

رد عليه رعد قائلاً ببرود:

-اللي سمعته

الطبيب :- يعني حضرتك عايز نعمل عليه اجهاز
للمدام

رعد:

-لأ مش هتعمل اجهاز

الطبيب بعد فهم :- مش فاهم يا باشا منين مش عايز
الولد ومنين مش عايز المدام تعمل اجهاض
رعد بصرامه:

-انا مش عايزها تعرف ان انا مش عايز الولد دا
الطبيب:

-كدا فهمت حضرتك
ثم أردف قائلا :- بس دي تعتبر جريمه
رعد ببرود:

-ملكش دعوه انت تنفذ اللي انا عاوزه وخلاص
الطبيب:

-حاضر يا باشا

رعد:

-ها خلاص هتعمل ايه

فتح الطبيب حقيبته واخرج منها شريط حبوب واعطاها
له وقال :- ممكن حضرتك تدي للمدام حبايه من
الشريط دا والجنين هينزل في صورته نزيه
ثم اردف قائلا :- لو الحبايه ماثرتش ممكن تديها
واحد تانيه بعد اربعه وعشرين ساعه
رعد وهو ينظر لشريط الحبوب:

-متأكد

الطبيب:

-أيوه يا باشا

اقترب رعد من الطبيب وامسك زراعته بقسوه وقال:

-عارف لو حد عرف بالكلام دا هعمل فيك ايه

الطبيب بخوف منه:

-اطمن يا باشا أنا لاشوفت ولا سمعت حاجه

ترك رعد زراع الطبيب ونظر له بابتسامه برود وقال:

-كدا تعجبني آآ

ثم لمح رنا وهي قادمة من بعيد وتحمل في يدها كوب
الماء فقال:

-استني هنا

وتركه وذهب الي رنا وقال ببرود:

-اعلمي كوبايه لبن لحور

لم تصدق ما سمعته اذنيها فهو لأول مره يتحدث معها
فاومات رأسها بالايجاب وقالت:

-حالا يا حبيبي

ثم تركته وعادت لتعد كوبا من اللبن اما هو فعاد الي
الطبيب مره آخره واعطاه مبلغ من المال وقال :- يلا روح
دلوقتي لو احتاجتك هكلمك

الطبيب بابتسامه:

-عن اذنك يا باشا

رعد:-

اتفضل

بعد انصراف الطبيب بقليل عادت رنا وهي تحمل في
يدها صينيته موضوع عليها كوبا من اللبن وكوب من
الماء

وتقدمت منه وقدمت له الصينيه بابتسامه أما هو فطلب
منها ان تنصرف ببرود وواقفت علي طلبه بسبب فرحها
بحديثه معها حتي لو كان ببرود أما هو فكان يراقبها
وهي تسير حتي اختفت من أمام وقام بإخراج الشريط
الذي اعطاه له الطبيب من جيبه واخرج منه حبه وقام
بوضعها في كوب اللبن ثم الشريط في جيبه مره أخرى
وامسك كوب اللبن وقام بتحريكه ببطئ حتي ذابت
الحبه تماما

(عوده للوقت الحالي)

أفاق رعد من شروده علي صوت رنين فانظر لاسم المتصل
ثم أجاب ببرود:

-أيوه يا شريف

شريف.....:

رعد:

-بتقول ايه!!!!!!

.....

(في المنتجع السياحي بشرم الشيخ)

كانت فريده تتحدث في الهاتف مع أحد الاشخاص
ويبدو عليها الضيق

فريده:

-يعني دا اخر كلام عندك

الشخص:

-أي حد مكاني كان هيعمل كدا واكثر كمان

ردت عليه فريده بعتاب قائله:

-ماشي يا محمد بس افكر انك انت اللي بيعت الاول

ومبعتش أي حد دا انت بيعت اختك

محمد بجديه:

-أختي لو عملت اللي عملتيه كنت قتلتها

فريده بعصبيه:

-يعني انا عملت ايه لكل دا انا متجوزه رسمي

محمد:

-في السر يا فريده

فريده بنفاذ صبر:- جرا ايه يا محمد ما انا قولتلك

هيعلن جوازنا قريب

محمد:

-انتى بتضحكى عليا ولا علي نفسك شوفي انتى

متجوزه بقالك اد ايه

فريده بعصبيه:

-هو تحقيق ولا ايه

محمد ببرود:

-ولا تحقيق ولا حاجه في بس حاجه واحده عايزه

اقولك عليها

فريده بانتباه:

-قول

محمد بجديه:

-فوقي لنفسك من الوهم اللي انتي عايشه فيه قبل ما
يفوت الاوان وتندمي علي كل حاجه

فريده بلا مبالاه:

-مش هندم علي حاجه يا محمد خليك انت في نفسك
بس ومتدخلش في حياتي

محمد بضيق:

-براحتكسلام

ثم اغلق الهاتف في وجهها وهي تشعر بالضيق
الشديد.....

حكاوي الكتب

الفصل الثالث عشر

(في المقر الرئيسي لشركات الصاوي وتحديدًا في
مكتب رعد)

كان رعد يتحدث في الهاتف مع شريف
رعد بصوت عالي:

-ايه اللي انت بتقوله دا

رد عليه شريف قائلاً بجديه:

-بقولك حور في المستشفى دلوقتي لأنها وقعت من علي
السلام

رعد ببرود:

-ازاي دا حصل

شريف بإيجاز:

-هبقى احكيك بعدين

ثم أردف قائلاً:

-أنت هتيجي ولا ايه

رعد بتعجب:

-أكيد هاجي طبعا مش اللي في المستشفى دي مراتي

ولا ايه!!!

شريف في نفسه:

-ما انا معرفش بتفكر ازاي

ثم قال بصوت عالي:

-ماشي احنا دلوقتي في مستشفى.....

رعد بجديه:

-تمامسلام دلوقتي

شريف:

-سلام

.....

(في إحدي المستشفيات الخاصه)

بعد أن أغلق شريف الاتصال مع رعد نظر بجانبه الي
شقيقه الذي كان ينظر له وقال:

-ها قالك ايه

شريف بجديه:

-بيقول جاي دلوقتي

رد عليه عمر قائلاً:

-امممم تمام كدا كويس

شريف:-

-تعالى نطمئن علي حور

عمر بصرامه:

-لا خلىنا هنا علي ما رعد يجي

أوماً شريف رأسه بالايجاب وقال:

-ماشي

.....

بعد خروج رعد من الشركه ركب سيارته وبدأ قيادتها
فورا بسرعه ولم يستغرق وقتا طويلا في وصوله الي
المشفي

فنزّل مسرعا من السيّاره وسأل في مكتب الاستقبال عن
رقم الغرفه المتواجده فيها زوجته وصعد مسرعا الي
الغرفه وبداخله شعور غريب لأول مره يشعر به
شعر للحظه بالخوف علي طفله القادم طفله الذي حاول
قتله ولم ينجح

لماذا يشعر الآن بالخوف عليه!!!!

-سؤال سألّه لنفسه ولكنه لم يستطع الاجابه عليه آآآ
أفاق من شرود عندما وصل الي الغرفه فوجد عمر وشريف
جالسان علي أحد المقاعد فتقدم ناحيتهما وسألها
بنبره رخيّمه:

-حصل ايه

نظر له عمر وقال بجديه:

-حور وقعت من علي السلام

رد عليه رعد قائلاً ببرود:

-ما انا عارف انها وقعت من علي السلم.....

ثم تابع كلامه قائلاً:

-أنا عايز أعرف هي عامله ايه دلوقتي؟!

نظر اليه عمر بضيق من بروده وقال:

-هي كويسه.....بس

-بس ايه

قاطع رعد قائلاً بجديه

نظر له عمر وقال بحزن:

-بس للأسف الوقعه كانت شديده عليها فالجنين مات آآ

شعر رعد بالصدمه ولكنها لم تكن قويه ربما لأنه

كانا يتوقع هذا أو لأنه تمنى هذا من الاساس فقال

وكان شيئاً لم يحدث:

-وهي عرفت ؟

رد عليه عمر بتعجب من بروده:

-أيوه عرفت

رعد بجديه:

-ها كمل وعامله ايه

عمر بحزن:

-ساكته ومبتكلمش من ساعتها

أوما رعد رأسه بالايجاب وقال وهو يتجه ناحيه غرفه
حور:

-طب أنا هدخلها

-استني

قاطععه صوت شريف قائلا بضيق فالتفت له رعد ونظر له
بتعجب وقال

-استني ليه

تقدم شريف ناحيته وقال بجديه:

-هو انت مش زعلان أن الجنين مات

رد عليه رعد قائلا ببرود:

-زعلان طبعاً!!!

نظرله شريف بطرف عينه وقال:

-أمال مش باين يعني

رد عليه رعد قائلاً بسخريه:

-يعني عايزني قاعد أعيط واندب حظي ولا ايه مثلاً

ثم تابع كلامه قائلاً بجديه:

-أنا مش فاضي للكلام دا أنا عايز أطمئن علي مراتي

نظر له شريف بضيق شديد وقال:

-استني احنا جاينين معاك

.....

(في المنتجع السياحي بشرم الشيخ)

دخل محمود الي الجناح فاجأه فوجد فريده علي السرير

وتبدوا شارده الملامح

حتي انها لم تنتبه منه عندما نادها تقدم منها وجلس

أمامها ثم وضع يده علي كتفها

فانتفضت من لمسته ونظرت له ورسمت علي شفيتها
ابتسامه وقالت:

-أنت جيت يا حبيبي

نظر لها محمود نظره متفحصه وقال بنبره رخيمه:

-مالك بقالي ساعه عمال أنادي عليكى وانتى ولا هنا
!!!

ردت عليه فريده قائله بتوتر:

-لأ أبدا يا حبيبي أصل كنت سرحانه شويه

نظر لها محمود بشك وقال:

-متأكده

قالت فريده بتوتر:

-آه طبعا يا حبيبي يعني هيكون في ايه يعني

تنهد محمود بنفاذ صبر ثم وضع يده علي كتفه

فانتبهت له فريده وقالت:

-مالك يا حبيبي

قال محمود بنبره تعب:

-كتفي بيوجعني شويه

نظرت له فريده بابتسامه وقالت:

-تحب أعمالك مساج؟

نظر لها محمود وقال:

-ماشي

قامت فريده من علي السرير ثم ذهبت وأحضرت عليه

كريم وعادت اليه كان قد خلع قميصه

وجالس علي السرير فتقدمت منه وجلست خلفه وفتحت

عليه الكريم وبدأت بتدليك ظهره بيدها الناعمة

وشعر هو ببعض الراحة وأمسك يدها وقبلها قبله طويله

ثم التفت لها ونظر لها بخبث وقام بإبعاد غرتها عن

عينها وقال وهو يتقدم منها:

-وحشتيني أووووي

لبت رغبته فهي تعشقه كثيرا وبدأ هو بتقبيلها بشهوه
وهي مستسلمه له كالعاده

وبعد قليل كان صوت تمزيق حمالتي قميصها يصدع في
الجناح و.....

وبعد قضاء بعض الوقت معا كانت نائمه علي صدره علي
العاري وعلي شفتيها ابتسامه جميله وقالت:

-حبيبي

رد عليها محمود قائلاً بابتسامه:

-قلب حبيبيك

قالت فريده بتوتر:

-أمتي هتعلن جوازنا

رفع محمود رأسها بهدوء وقام ونظر إليها وبحركه مفاجئه
قام بجذبها من شعرها

فصرخت متأوهه فتلاقت صفعه علي وجهها فنزلت دموعها
علي وجنتها بألم ولكنه لم يبالي بل قال بعصبيه:

-هو انتي موراكيش حاجه غير أنك تعكري مزاجي

ثم تابع كلامه قائلا:

-وانا كل شويه أعديها وأصبر عليكى وانتى شكلك
عايزه تعكري مزاجي

ثم قام من على السرير وارتدي ملابسها أمام عينيها ثم
خرج من الجناح وتركها تبكي

.....

(في إحدى المدن الأمريكية وتحديداً في نيويورك)
في فيلا كبيرة الحجم

كان هناك شاب ينزل الدرج يشبه عمر كثيراً ولكن
الفرق في أن عيني الشاب كانت مزيجاً من اللون الأخضر
والعسلي

ثم تقدم نحو والده الذي كان يقرأ الجريدة وقال:

-صباح الخير يا بابا

نظر إليه والده وقال بابتسامه:

-صباح النور يا عمرو

ثم تابع كلامه قائلا:

-ها هتروح الشغل

ستووووووب

عمرو فارس الدسوقي :- شاب مصري في أوئل الثلاثينات
تخرج من كلية الطب

قسم جراحه وهو يمتلك مشفى كبير ومتزوج من
طبيبه تدعى سيلينا

رد عليه عمرو قائلا:

-أيوه يا بابا سيلينا بتلبس وهنروح سوا

رد عليه فارس بابتسامه:

-ماشي يا حبيبي

.....

(في المشفى المتواجده فيه حور)

دخل الجميع ليطمئنوا عليها فوجودها جالسه تنظر
لل فراغ فتقدموا نحوها واقترب منها رعد وقال:

-بصيلي

لم تلتفت له مما أزعجه فقام برفع يده وادار رأسها اليه
وقال:

-الي انتي بتعمليه دا مش هيرجعه هو خلاص عمره
انتهي

تجمعت الدموع في حدقتي عينيها وبدأت بالنزول فنظر
لها رعد وقال:

-عيطي عشان ترتاحي

نظرا اليهما شريف وعمر بتعجب ثم أشار عمر لشريف بأن
يخرجا حتي يتيح لهما الفرصة للتحديث
وبعد خروجهم قال رعد:

-سكوتك ومنعك الدموع دا مش هينفع

ثم تابع كلامه قائلا :- احنا ممكن نعوضه ثاني

نظرت له حور وبدأت الدموع بالتساقط من عينيها وقالت
:

-يااااااه بالسهولة دي أنتي ايه معندكش رحمه

نظر لها رعد بضيق ثم رفع يده وامسك زراعها وضغط عليه وقال:

-أنتي ازاي تكلميني بالطريقه دي أنتي نفسيتي نفسك ولا ايه

نظرت له بألم والدموع تنزل من عينيها بانهايا وقالت:

-امشي اطلع بره
ترك يدها وقال بتعجب:
-نعم!!!!

أعادت ما قالتة مره أخري ثم بدأت تبكي بصوت عالي الي ان دخلت الممرضه ونظرت لرعد وقالت بجديه:

-من فضلك اتفضل بره دلوقتي

نظر لها رعد وقال بجمود:

-مش هطلع بره ويلا اتفضلي شوفي شغاك

خافت الممرضه من نظرتة ثم تقدمت من حور واعطتها حقنه مهدئه

الفصل الرابع عشر

بعد أن أعطت الممرضة لحدود حقنه مهدئه نظرت الي
رعد وقالت:

(بعد اذن حضرتك وجودك هنا مش هينفع من الافضل
تسيبها تترتاح)

قال رعد بصرامه:

(ملكيش دعوه وامشي اطلعي بره)

تركته الممرضة وخرجت خوفا منه

وعندما خرجت توجهها نحوها كلام من شريف وعمر

وكانا يبداوا عليهما التوتر

وسألها عمر بنبره مرتبكه:

(-خير يا آنسه)

نظرت له الممرضة وقالت بجديه:

علي فكره الي حصل دا ما ينفعش ؟

نظرا ليها عمر بعدم فهم وقال:

-مش فاهم !!! ممكن توضحي أكثر

قالت الممرضه بجديه:

-الاستاذ الي جوا بقوله اطلع عشان المدام ترتاح

زعقلي وعاملني زي الخدامه

قال عمر بجديه:

-متزعليش يا آنسه هو أكيد قلقان علي مراته

وميقصدش

الممرضه بجديه:

-عن اذنكم

ذهبت الممرضه من امامهم وتركتهن ينظران لبعضهما

باستغراب وخصوصا عمر

في الاجابه التي أعطاها للطيبه بخصوص قلق رعد

علي حور هو ليس مقتنع تماما

بتلك الاجابه بل العكس تماما فشخصيه كشخصيه

رعد لا يهتم لأحد سوي نفسه ومصاحته

أهم من الجميع فكيف يقلق علي أحد!!

آآ...هذا ما كان يفكر فيه عمر وشرد فيه وسأل نفسه

كثيرا ولكنه لم يجد الاجابه

أفاق عمر من شروده علي صوت شريف الذي يناديه

فقال عمر بعصبيه:

-في ايه يا شريف

شريف بتعجب:

-أنت اللي في ايه من الساعه ما الممرضه مشيت وانت مش

هنا!!!

ثم تابع كلامه قائلا:

-وبعدين إنت اتعصبت كدا ليه!!!

قال عمر بنبره رخيمه:

-آآ.....مفيش حاجه أنا بس سرحت شويه

شريف بنبره مرحة:

-سرحت في بيت الرعب ولا ايه

عمر بتنهيده:

-تعالى نطمن على حور

دخلا الاثنان الى الغرفة فوجدا رعد جالسا على السرير

مقابل حور وظهره للباب فلم ينتبه لهما

وحور نائمه أثر المهدئ فوقف عمر ينظر اليه أما شريف

فتوجه ناحيته ووقف امامه فانتبه له رعد

وقام من مكانه ونظر اليه ببرود وقال:

-خير

شريف بجديه:

-وجودك هنا مینفعش لازم تطلع عشان حور ترتاح

قال رعد ببرود مستفز:

-وانت مالک

تضایق شریف من بروده فقال:

-ايه البرود اللي فيك د!!!

ثم تابع كلامه:

-وياريت برود وبس دا انت كمان معندكش دم

نظر اليه رعد وقال بصرامه:

-امشي اطلع بره

شريف بسؤال:

-إنت بتوجهلي انا الكلام دا ؟

رعد ببرود شديد:

-هو البعيد مبيفهمش ولا ايه

ثم تابع كلامه قائلاً:

اظن مفيش غيرك في الاوضه

نظر اليه شريف بتعجب من بروده ولكنه لم يتحدث

هذه المره بل توجه ناحيته

وفاجأه لكمه في وجهه لكمه جعلت الدماء تسقط من

أنفه

نظر له رعد واحمر وجهه من شدة العصبية وصارت عيناه

بلون الدم

ثم وجه له لكمة شديده جعلت شريف يسقط أرضا

أفاق عمر من شروده علي صوت سقوط شريف أرضا

فنظر لرعد بدهشه وتوجه ناحيه شقيقه وحاول

مساعدته في النهوض

وعندما نهض شريف مسح آثار الدماء بجانب فمه وأبعد

يد عمر عنه

ثم وجه لكمة أخري إلي رعد

وظلا الاثنان يتعاركان وعمر يحاول أن يبعدهم عن

بعض ولكنه لم ينجح

وبدأ الجميع يتدخلون الغرفه علي اثر صوتهم وجاء

الطبيب بعد أن ذهب اليه

أحد الممرضين وقام عمر بمساعدته الطبيب وأحد

الاشخاص العاملين بالمشفى

بإبعاد شريف عن رعد ووقف الاشخاص من حولهم

يتهايمسون ويتساءلون عن سبب الشجار

فقال الطبيب بصوت عالي:

-كله يروح علي شغله

انصرف الجميع الي عملهم ولم يبق في الغرفة سوي
الطبيب وعمر وشريف ورعد

فنظر الطبيب اليهم وقال بجديه:

-تعالوا نتكلم في مكتبي

ذهب الجميع لمكتب الطبيب وعندما دخلوا قال الطبيب
:

-الي حصل دا مينفعشي

قال رعد ببرود:

-ميخصكش

نظر اليه كلا من عمر والطبيب بدهشه وقال الاخير:

-نعم!!!!

أعاد رعد ما قاله باستفزاز فقال الطبيب بعصبيه:

-أنا ممكن أطلبك البوليس دلوقتي واعملك محضر

شغب

توجه رعد ناحيه الطبيب وشده من لياقه الباطو ورفعہ
قلیلا

وقال ببرود شديد:

-سمعي كده تاني ؟

أفلت الطبيب نفسه من يد رعد وقال بخوف من برود
ذلك المستفز أمامه:

-علي فكره الكلام دا مينفعش

رعد بنظره مخيفه:

-هو اي دا اللي مينفعش

خاف الطبيب كثيرا من نظره رعد وارتعش جسده فقال
بتوتر:

-آآآ....انت والإستاذ اتعورتو ولازم نغيرلكوا علي الجرح

ابتسم رعد ابتسامه مخيفه وقال:

-كدا تعجبني

بدأ الطبيب معالجه جروح رعد وشريف وكان عمر ما
زال مندهشا من تصرفات رعد

وبعد أن انتهى الطبيب من عمله قال بجديه:

-دلوقتي تقدرؤا تتفضلؤا وتيجؤا الصبح

قال رعد بالهجه تحذير:

-تاني !! أنا مش قولتلك محدش يقولي اعمل ايه

كد الطبيب أن يتحدث ولكن قاطعه صوت عمر قائلا:

-حاضر يا دكتور

ثم قام بسحب شريف ورعد في يده وكأنهما أطفال

وخرج من مكتب الطبيب

وعندما خرجوا من المكتب سحب رعد يده من يد عمر

بقسوه وقال بغضب:

-أنت ازاي تعمل كده

نظر له عمر وقال بنبره رخيمه:

-بص بقي أولا اللي انت عملته جوه عند الدكتور دا
مينفعش

ثم تابع كلامه بتعجب قائلا:

-وبعدين إنت متفرعن علي ايه كدا المفروض تكون
زعلان علي موت ابنك
مش جاي تتخاف!!!

نظر له رعد بدهشه من كلامه وقال:

-إنت ازاي تكلمني بالطريقة دي !!! إنت مش عارف أنا
مين ولا ايه!!

قال عمر بجديه:

-لأ عارف إنت مين كويس.....رعد الصاوي

ثم تابع كلامه قائلا:

-بص بقي انا لايهمني انت مين ولا ابن مين ولا صاحب
ايهأنا كل اللي يهمني
أختي اللي خسرت ابنها....

ثم تابع كلامه لرعد الذي احمر وجهه من العصبية:
-وانت جاي هنا تظمن عليها علي ما اعتقد !! مش تزودها
عليها وتخليها تنهار وك....

قاطع رعد قائلا بعصبية شديدة:

-بس...آآآ...مش عايز اسمع حاجة ثاني

عمر بجديه:

-يلا نروح لان حور مش هتفوق دلوقتي

نظر اليه كلا من شريف الذي كان صامتا بدهشه أما
رعد فقال وما زال علي عصبية:

-يلا

.....

في إحدى المطاعم الراقية*****

كان هناك منضده يجلس عليها كلا من رنا وإبراهيم
وتذكرت رنا كيف اتصل بها إبراهيم

وأبلغها أنه يريد مقابلتها لموضوع هام ولم توافق هي من
البدايه ولكن بعد معرفتها أن الموضوع

له علاقه برعد وافقت فورا وها هي تجلس الآن أمامه
وكلاهما مرتبكان وينتظر كلا منهما الآخر أن يبدأ
الحديث

وبعد قليل من الوقت قال إبراهيم بابتسامه صغيره علي
شفتيه:

-تاكلي ايه!!

رنا بجديه:

-مفيش داعي خلينا ندخل في موضوعنا

إبراهيم بجديه:

-مينفعش يا رنا لازم تطلي حاجه

رنا بنفاذ صبر:

-هشرب عصير فرواله

نادي إبراهيم علي الجرسون وطلب كأسين عصير فرواله

ثم نظر لرنا وقال بابتسامه:

-اذيك يا رنا

قالت رنا بجديه:

-مفيش داعي للكلام دا أنا جيت عشان أعرف ايه
الموضوع اللي يخص رعد

قال ابراهيم فاجأه:

-ايه رأيك نرجع لبعض

صدمت رنا من طلبه وقالت:

-آآآ....ايه...نرجع لبعض!!!

لاحظ إبراهيم صدمتها فقال بجديه:

-أيوه يا رنا أنا عايز أرجعك

قالت رنا بتعجب:

-إنت مجنون.....ثم تابعت كلامها بسخريه:

-وبعدين ان ترجع لواحد خاينه ولا ايه

في هذا الوقت كان آتي الجرسون بالعصير ووضعه علي
الطاولة

ثم انصرف

فقال إبراهيم بندهم:

-أنا ندمان علي اللي عملته زمان ومستعد اعمل اي حاجه
بس انتي إنسي سامحيني
نظرت له رنا وقالت بعتاب:

-أنسي!! بالسهوله دي....أنسي ضربك وطردك ليا
....ولا أنسي تشويهك لسمعتي في عين ابني
....وبقيت في نظره الام الخائنه اللي هربت وسابته
.....وانت دلوقتي جاي تقولي إنسي....
ومستني طبعاً إني اقولك شبيك...لبيك
.....وبحبك.....والكلام....دا....
ثم تابعت كلامها قائلة:

-إنت اللي لازم تنسي يا إبراهيم لأن رنا بتاعت زمان ماتت
وانت اللي دبحتها بسكينه بارده
قال إبراهيم بحزن:

-بس إنتي لسه مراتي

نظرت له رنا وقالت بجديه:

-يمكن مراتك علي الورق بس أنا عمري
مهرجعاك.....ثم تابعت كلامها بجديه أكثر:

-ودلوقتي بما انك انت الي فتحت الموضوع فلازم
تطلقني

إبراهيم بصدمة:

-آآ...ايه !! اطلقك.....علي جشتي

رنا وما زالت علي جديتها:

-هو دا الي عندي الحياه بينا منتهيه من زمان وكان
لازم تطلقني من وقتها بس الظروف مكنتش تنفع

إبراهيم بعدم فهم:

-يعني ايه

رنا بإصرار علي قرارها:

-يعني احنا لازم ننفصل عشان كل واحد يشوف حياته

إبراهيم بتعجب:

-انا لو كنت عايز اشوف حياتي كنت شوفتها من زمان
بس أنا مش عايز غيركثم تابع كلامه قائلاً:

-وانتي دلوقتي جايه تقولي لي كل واحد يشوف حياته
!!! إنتي اتجننتي ولا ايه!!!

قامت رنا من أمامه ونظرت له وقالت بتعجب:

-اتجننت !!! اللي قولته دا عين العقلثم
تابعت كلامها وهي تهم بالرحيل:

-ورقتي توصلني ...سلام يا إبراهيم باشا

ثم ذهبت من أمامه دون أن تستمع الي رده وهو يشعر
بالندم لانه طلب مقابلتها

فهو كان يريد أن يصلحها ولكن بهيئته أفسد كل
شيء وزادت الامور سوءا

صحيح أنه كان بعيدا عنه كل هذه السنوات ولكن
كان هناك رابط يربطهما سويا حتي دون رغبتهما
رابط أقوى منه ومنها

والآن ماذا ؟!!! إنها تريد أن تقطع هذا الرابط!!

لن يسمح لها بذلك مهما حاولت!!!

قام من مكانه وأخرج النقود ووضعها علي الطاولة
وأخرج من المطعم

.....

في المنتجع السياحي بشرم الشيخ

كانت فريده جالسه علي السرير وقد حسمت أمرها
أخيرا بالذهاب الي

حور وأخبارها بأمر حملهاو.....

حكاوي الكتب

الفصل الخامس عشر

في صباح يوم جديد في فيلا رنا*****

كان عمر واقفا أمام المرآة يمشط شعره ولينا جالسه
علي السرير تنظر له

بعد أن انتهى عمر من تمشيط شعره نظر الي لينا وقال
بابتسامه:

-عايزه حاجه يا حبيبتي ؟

قالت لينا بحب:

-حبيبي رايح فين بدري كدا

عمر بجديه:

-رايح المستشفى

قامت لينا من علي السرير بسرعه وتوجهت ناحيته
وسأله بلهفه:

-مستشفى ليه ؟! انت كويس يا حبيبي

عمر باطمئنان:

-متقلقش يا حبيبتي أنا كويس....أنا بس رايح عشان

.....

وقطع كلامه فقالت لينا:

-عشان ايه

عمر بجديه:

بصي يا لينا امبارح حور وقعت من علي السلم واجهضت

ولازم اروحها دلوقتي

لينا بدهشه:

-ايه !!! يعني دا سبب تأخيرك امبارح؟

أوماً عمر رأسه بالايجاب وقال:

-أيوه

قالت لينا بعتاب:

-طب وليه مكلمتنيش عشان أكون معاك

عمر بتنهيده:

-مكنتش عاوز اقلقكثم تابع كلامه قائلاً:

وبعدين انتي كنتي نايمه

لينا بابتسامه صغيره:

-ماشي يا حبيبي.....ثم تابعت كلامها قائله:

-تحب أجي معاك دلوقتي ؟

عمر بإيجاز:

لا أنا هروح أجيبها واجي

لينا وما زالت علي ابتسامتها:

-ماشي يا حبيبيلا إله إلا الله

عمر وهو يفتح باب الغرفة:

محمد رسول الله

بعد خروج عمر من غرفته ونزل الدرج التقى برنا التي

كانت جالسه علي أحد الكراسي

ويبدوا عليها الشرود وعندما شاهدته توجهت ناحيته
وسألته عن سبب خروجه في الصباح
الباكر فقص عليها ما حدث بإيجاز وصدمت هي مما
حدث وطلبت الذهاب معه لتكون
بجانب ابنتها ولكنه رفض بأدب واخبرها أنه لا داعي
لذهابها معه فهو سيذهب الي المشفى
ويحضر حور الي الفيلا وطلب من رنا اعداد بعض الاطعمه
لحور ثم استأذن وخرج من الفيلا

.....

في فيلا رعد *****

استيقظ رعد من نومه علي صوت رنين هاتفه فأمسك
بهاتفه ونظر لاسم المتصل فكان صديقه والد
ففتح الاتصال وأجاب قائلاً:

-خير يا وليد

تحدث وليد بمرح قائلاً:

-الناس تقول صباح الخير.....ازيك.....عامل

ايه.....ثم تابع مقلدا رعد:

-وانت تقول خير يا وليد

رعد ببرود:

-انجزعشان مش فاضيلك

وليد بجديه:

-في اجتماع كمان ساعتينجاي ولا ايه ؟

قال رعد بنبره رخيمه:

-أيوه أكيد هاجي طبعا ويلا سلام عشان هقوم أجهز

أغلق رعد الهاتف مع وليد ثم قام ودخل الحمام واخذ

شاوور وبعد ذلك خرج من الحمام

وارتدي ملابسه ومشط شعره كالعادة وخرج من الغرفة

ونزل الدرج وخرج من الفيلا

وركب سيارته وقادها في اتجاه الشركه وكان قد نسي

حور تماما

أثناء قياده رعد للسياره رن هاتفه برقم عمر ففتح
الاتصال وقال:

-أيوه يا عمر

قال عمر بجديه:

-انت فين دلوقتي

رعد ببرود:

-أنا سايق العربيه ورايح الشركه.....ثم تابع كلامه
قائلا:

-خير ؟ في حاجه ولا ايه

عمر في نفسه:

-رايح الشركه وناسي ان مراته في المستشفى.....

ثم قال بصوت عالي:

-بقولك أنا رايح دلوقتي المستشفى هجيب حور ونرجع
للضيلا بتاعتنا

قال رعد ببرود:

-انا كنت ناسي موضوع حور دا خالصثم تابع
كلامه قائلا:

-ماشي تمام وانا عندي اجتماع في الشركه هخلصه
وهاجي علطول

عمر بسخريه:

-كتر خيرك ومالك مكتر علي نفسك ليه
قال رعد ببروده المعتاد:

-بتتريق حضرتك

كان عمر قد وصل الي المشفي فقال بجديه:

مش تريقه ولا حاجه.....ثم تابع كلامه قائلا

هقفل دلوقتي عشان وصلت المستشفي

رعد بجديه :- أوك مع السلامه

ثم أغلق الهاتف في وجه عمر دون ان يستمع الي رده

علي الناحيه الاخري

نظر عمر للهاتف وقال بضيق:

-واحد معندوش ذوق

ثم نزل من السياره ودخل المشفى وصعد مباشره الي
غرفه حور وعندما دخل وجدها ما زالت نائمه

فخرج من الغرفه وذهب الي غرفه الطبيب ودق الباب
ودخل بعد أن سمع صوت الطبيب من الداخل
يسمح له بالدخول

نظر الطبيب لعمر بابتسامه وقال:

-اتفضل اقعد يا أستاذ عمر

جلس عمر أمام الطبيب وقال بجديه:

-كنت عايز اشكر حضرتك علي اللي عملته امبارح

الطبيب بابتسامه:

-علي فكره انت غلطت غلطتين دلوقتي

عمر بعدم فهم:

-غلطت في ايه!!!

الطبيب بهدوء:

-اولا غلظت عشان عشان شكرتني

-وثانيا بقي انك قولتلي حضرتك وانا اكبر منك

بسنتين بس

عمر بحرج:

-أمال اقولك ايه

مد الطبيب يده وقال معرفا نفسه:

-محمد

نظر عمر إلي يد محمد ثم مد يده هو الآخر وقال:

-تشرفت بمعرفتك

محمد بابتسامه:

-أنا اكثر

ترك عمر يد محمد وقال:

-هستأذنك بقي عشان اروح اشوف حور

محمد بمزاح:

-مش هناخد أرقام بعض ولا ايه

عمر بجديه:

-اكيد طبعا

تبادلا ارقام الهواتف وخرج عمر وهو يشعر بالسعاده

بسبب صداقته الجديده مع محمد

وعندما ذهب الي غرفه حور ودخل وجدها جالسه علي

السرير ويبدوا عليها الشرود

فقال بابتسامه حنان:

-الجميل سرحان في ايه

افاقت حور من شرودها ونظرت له وارتسمت ابتسامه

حزينه علي شفتيها وقالت:

-تاخرت ليه يا عمر

اقترب عمر من اخته وجلس امامها وقال:

-انا جيت قبل كدا لقيتك نايمه مرضتش اقلقك

حور بابتسامه:

-دايما بتغلبنني.....ثم تابعت كلامها:

-انا عايزه اخرج من هنا

قام عمر من امامها وقال:

-غالي والطلب رخيصيا لا بينا

قامت حور ايضا من علي السرير وكادت ان تمشي فاوقفها
عمر قائلاً:

-استني

نظرت له حور وقالت بابتسامتها الحزينه:

-نعم

عمر بجديه :- انتي مش هتمشي لانك لسه تعبانه

حور بحزن:

-آآآ....بس....آآآ

اوقفها عمر قائلاً بصرامه:

-مبشش

وبحرکه مفاجئه قام بوضع يده خلف ظهرها ويده

الاخري اسفل ركبته

وحملها واستسلمت هي له وامالت رأسها علي صدره فقد
كانت تشعر بالتعب

وصل عمر الي سياره وقام بإنزال حو ليفتح الباب وبعد
ذلك ساعدها لتجلس علي

الكرسي بجانبه وركب هو السياره وقادها في اتجاه
الفيلا

.....

في المقر الرئيسي لشركات الصاوي*****

كان حمزه واقفا مع وليد يسأله عن سبب غياب حور
ولكن

فاجأه وجد من يمسكه من خلفه بقسوه فالتفت ليري من
يمسكه بهذه الطريقه

بإذا به ينصدم بوجه رعد الغاضب

فقال حمزه بخوف:

-آآآ....ر....رعد .باشا

رعد بغضب:

-أيوه رعد باشا الي هيخلي سنتك سودهثم
تابع كلامه بعصبيه شديده:

-انت مهمتك هنا تشتغل ولا تسأل علي الموظفين
وليد بتوتر من عصبيته:

....-يا....باشا...ص

تدخل وليد محاولا انقاذ حمزه من الموقف:

-اهدي يا رعد دا كان بس بيسأل عليه زميلته لانها
غايبه بقالها فتره مش اكثر
نظر رعد الي وليد وقال بصرامه:

-تعالى ورايا علي مكتبي

ثم نقل نظره الي حمزه وقال:

-وانت روح شوف شغلک ومتشغلش باللك باللي غايب
واللي مش غايب

ثم ذهب وتركهم

وبعد رحيله تنهد حمزه بصوت مسموع وقال:

-آآآ.....الحمد لله انها عدت علي خير

نظر له وليد وقال بقلق:

-عدت علي خير بالنسبه ليك بس شكلها هتيجي علي

دماغي

.....

في فيلا رنا *****

بعد وصول عمر الي الفيلا اوقف سيارته وحمل حور

ودخل بها الي الفيلا

فقابلتهم رنا وكان يبدووا عليها القلق فطمأنها عمر

ونظرت لها حور بابتسامتها الحزينه

ثم صعد عمر الي غرفه حور وفتحها بقدمه ووضعها علي

السريـر

وجلس مقابـلها وقال بجديه:

-دلوقتي بقي أقدر أقولك أن الخطه نجحت

نظرت له حور وقال بابتسامه صغيره:

-واخيرا يا عمر انا مش مصدقه نفسي

احتضنها عمر بحنان وقال:

-حبيبہ قلب أخوکی ربنا یسعدک دایما

نزلت دمعہ من عیناها فمسحتها باناملها وقالت:

-ربنا یخلیک لیا ومیحرمنیش منک أبدا

عمر بابتسامہ:

-ویخلیک لیا یا قلبی

ثم قام من أمامها وقال:

-أسیبک بقي عشان ترتاحی.....ثم تابع کلامه

قائلا:

-عایزه منی حاجه

حور بابتسامہ واسعه:

-عایزه سلامتک یا حبیبي

الفصل السادس عشر

في فيلا رنا *****

وضعت حور يدها علي بطنها وقالت بهمس:

-الحمد لله اني قدرت انقذك من أبوك

ثم شردت فيما حدث

(عوده بالزمن الي الخلف)

بعد ما سمعت حور رعد وهو يتحدث الي الطبيب ويخبره

أنه يريد أن يتخلص من هذا الطفل

عادت الي سريرها وجلست عليه وبدأت تفكر في حل

لانتقاذ ابنها

وتوصلت الي حل وهو أن تمثل انها فقدت الجنين

ولكنها فاشله في التمثيل كما قال رعد سابقا عندما

مثلت عليه انها فقدت ذاكرتها

اذا فهناك حال وحيد !!! عليها ان تطلب مساعده
شقيقها عمر

وهذا ما تم فعلا فبعد أن ذهب رعد لعمله في الصباح
واتصال حور به

واخبارها لها بأن ترتاح لانها لا تزال مريضه استغلت حور
الفرصة وذهبت الي عمر

وقصت عليه كل ما سمعته من رعد وطلبت مساعدته
للحفاظ علي ابنها

استمع عمر لكل ما قالتة بدهشه وقال:

-أنا سمعتك علي الاخر وهقولك رأيي بصراحه

حور بجديه:

-اتفضل

نظر لها عمر وقال بنبره رخيمة:

-آآآ.....اللي إنتي بتفكري فيه دا كويس ثم تابع

كلامه قائلا:

-بس مفكرتيش هتعملي ايه لم بطنك تبدأ اكبر ولا
هتتصرفي ازاي وقتها

حور بتوتر:

-هسافر

عمر بد هشه:

-هتسافري ؟

حور بجديه:

-هطلب الطلاق من رعد واسافر

عمر بد هشه اكبر:

-طلاق ايه !! وسفر ايه !! إنتي اتجننتي ولا ايه

ثم تابع كلامه قائلاً:

-وتفتكري رعد هيرضي يطلقك بسهولة كذا !!!

حور بجديه:

-لو مطلقنيش ههرب منه

عمر بعتاب:

-واضح انك مرتبه كل حاجه امل جياي ليه

حورينبره حزن:

-ساعدني يا عمر عشان خاطري

عمر بتهنيد:

-ماشي يا حور قوليلي انتي عيزاني اعمل ايه وانا اعمله

حور بجديه:

-النهارده بما ان مضيش حد في البيت هيبقي نبدأ تنفيذ

الخطه.....ثم سألته:

-هي مرتك فين ؟

عمر بجديه:

-راحت عند أنكل ابراهيم

حور بجديه:

يبقي ننفذ دلوقتي ثم تابعت كلامها:

-أنا هنزل من علي السلم وانا علي الارض

قاطعها عمر قائلاً بدهشه:

-تنامي علي الارض .. مش فاهم!!!!

حور بجديه:

-لما انا انا انت هتاخدني المستشفى ووتصل برعد

وتقوله حور وقعت من علي السلم....

والباقي انتي عارفه

عمر بانبهار:

-جبتي الخطه دي منين

حور بمرح:

-من علي النت

عمر بجديه:

-انتى كدا رتبتي كل حاجه صح بس في حاجه

نسيتها

حور بسرعه:

-حاجه ايه ؟

عمر بجديه اكثر:

-لازم يبان عليكى آثار التعب والانهياء متنسيش ان دا
اجهاض

حور بابتسامه:

-لأ ما انا لقيت حل

عمر بدشه:

-كمان !!! وايه هو الحل بقى

حور :- دقيقه

ذهبت حور الي غرفتها وعادت بعد وقت قليل ومعها

زجاجه صغيره جدا

تحتوي علي سائل ابيض

قالت حور بابتسامه وهي تمسك الزجاجه امام عيني

عمر:

-دي الحل

عمر بتعجب:

-ايه دي!!!!

حور وهس تشير للزجاجة:

-دي يا عمر سم.....ثم قالت بتوضيح عندما
رأت صدمته:

-حاجه شبه السم بتخلي جسم الانسان فيه خمول
ونتيجه للخمول دا بتظهر هالات سوده تحت العين
ثم تابعت كلامها:

-بس مبتأذيش وتأثيرها بيروح بعد 3 أيام
عمر بسؤال:

-جبتي السم دا منين ؟
حور بارتباك:

-جبته وخلص يا عمر
عمر بصرامه:

-قولي يا حور جبتي الزفت دا منين
حور بجديه:

-من واحده صاحبتى ومتسألنيش مين

عمر:

-ماشي يا حور يلا نبدأ تنفيذ الخطه

وبالفعل تم تنفيذ ما قالتة حور وقام عمر بحملها

واخذها الي المشفى

واتصل بشريف الذي جاء فورا قلقا علي شقيقته ولكن

عمر طمأنه وقص

عليه كل ما حدث ثم اتصل عمر برعد واباغه بسقوط

حور من علي السلم

(عوده للوقت الحالي)

أفاقت حور من شرودها علي صوت دق علي باب غرفتها

فقالت:

-ادخل

دخلت رنا وهي تحمل في يدها صينييه موضوع عليها بعض

الطعام

وتوجهت ناحيتها وجلست مقابلها علي السرير وقالت

بابتسامه:

-يا يا حور عشان تاكلي

حور بنبره حزينه:

-مليش نفس ياماما

رنا بحنان:

-يا حبيبتي انتي لازم تحمدي ربنا مهما حلاك.مش
يمكن لو كنتي كملتني حملك كانت حاجه وحشه
تحصل

نزلت دمه من عين حور فمسحتها بسرعه وقالت:

-ونعم بالله

ثم فاجاه احتضنت والدتها وبدأت تبكي بصوت عالي
فهي كانت بحاجة للبكاء

ظلت تبكي لبعض الوقت ورنا تمسح علي شعرها بحنان
الي ان هدأت تماما ورفعت رأسها

ونظرت لرنا بعينيها الحمراء وانفها الاحمر من اثر
البكاء

نظرت لها رنا وقالت بحنان:

-ارتحتي كدا

اومات حور رأسها بالايجاب وقالت:

-ايوه

امسكت رنا طبق الحساء من علي الصينيه الموضوعه
بجانبتها وقالت:

-يلا يا حبيبتي بقي عشان تاكلي

بعد أن تناولت حور الطعام الذي احضرته رنا حملت رنا
الصينيه

وخرجت من الغرفه وتركت حور وهي تشعر بالراحه

.....

بعد مرور بضع ساعات دخلت رنا علي حور فوجدتها
جالسه علي السرير ويبدو عليها الشرود فقالت بابتسامه
:

-حور

أفاقت حور من شرودها ونظرت لرنا وقال بابتسامه صغيره

:

-نعم يا ماما

رنا بابتسامه:

-في واحدہ صاحبتك عايزه تقابلک أجليها تطلع ولا

هتقدری تنزليها يا حبيبتی

حور بتعجب:

-صاحبتي مين دي !!!

رنا بتوتر:

-سمر يا حور

حور بصدمه:

-مين !!! سمر ؟

رنا بتأكيد:

-أيوه يا حور سمر صاحبتك

حور بعصبيه:

-ودي ايه اللي جابها هنا.

رنا محاوله تهدئتها:

-أهدي يا حور العصبية مش حلوه في حالتك

حو بغضب:

-لو سمحتي يا ماما مش عايزه قابل حد

رنا بجديه:

-مينفعش يا حور هي دلوقتي في بيتك يبقا لازم

تستقبلها.....ثم تابعت كلامها قائلة:

-مش يمكن جايه تعتذر

حور بجديه:

-انتى متعرفيش سمر زى ما انا اعرفها دي عمرها ما

بتاخذ قرار غير لما تكون متأكده منه

رنا بحنان:

-يا حبيبتي وان يكن هي برودا دلوقتي في بيتك

وانتى لازم تقابلها

حور بنفاذ صبر:

-ماشي يا ماما هقابلها عشان خاطرک

نزلت حور مع رنا لمقابله سمر وعندما شاهدتها وهي
جالسه علي أحد الارائك

توجهت ناحيتها وقالت بجمود:

-أهلا

نظرت لها سمر بحرج وقالت بقلق عندما شاهدت ضماد
رأسها:

-إنت كويسه يا حور

جلست حور علي الكرسي مقابها وقالت:

-متشغليش بالك.....ثم تابعت كلامها بجديه:

-خير يا سمر

سمر بجديه:

-أنا بصراحه جايه أعزمك علي فرحي

حور بسخريه:

-فرحك !!! وبتعزميني بقي عشان اجي اباركك

سمر متجاهله سخريتها:

-أنا جيتلك فرحك ووفقت جمبك وعملتك كأخت
ليا وواجبك بقي تحضري فرحي علي الاقل
حور بجديه:

-رد جميل يعني ؟

سمر بتوتر:

-آآآ...م....مش....بالظبط....بس

قاطعتها حور قائله:

-خلاص يا سمر أنا هاجي فرحك بس دي هتكون آخر
حاجه بيناثم تابعت كلامها قائله:

-هو فرحك أمتي

قامت سمر بإعطاء حور كارت دعوه وخرجت من الفيلا
وتركتها وهي تشعر بالضيق الشديد

صعدت حور الي غرفتها وقامت بتبديل ملابسها فلم
تكن قد بدلتهم من وقت عودتها من المشفى

ثم تمددت علي السرير وهي تشعر بالحزن الشديد
فاليوم جاءت صديقتها اليها ودعتها الي زفافها

وهي الآن مجبره علي الذهاب

بعد أن فكرت حور كثيرا توصلت الي قرار نهائي وهو
الذهاب الي زفاف سمر

نعم ستذهب !!! ولكنها لن تذهب بمفردها !!! بل
ستأخذ شريف معها !!!

حتي يتأكد انها أصبحت لغيره ويستطيع نسيانها !! فهو
أحبها بشده

.....

في المقر الرئيسي لشركات الصاوي*****

في مكتب المهندسين

كان حمزه يتحث مع مني ويخبرها انه يجب عليهم

السؤال علي حور

فهي لم تأتي الي العمل منذ فتره ووافقت مني علي طلبه

ولكنهم احتاروا

في طريقه معرفه عنوانها

فقات مني بجديه:

-ايه رأيك لو سألنا بشمهندس وليد ممكن يساعدنا

نظر لها حمزه وقال برفض:

-لا

مني بتعجب من رفضه:

-لا ليه ؟

حمزه بجديه:

-فكري في حل ثاني يا مني الحل دا مش نافع

مني بتفكير:

-لقيتها

حمزه بلهفه:

-ايه

مني متعجبه من لهفته:

-ومالك ملهوف كدا ليه!!!

حمزه بتوتر:

-آآآ....ع....عادي يعني يا مني عشان زميلتنا وكده

مني بعدم تصديق:

أوك.....ثم تابعت كلامها قائلة:

-بصي كدا أنا معايا رقمها ايه رأيك لو نتصل بيها
ونظمن عليها ولو كانت تعبانه ناخد عنوانها ونروح
نزورها

حمزه بتعجب:

-ومعاكي رقمها وساكتة !!! مش كنتي اتصلي
اطمنتي عليها
مني بجديه:

-كنت ناسيه ولسه فاكهه دلوقتي

حمزه :- طب اتصلي بيها يلا

قامت مني بالاتصال بحور واطمأنت عليها واخبرتها حور
انها كانت مريضه

ولكنها تحسنت واصبحت افضل وفي نهايه المحادثه
طلبت مني من حور عنوانها

واخبرتها انها ستحضر لزيارتها في مساء اليوم

بعد أن اغلقت مني الاتصال مع حور نظرت الي حمزه
وقالت بابتسامه:

-جبت العنوان اهو يا بشمهندس أي خدمه

.....



الفصل السابع عشر

في فيلا رنا ،،،،،

بعد أن أنهى كلا من حمزه ومنى عملهم في الشركه
ذهبا الي العنوان

الذي أملته حور لمنى عبر الهاتف وشعرا الاثنان
بالدهشه عندما شاهدا جمال الفيلا

من الخارج

بل شعرا بالصدمه لأن حور صديقتهم تسكن في فيلا
!!! فهم كما يعلمون أنها موظفه

عاديه

فكيف لها تعيش في فيلا كهذه!!!

شعرا للحظه بأن هناك خطأ في العنوان فقامت منى
بإخراج الورقه التي

يوجد فيها العنوان من حقيبتها وأعادت النظر فيها

ثم نظرت لحمزه وقالت بجديه:

-العنوان صح يا حمزه احنا مغلطناش في حاجه

قال حمزه بنبره رخيمه:

-طب تعالى ندخل مش هنخسر حاجه

مني بجديه:

-ماشي

بعد دخول كلا من رنا وحمزه الي الفيلا ودق حمزه

الجرس وانتظر قليلا

وهو ينظر لمني بتوتر

بعد قليل فتحت رنا باب الفيلا فنظرا لها كلا من حمزه

ومني بتوتر وقالت الاخيره

-:آآآ..... مش دا بيت حور البحيري ؟

نظرت رنا لحمزه ومني ثم قالت:

-آه...يا بنتي..بس انتو مين ؟

مني بجديه:

- احنا اصحابها في الشغل وعرفنا انها تعبانة فجيننا نطمئن عليها

رنا بتعجب:

- شغل ايه دا ؟؟؟؟؟ حور مبتشتغلش

قالت مني بنبره رخيمة:

- آآآ حور بتشتغل معانا في الشركه مهندسه

رنا بعدم تصديق:

- شركه ايه اللي بتشتغلوا فيها

مني بجديه:

- بنشتغل في الفرع الرئيسي لشركات الصاوي

رنا بصدمه:

- آآآ شركات ايه!!!!

ظنت مني أنها لم تسمعها فأعادت كلامها قائلة:

- بنشتغل في الفرع الرئيسي لشركات الصاوي

رنا وما زالت علي صدمتها:

-مش ممكن!!!

نظرا لها كلا من حمزه ومنى بتعجب وقالت الاخيره:

-خير يا طنط هو في حاجه ولا ايه

أفاقت رنا من صدمتها ونظرت لمنى وقالت بتشتت:

-لا مفيش يا بنتي ثم تابعت كلامها قائلة

:

-اتفضلوا ادخلوا

دخلا حمزه ومنى وهما يشعران بالتوتر وذهبا خلف رنا

إلى ان

وصلوا الى غرفه الاستقبال وطلبت رنا منهم الجلوس

وقالت:

-هطلع أنا دي حور واجي

منى بتوتر:

-آآآ.....أوك يا طنط

.....

في المنتجع السياحي بشرم الشيخ ،،،،،،،،

بعد تفكير فريده الطويل في قرار الذهاب الي حور
وإخبارها بأمر حملها

كانت علي وشك القيام لتبديل ملابسها من أجل
الذهاب إليها

ولكن فاجأه وجدت محمود يدخل إلي الجناح
فتظاهرت بالامبالاه ونامت علي السرير وأعطت ظهرها له
وتظاهرت بالنوم

ولم تدري أن حركتها قد أشعرته بالضيق الشديد
فاقترب منها وجلس بجانبها علي السرير وبحركه
مفاجئه قام بوضع يده علي ذراعها
وضغط عليه بقسوه

فتأوهت من الألم ولكنها تماسكت وقالت بصوت
منخفض:

-عاوز ايه-

زاد محمود الضغط علي ذراعها وبحركه مفاجئه قام
بشدها لتجلس أمامه

علي السرير وهي تشعر بالألم الشديد في ذراعها ولكنه
لم يبالي بألمها بل قام بصفعها فاجأه علي
وجهها وقال بقسوه:

-نعم !! سمعيني كذا ثاني قولتي ايه
نظرت له وقد بدأت الدموع تنساب علي وجنتيها من شده
الألم:

-آآآ.....أنا....أسفه

ترك محمود ذراعها ونظر لها ببرود وقال:

-هسامحك المراديثم تابع
كلامه قائلاً بتهديد:

-بس لو قليتني أدبك عليا ثاني متلوميش غير نفسك
أومات فريده رأسها بالإيجاب وقالت بخوف:
-ح.....حاضر

نظر لها محمود بابتسامه بارده ثم اقترب منها وكاد أن
يقبلها من شفيتها

ولكنها أدارت رأسها للناحية الاخرى فقال بجديه:

-ايه مالك !!!!

ثم تابع كلامه قائلاً وهو ينظر الي ملابسها:

-وبعدين ايه اللي انتي لابساه دا يا هانم

نظرت فريده لملابسها وقالت والدموع لا تزال في عيناها
:

- مالها هدومي

محمود بسخريه:

-مالها هدمومك !!! لابسالي بيجامه وبتقوليلي مالها

هدومي !!!!

ثم تابع كلامه قائلاً بخبت:

-يلا قومي البسي حاجه عدله بدل ما أعدلك أنا

فريده بخوف:

-آآآ.....ح....حاضر

.....

في نيويورك ،،،،،،،

في فيلا فارس وتحديدًا في غرفه عمرو

بعد أن انتهى عمرو من وضع ثيابه داخل حقيبته السفر

توجه نحو زوجته الغاضبه

وجالس أمامها علي السرير

وقال بهدوء:

-مالك يا روعي

سيلينا بضيق:

-يعني مش عارف مالي!!!

عمرو بجديه:

-سيلي حبيبتي احنا اتكلمنا في الموضوع دا قبل كدا

ثم تابع كلامه قائلاً:

-وبعدين أنا لازم انزل مصر عشان أرتب كل حاجه قبل

ما انتي وبابا تحصلوني

سيلينا بحزن:

-بس أنت هتوحشني أووي

اقترب عمر من زوجته وقبل جبينها وقال بحنان:

-وانتي أكثر يا روحي

سيلينا بدموع:

-خد بالك من نفسك يا عمرو

مسح عمرو دموعها بأنامله وقال بحنان:

-مش عايز أشوف دموعك دي تاني

.....

في فيلا رنا ،،،،،

بعد دخول رنا الي غرفه حور التي كانت شاردة تماما

اقتربت منها وقالت بهدوء:

-حور

أفاقت حور علي صوت والدتها فنظرت لها وقالت بجديه:

-نعم ياماما

رنا بجديه:

-في اتنين أصحابك جاين عشان يشوفوكي

حور بابتسامه:

-أكيد مني وحمزه

رنا بدهشه:

-حمزه مين ومني مين!!!!

حور بعضويه:

-دول أصحابي في الشغل يا ماما

رنا بعتاب:

-ومقولتليش ليه انك بتشتغلي

ثم تابعت كلامها قائله بعتاب:

-ولا انا بقيت غريبه بقي و.....

قاطعتها حور قائله بجديه:

-لأ والله مش قصدي كدا بس مجتش مناسبه عشان
أقولك

رنا بحزن:

-ماشي يا حور

حور بابتسامه صغيره:

-مش عيزاكي تزعلي مني

رنا بابتسامه صغيره:

-مش زعلانه.

ثم تابعت كلامها قائله:

-يلا عشان أصحابك مستنينك تحت وانا مقدمتاهم
حاجه

حور بجديه:

-أوكيلا

نزلت حور مع رنا لمقابله أصدقائها وبعد أن اطمأنا كلا
من حمزه ومني

علي حور وتحديثا بعض الاحاديث الجانبية استأذنا
الاثنان بالانصراف

ووعدهم حور بأنها ستعود إلي العمل في القريب العاجل

.....

في المنتجع السياحي بشرم الشيخ ،،،،،،،،

بعد أن أجبر محمود فريده علي ارتداء قميص نوم بالون
الاحمر

ذو حماله واحده

اقترب من شفيتها وبدأ يقبلها بقسوه شديده أما هي
فكانت صامته تماما

بعد قليل ابتعد عنها وقال بصوت هامس:

-وحشتيني أووووي

وبحركه مفاجئه انقض عليها كالأسد الجائع وقام
بتمزيق حمالتي قميصها

و.....

.....

في فيلا رنا ،،،،،

بعد مغادره مني وحمزه صعدت حور الي غرفه شريف
ودقت الباب

ودخلت بعد أن سمعت صوته يسمح لها بالدخول
اقتربت حور من شريف الذي كان جالسا علي سرير
وقالت بجديه:

-كنت عايزه اتكلم معاك شويه

نظر لها شريف وقال بجديه:

-اقعدي يا حبيبتي وقولي عايزه ايه

جلست حور بجانب شقيقها علي السرير وقالت بتوتر:

-مممكن أطلب منك طلب يا شريف

شريف بنبره متعجبه:

-أنتي بتسأليني يا حور !!!!

ثم تابع كلامه قائلا:

انت تؤمري مش تطلبي

حور بتوتر:

-آآآ.....عيزاك تيجي معايا فرح واحده صاحبتى

شريف بابتسامه:

-طيب مفيش مشكله بس هو انت

حور بتوتر أكثر:

-لا ما أنت ممكن ترفض لو عرفت هي مين

شريف بعدم فهم:

-هو انا أعرفها عشان أرفض!!

حور بسرعة:

-ماهي صاحبتى دي تبقي سمر

شريف.....:

الفصل الثامن عشر

في فيلا رنا ،،،،،

ارتفعت معالم الصدمة علي وجهه شريف وظل صامتا

لبعض الوقت

يحاول أن يستوعب ما قالته

أخير تحدث بصوت يكاد يكون مسموعا:

-بتقولي ايه!!!

نظرت له وعد وقالت بجديه:

-بقولك لازم تحضر فرح سمر

ثم تابع كلامها قائله:

-لازم تحس أنها خلاص معدتش ملكك لأنها ملك

لواحد ثاني

والاحساس دا مش هتحسه غير لما تشوفها بفستان فرحها
جمب جوزهاو.....

قاطعها شريف قائلاً بعصبيه :- بس مش عايز أسمع
حاجه تاني

لم تبالي حور بعصبيته وأكملت كلامها:

-هي خلاص معدتش ملكك

-هي خلاص معدتش ملكك

ظل صدي الجملة يتردد في عقله مرات كثيره ودون أن
يشعر رفع يده وقام بصفع

حور علي وجهها صفعه جعلتها تتراجع للخلف

نظر شريف الي يده بصدمه

كيف تجراً علي صفع شقيقته بهذه الطريقه ؟ !

اقترب منها وكاد أن يعتذر ولكنه تفاجأ بها وهي واقفه
تنظر له بصدمه

غير مصدقه لما فعله

شعر بغصه في حلقه عندما شاهد آثار أصابعه علي
وجنتها

حاول أن يتحدث معها ولكنها أوقفته بإشاره من يدها ثم
تركته وذهبت

من أمامه ركضا إلي غرفتها

.....

في مطار القاهره الدولي ،،،،،

بعد رحله عمرو التي استغرقت عده ساعات نزل أخيرا من
الطائره

وظل يبحث بعينه عن شخص ما حتي وجده أخيرا فقال
بصوت عالي:

-محمد

التفت محمد لمصدر الصوت وحينما شاهد عمرو توجه
ناحيته ركضا

وحينما وصل اليه احتضنا الاثنان بعضهما بشده

وبعد ابتعادهما نظر محمد لعمر و قال:

-وحشتني أووي

عمر و بابتسامه:

-وانت كمان

ثم تابع كلامه قائلا:

-شكرا يا محمد انك جيت المطار لاني بصراحه مجتش
مصر من فتره كبيره و....

قاطعہ محمد قائلا بعتاب:

-يعني أنا غريب مثلا عشان تشكرني

ثم تابع كلامه قائلا:

-وبعدين أحنا اكثر من اصحاب

عمر و بابتسامه:

-تسلم

محمد بجديه:

-تصدق إن انا شوفت واحد شبهك بالضبط كأنه
توأمة

عمرو بعدم فهم:

-مش فاهم!!!

محمد بجديه:

-شوفت واحد شبهك لدرجة اني فكرته انت

ثم تابع كلامه قائلا:

-وناديته باسمك كمان

عمرو بتعجب:

-لدرجة دي!!!

محمد بجديه:

-بص يا سيدي و.....

(عوده بالزمن للخلف)

بعد أن قام عمر بحمل شقيقته والذهاب بها الي

المستشفى

وقف ينتظرها خارج غرفه الكشف الي أن انتهى
الطبيب من فحصها

وبعد خروج الطبيب توجه عمر ناحيته وقال:

-هي مالها يا دكتور

الطبيب بابتسامه:

-متقلقش يا عمرو

عمر بدهشه:

-أنا اسمي عمر يا دكتور مش عمرو!!!!

الطبيب بابتسامه:

-ايه يا بني انت غيرت اسمك ولا ايه

ثم تابع كلامه قائلا:

-وبعدين انت مش فاكرنى ازاي

عمر بعدم فهم:

-صدقني أنا مش فاهم حاجه

الطبيب:

-خلاص يا سيدي هفكرک أنا محمد صاحبک

عمر بجديه :- صدقني أنا معرفکش أصلا

ثم تابع كلامه قائلا:

-يمكن أكون شبه صاحبک دا بس أنا مش هو

نظر محمد الي عمر وشعر بجديته فقال:

-يعني أنت مش عمرو فارس ال.....

قاطعہ عمر قائلا بجديه:

-لأ أنا مش عمرو خالص ومليش علاقه بيه ولا حتي

أعرفه

محمد بحرج:

-أنا آسف جدا أصلک شبهتأ أووي

عمر بجديه:

-ولا يهمک

ثم تابع كلامه قائلا:

-يخلق من الشبه أربعين

أوماً محمد رأسه بالايجاب وقال:

-فعلا.

(عوده للوقت الحالي)

نظر عمرو الي محمد بدهشه وقال:

-حتي الاسم قريب من بعضه

محمد بجديه:

-دا انت لو وقفت جنبه مش هعرف افرق ما بينكم

عمرو:

-يخلق من الشبه اربعين

ثم تابع كلامه قائلاً:

-علي فكره أنا لسه جاي من السفر وتعبان فخلي

عندك دم ويلا نمشي

محمد بضحك:

-اي يا عم انت هتقلب عليا ولا ايه

عمرو بجديه:

-يا لا نمشي بدل ما اقلب عليك فعلا

محمد بجديه:

-يا لا

.....

في فيلا رنا ،،،،

كانت حور في غرفتها تبكي بصمت فهي لم تتوقع أن

يضر بها

شقيقها مهما فعلت

ولكن خابت توقعاتها وتلقت لأول مره صفعه منه

تساقطت دمه من عينيها فمسحتها بقسوه

لا لن تسمح للضعف بأن يسيطر عليها !!!!!

لمحت مقبض الباب يتحرك فتظاهرت بالهدوء

.....

دخل رعد الي غرفه وحينما رآته حور شعرت بالصدمة

فهي كانت تظن أنه سيذهب لفيلتهم ولكنه خالف
ظنها وجاء اليها

نظر رعد اليها واستشعر صدمتها من وجوده فقال ببرود:

-مالك خايضه زي ما يكون شوفتي عفریت

حور في نفسها:

-دا العفریت هيبقي ارحم منك

ثم تابعت بصوت عالي:

-لا عادي بس مستغربه شويه

رعد بدهشه:

-مستغربه من ايه!!!!

حور بتوتر:

-ها.....

رعد بجديه:

-ها ايه بس بقولك مستغربه من ايه!!!!

حور بتوتر:

-عادي بس أنت مبتحبش تيجي هنا

رعد بسخرية:

-وانتي من امتي تعرفي اللي بحبه والي مبحبهوش!!!!

حور بجديه:

-يمكن معاك حق المره دي

ثم تابعت كلامها قائلاً:

-احنا لازم نعيد حسابتنا من الاول

رعد بعد فهم:

-مش فاهم قصدك ياريت توضحي أكثر!!!!

حور بتوتر:

-آآآ.....ح.....احنا...لازم...نسيب بعض

ثم تابعت كلامها قائله:

-أنت لازم تطلقني

.....

في غرفه شريف ،،،،،،،،

كان شريف يشعر بالندم بسبب ضربه لشقيقته
فكر أن يذهب ويعتذر منها ولكنه أجل اعتذار لها الي
الصباح

وذلك بسبب تأخر الوقت

ظل يفكر كثيرا في ما قالتة

هو يدرك تماما أنها معها كل الحق فيما قالتة !!!!!!
ولكنه في حاجه لبعض

الوقت لكي يتخطي الماضي لهذا كان قراره بالسفر
صائبا

ولن يغيره مهما حدث.....

حكاوي الكتب

في غرفه حور ،،،،،،،،

أحمر وجهه رعد من كثره الغضب وبحركه مفاجئه
كان جالسا أمام حور علي السرير
وامسك زراعها وضغط عليه بشده وقال بهدوء مخيف:

سمعيني كذا تاني!!!!

حور بآلم:

س۔۔۔سیپ۔۔۔د۔۔۔دراعی

رعد بسؤال:

-واجعک اُوی

أومات حو رأسها بالايجاب وقالت:

-III.....أيوه

**زاد رعد الضغط علي ذراعها فصرخت من شده الألم
فاقترب منها أكثر وهمس في أذنها قائلاً بتهديد:**

-لو سمعت منك كلمه طلاق تاني ساعتها هتشوفي وشي
الجديد

أومأت حور رأسها بالايجاب وهي تشعر بالخوف وقد
أدركت أن قرارها بالهروب

هو أفضل قرار أخذته

ترك رعد ذراعها ثم نظر لها وقال ببرود:

-يلا عشان نروح

حور بتعب:

-روح أنت عشان أنا مش قادره

رعد ببرود:

-اظن قولتلك قراري في الموضوع دا قبل كدا

حور بجديه:

-وانا كمان قولتلك اني تعبانة ومش هقدر أجي معاك

رعد بضيق:

-ماشي يا حور أنا هبات النهارده هنا

-حسابک کتر معایا

عينها وذهبت في نوم عميق

.....

في صباح يوم جديد ،،،،،،،،،،

واعتمدت في السرير وقالت:

-ادخل

**دخل شريف وهو يشعر بالحر ج وتوجه ناحيه شقيقته
وقال:**

-عاوز اكله معاكي شويه.....ممکن؟

حور بجدیہ:

-أكيد !!! افضل

جلس شريف أمام حور علي السرير وقدم اعتذاره لها
ولكن حور لزمت الصمت ولم ترد عليه

فحاول شريف أكثر من مره الي أن سامحته أخيرا
وبعد ذلك نظر لها وقال:

-في واحده عاوزه تقابلک تحت
حور بدهشه:

-مين دي

شريف بجديه:

-مش عارف بس هي سألت عليكي وعاوزه تقابلک
قامت حور من علي السرير وقالت بجديه:

-طب تعالي ننزل نشوف مين دي

شريف بتعجب من ملابسها:

-ماشي بس هتنزلي کدا!!!

نظرت حور الي ملابسها فقد كانت ترتدي بيجامه من
اللون الاحمر تتخلها بعض النقوش البيضاء

ثم أعادت النظر الي شقيقها وقالت:

-مالها !!! دي بيجامه!!!

شريف:

-أوك يلا بينا

.....

نزلا حور وشريف معا وتوجها لغرفه الاستقبال لمعرفه
الشخص

القادم لزياره حور

وحيثما رأت حور الفتاه شعرت بالدهشه لانها لا تعرفها
ولكن رغم هذا تظاهرت بالابتسامه

وسلمت عليها ثم جلست أمامها علي الكرسي وقالت:

-مين حضرتك!!!

الفتاه بابتسامه:

-أنا فريده مرات باباكي

حور بصدمة:

-نعم!!!!!!

فريده بجديه:

-مممكن تسمعيني للآخر؟

أومات حور رأسها بالايجاب ومازالت معالم الصدمة علي
ملامحها

فريده بجديه:

-أنا وبابكي اتجوزنا من 5 سنين وانا كنت بحبه أووي
عشان كدا

قبلت ان الجواز يكون في السر وهو وعدني ان هيعلن
جوازنا بعد فتره قصيره

بس للأسف ما أعلنش جوازنا

ثم تابعت كلامها قائله:

-ومحدث يعرف الموضوع دا غير 3 أشخاص بس

أنا وهو ومحمد ابن خالتي وانتى الشخص الرابع
و.....

قاطعتها حور قائله بسخريه:

-وحضرتك جياالى ليه دلوقتى

فريده بجديه:

-لانى محتاجه مساعدتك

حور بجديه:

-خير؟

فريده بجديه:

-أنا حامل

حور بصدمه:

حامل!!!!!!

فريده برجاء:

-أرجوكى ساعدينى محمود لو عرف ممكن يجبرنى

أنزل الطفل

حور بجديه:

-أنا هساعدك

ثم تابعت كلامها قائلة:

متعرفيش حد إنك حامل غايه لما نلاقي حل للمشكله
دي

ثم تابعت كلامها قائلة:

أنا مسافره النهارده بس هكون معاكى على اتصال
فريده بابتسامه صغيره:

-متشكره أووي

حور بابتسامه هي الاخرى:

-العضو

تبادلا كلامن فريده وحور أرقام الهواتف وبعد ذلك
غادرت فريده وصعدت حور

إلى غرفتها واحضرت حقيبته سفر صغيره ووضعت
بداخلها بعض الملابس

وقبل أن تغلق الدولاب أخرجت منه علبه وفتحتها
كانت العلبه تحتوي علي عقد مرصع بالالماس يبدو
عليه أنه غالي الثمن

نظرت حور للعقد وتساقطت دمعته من عينيها
نعم لقد كان هذا العقد هو لوالدتها الراحله وهو
الذكرى الوحيد المتبقيه منها
أخرجت حور ورقه مطويه من جانب العقد ثم أغلقت
العلبه ووضعتها في حقيبته

السفر

وبعد ذلك أغلقت الحقيبته وبعد ذلك قامت بتبديل
ملابسها وارتدت ملابس مكوئه
من بنطال جينز باللون الاسود وبلوزه كت حمراء عليها
جاكت دانتيل من اللون الاسود
ثم تفحصت حقيبته الخروج وتأكدت من عدم نسيانها
شيئ

ثم تركت الحقيبة موضوعه علي السرير وذهبت الي
غرفه شريف

وهي تحمل في يدها الورقه المطويه
وبعد وقت قليل عادت حور وعلي شفتيها ابتسامه صغيره
ثم قامت بوضع

حقيبتها علي كتفها وسحبت حقيبته السفر في يدها
وخرجت من غرفتها

.....

(بعد مرور عده ساعات)

دخل رعد الي الفيلا وكاد أن يصعد الي غرفه حور
ولكن أوقفه صوت شريف وهو يقول:

-رايح فين

التفتت له رعد وقال ببرود:

-طالع لمراتي

شريف بجديه:

-مراتك مش هنا

رعد بجديه:

-قصدك ايه!!!!

شريف بجديه:

-قصدك ان مراتك مش هنا

ثم تابع كلامه قائلا بهدوء مستفز:

-يلا روح دور عليها في حته تانيه

اتجه رعد ناحيه شريف وامسكه من لياقه قميصه وقال

بعصبيه:

-يعني ايه

شريف بجديه:

-معرفش

لكم رعد شريف في وجهه لكمة شديده وقال بعصبيه

:

-بقولك مراتي راحت فين

نظر له شريف وهو يمسح الدماء بجانب فمه وقال
بابتسامه مستفزه:

-مش هقولك

انفعل رعد ورفع يده ليضربه مره اخري ولكن هذه المره
لم يستطع فقد أمسك يده وقال بجديه:

-لو كنت سمحتك تضربني مره فده كان بمزاجي

سحب رعد يده من يد شريف وقال بعصبيه:

-صدقني لما ألقيا هندما علي اليوم اللي هربت فيه

ثم تابع كلامه قائلاً:

-هي بقت ملكي من اليوم اللي اتجوزنا فيه وهتفضل

دايما ملكي

.....

يتبع الجزء الثاني قريبا تحت عنوان وامتلکها الشيطان

الاعمال السابقة للكاتبه:

-الثري والمتمرده

-صدفه القدر

-القاسي والعنيد

-أحبته رغم قسوته (القاسي والعنيد 2)

-أم لا تعرف معني الامومه (قصه قصيره)

سأبقي بجانبك (قصه قصيره)

جرح حياتي (قيد الكتابه)

موقع

حكاوي الكتب للنشر الالكتروني

www.hakawelkotob.com



الجروب الرسمي

https://www.facebook.com/groups/1604415572971777/?ref=group_header